الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية ميدان: العمران، الهندسة المعمارية ومهن المدينة

قسم: المدينة والعمران تخصص: عمران

مشروع تخرج لنيل شهادة ليسانس أكاديمي

تحت عنوان:

دور الفضاءات العامة (المساحات الخضراء) في تحسين جودة الحياة الحضرية دراسة حالة مخطط شغل الأراضي 05 بالمسيلة

من إعداد الطالبة:

لطرس رحاب

لجنة المناقشة:

د. ديلمي نعيمة	جامعة المسيلة	رئيسا
د. براهيمي هاجر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. تومية عمروش	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'SILA
معهد تسيير التقنيات الحضرية
Institut de Gestion des Techniques Urbaines

ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة محمد بوضياف -المسيلة

تصـــريح شـــرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد [ة]: العرش رحاب الصفة (أستاذ.باحث.طالب): طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119040995025700006 والصادرة بتاريخ: 2024/04/04

المسجل [ة] بكلية /معهد: تسيير التقنيات الحضرية قسم: المدينة والعمران

و المكلف[ة] بانجاز أعمال بحث [مذكرة التخرج. مذكرة ماستر .مذكرة ماجستير. أطروحة دكتوراه]

عنوانها: دور الفضاءات العامة "المساحات الخضراء" في تحسين جودة الحياة الحضرية دراسة حالة مخطط شغل الأرض رقم 05 بالمسيلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و التزامه الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2026/05/24

توقيع المعني [ة]

قال الله تعالى:

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم.

سورة التوبة، الآية 105.

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة براهيمي هاجر، على قبولها الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما قدمته لي من توجيهات علمية قيمة ونصائح سديدة، وعلى متابعتها المستمرة وتشجيعها الدائم طيلة فترة إنجاز هذا العمل، فكان لدعمها وصبرها الأثر الكبير في إتمام هذه الدراسة على أحسن وجه.

كما أتوجه إليها بخالص الامتنان على ما بذلته من وقت وجهد، سائلةً الله تعالى أن يجزيها خير الجزاء وأن يبارك لها في علمها وعملها.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية الذين ساهموا في تكويني العلمي، وإلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة.

وفي الأخير، أحمد الله تعالى على توفيقه وفضله في إتمام هذا العمل.

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، وجعل بعد التعب نجاحًا، وبعد الاجتهاد فرحة لا توصف.

أهدي ثمرة جهدي وتخرجي هذا بكل حب وامتنان إلى أغلى الناس على قلبي، إلى من كانت دعواتها ترافقني في كل خطوة، إلى من سهرت وتعبت من أجلي، إلى نبع الحنان والعطاء، أمي الغالية، حفظها الله وأدامها تاجًا فوق رأسي.

وإلى أبي العزيز، سندي وفخري في هذه الحياة، الذي كان دائمًا مصدر قوتي ودعمي، والذي علمني معنى الصبر والاجتهاد، أطال الله في عمره وحفظه لي.

وإلى إخوتي الأحباء:

بلال، نسرين، إسحاق

الذين كانوا دائمًا بقربي، يشاركونني لحظات التعب والفرح، أشكركم على محبتكم الصادقة وتشجيعكم الدائم، وأسأل الله أن يديم ترابطنا ومحبتنا.

كما أهدي هذا النجاح إلى صديقاتي العزيزات:

نسرين، أسماء، هديل أم السعد

إلى من شاركني أجمل اللحظات وأصعبها، إلى من كنّ مصدر دعم وسعادة طوال مشواري الدراسي، شكرًا على صدقكن ووفائكن، وعلى كل كلمة طيبة كانت دافعًا لي للاستمرار.

وإلى خالتي وخالي العزيزين، اللذين لم يبخلا عليّ بالدعم والتشجيع والدعاء، جزاكما الله عني كل خير.

وإلى جميع أفراد عائلتي الكريمة عائلة لطرش، كبيرًا وصغيرًا، الذين كانوا دائمًا سندًا لي وسببًا في وصولي إلى هذه المرحلة، أهديكم هذا الإنجاز المتواضع عربون محبة وامتنان.

كما أتقدم بإهداء خاص ومميز إلى أستاذتي الدكتورة براهيمي هاجر، التي رافقتني بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، وكانت مثالًا للأستاذة المخلصة والمتفانية، فكل الشكر والتقدير لها على ما قدمته لي من دعم وتشجيع طيلة إنجاز هذه المذكرة.

وأهدي هذا النجاح أيضًا إلى نفسي، إلى تلك التي صبرت واجتهدت وتجاوزت لحظات التعب والضغط واليأس، إلى نفسي التي آمنت بحلمها رغم الصعوبات، واستمرت حتى وصلت إلى هذه اللحظة الجميلة.

أهدي هذا التخرج لنفسي فخرًا بما حققته، ولأني كنت قوية بما يكفي لأكمل الطريق.

ولا أنسى كل من ساندني ووقف إلى جانبي، من قريب أو بعيد، وكل من آمن بقدرتي على النجاح، أهديكم جميعًا هذا التخرج الذي أعتبره بداية لطريق مليء بالطموحات والنجاحات بإذن الله.

وفي الأخير، أحمد الله تعالى على نعمة التوفيق، وأسأله أن يجعل هذا النجاح بداية خير وفرح وتحقيق لكل الأحلام.

فهرس المحتويات

شكرو تقدير 5

إهداء 6

فهرس المحتويات 7

فهرس الأشكال 10

فهرس الملاحق 12

فهرس الصور 12

المقدمة: 17

الإشكالية: 18

الفرضية: 18

الأهداف: 19

أسباب اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة: 19

أسباب اختيار الموضوع: 19

أسباب اختيار منطقة الدراسة:(POS 05) 19

الهيكل العام للدراسة: 19

مقدمة الفصل: 22

أولا-مفاهيم عامة في العمران: 23

1-العمران 23

2-المدينة 23

ثالثا-مفاهيم عامة حول الفضاءات العامة 28

1-الفضاءات العامة 28

2-أنواع الفضاءات العامة: 31

2-مفاهيم حول تحسين جودة الحياة الحضرية: 41

2-4-العوامل المؤثرة في تدهور جودة الحياة: 44

خلاصة الفصل: 46

مقدمة الفصل 48

1-تقديم مدينة مسيلة 49

3-الدراسة الطبيعية لمدينة المسيلة: 55

3-3-الدراسة المناخية: 59

2-الدراسة السكنية : 69

3-التجهيزات: 72

4-المحاور المهيكلة للمدينة: 74

5 - المساحات الخضراء : 76

خلاصة الفصل الثاني 78

مقدمة الفصل: 80

-تقديم منطقة الدراسة: 81

Pos 05 :الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة -2-1 82

1-3-مورفولوجية منطقة الدراسة: 83

1-4-التطور الزمني للمنطقة: 84

1-5-الطبيعة العقارية للمنطقة: 86

1-7- طبوغرافية منطقة الدراسة : 87

3-الدراسة السكانية : 90

4-الدراسة العمرانية: 90

4-1-دراسة الإطار المبني والغير المبني: 90

4-1-2: الإطار غير مبني 99

أهم المشاكل المتواجدة بمخطط الشغل الأرض رقم 05 117

النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

1-البرمجة العمرانية 119

عملية التدخل على مستوى المساحات الخضراء 122

التأثيث العمراني للحدائق المقترحة: 124

مخطط التهيئة المقترح لمخطط شغل الأراضي رقم 05 125

مخططات تفصيلية 126

دفتر الشروط: 127

خلاصة الفصل 128

الخاتمة 129

المراجع: 130

الملخص 134

فهرس الأشكال

رقم	الشكل	الصفحة
1	موقع مدينة المسيلة	51
2	تطور الإطار المبني لمدينة المسيلة للفترة الممتدة (1961-2019)	54
3	الارتفاعات في بلدية المسيلة	56
4	الانحدارات في بلدية المسيلة	57
5	الشبكة الهيدروغرافية لبلدية المسيلة	58
6	معدلات التساقط الشهرية بالمسيلة لسنة 2023	60
7	سرعة الرياح الشهرية بالمسيلة لسنة 2023	61
8	النمو السكاني لمدينة المسيلة عبر السنوات 1966-2023	62
9	تبين الرياح السائدة في مدينة المسيلة	62
10	زيادة عدد السكنات لمدينة المسيلة عبر السنوات 1977-2023	66
11	تقسيم القطاعات مدينة المسيلة	68
12	النسب المئوية لأنماط المساكن بمدينة المسيلة	69
13	نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة	70
14	توزيع أنماط السكن	71
15	أنواع التجهيزات	73
15	الهيكلة العامة لبلدية المسيلة	75
16	توزيع المساحات الخضراء على القطاعات	76

17	موقع مخطط شغل الأرض رقم 05 قوقل أرث	77
18	خريطة موقع مخطط شغل الأرض رقم 05	81
19	مورفولوجية مخطط شغل الأرض رقم 05	82
20	مراحل تطور مخطط شغل الأراضي رقم 05	83
21	طبوغرافية مخطط شغل الأرض رقم 05	85
22	العوائق المتواجدة بمنطقة الدراسة	86
23	المحيط المجاور لمخطط شغل الأرض رقم 05	88
24	الإطار المبني وغير المبني بمخطط شغل الأرض رقم 05	89
24	نسبة توزيع الإطار المبني والغير المبني	91
26	الإطار المبني لمنطقة الدراسة	91
27	نسبة توزع السكنات بالنسبة لمنطقة الدراسة	92
28	توزيع السكنات بمخطط شغل الأرض رقم 05	93
29	ارتفاع المباني بمنطقة الدراسة	94
30	أنواع التجهيزات في مخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة	95
31	نسبة توزيع الطرقات	98
32	الإطار الغير مبني لمخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة	100
33	تصنيفات الطرق المتواجدة بمخطط شغل الأراضي رقم 05	102
34	حالة الطرق بمخطط شغل الأرض رقم 05	103

35	توزيع مواقف السيارات بمخطط شغل الأرض رقم 05	104
36	توزيع المساحات الخضراء بمخطط شغل الأراضي رقم 05	106
37	حالة المساحات الخضراء بمخطط شغل الأرض رقم 05	108
38	توزيع التشجير بمخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة	110
39	توزيع حاويات النفايات بمنطقة الدراسة	111
40	توزيع الانارة بمنطقة الدراسة بالمسيلة	114

فهرس الملاحق

رقم	الملحق	الصفحة
01	الاستبيان	118

فهرس الصور

رقم	الصورة	الصفحة
1	شارع بمدينة المسيلة	32
2	مواقف سيارات	33
3	رصيف	34
4	أنواع طرق	34

5	ساحة مجاورة للسكنات	35
6	مساحة لعب	96
7	واجهة سكن فردي	97
8	واجهة سكن جماعي	99
9	بعض التجهيزات المتواجدة بمنطقة الدراسة	103
10	أنواع الطرق المتواجدة بمنطقة الدراسة	105
11	مواقف السيارات المتواجدة في منطقة الدراسة	107
12	المساحات الخضراء المتواجدة بمنطقة	110
13	التشجير المتواجد في منطقة الدراسة	112
14	مساحات اللعب المتواجدة في منطقة الدراسة	111
15	حاويات القمامة المتواجدة في منطقة الدراسة	115
16	الانارة المتواجدة في منطقة الدراسة	116
17	الكراسي المتواجدة في منطقة الدراسة	125

فهرس الجداول

رقم	رقم الجدول	الصفحة
1	2023معدلات درجات الحرارة الشهرية بالمسيلة لسنة	41
2	معدلات التساقط الشهرية بالمسيلة لسنة 2023	59
3	سرعة الرياح بالمسيلة لسنة2023	60
4	يبين النمو السكاني لمدينة المسيلة	61
5	معدلات النمو	65
6	توزيع السكان حسب القطاعات لسنة2023	67
7	تطور الحظيرة السكنية بمدينة المسيلة	69
8	انماط المساكن في مدينة المسيلة لسنة 2023	70
9	التجهيزات المتواجدة في مدينة المسيلة	72
10	المساحات الخضراء بمدينة المسيلة	76
11	توزيع المساحات الخضراء على القطاعات	77
12	المعطيات السكانية لمنطقة الدراسة	90
13	التوزيع النسبي لمساحة منطقة الدراسة	90
14	التوزيع النسبي لسكنات منطقة الدراسة	93
15	أنواع السكنات بمخطط شغل الأرض05	94

16	أنواع التجهيزات بمخطط شغل الأرض رقم 05	95
17	مساحات الطرقات بمنطقة الدراسة	97
	المعطيات الخاصة بالبرمجة العمرانية	101

الفصل التمهيدي

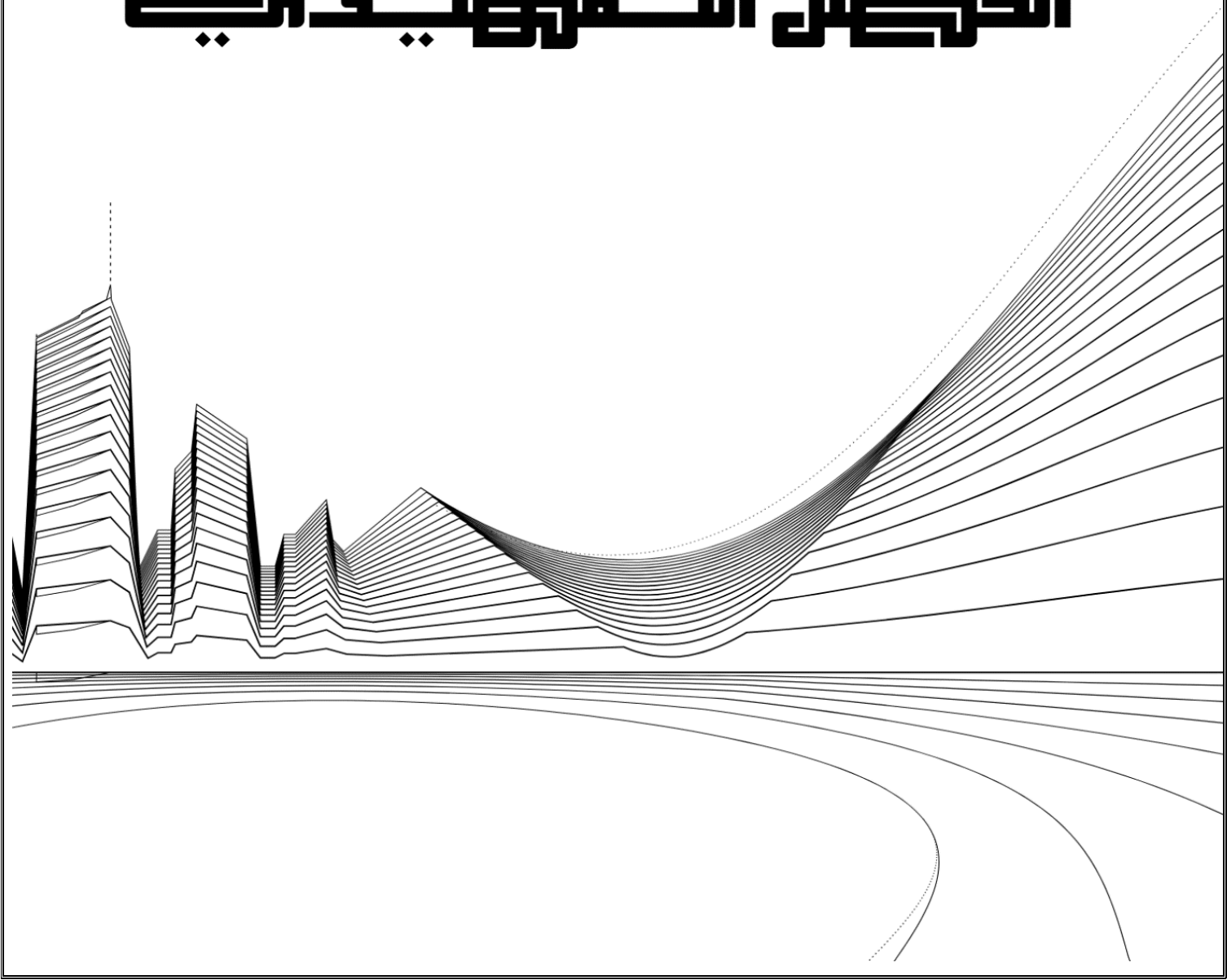

المقدمة:

أصبحت المدينة المعاصرة تشهد تحولات متسارعة مست مختلف الجوانب العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، نتيجة التطور الحضري المتزايد والتوسع العمراني المستمر. وقد أثرت هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة المجال الحضري وتنظيمه، خاصة ما تعلق بالفضاءات العامة التي تعد من أهم مكونات المدينة وأكثرها ارتباطًا بالحياة اليومية للسكان، لما تؤديه من وظائف بيئية واجتماعية وترفيهية وجمالية.

وتعتبر المساحات الخضراء من أبرز عناصر الفضاءات العامة التي تساهم في خلق التوازن داخل الوسط الحضري، إذ تلعب دورًا مهمًا في تحسين الظروف البيئية والتقليل من آثار التلوث والازدحام، كما توفر فضاءات للراحة والترفيه وتعزز الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يجعلها مؤشرًا أساسيًا لقياس جودة الحياة الحضرية داخل المدن.

ومع التزايد المستمر لعدد السكان والتوسع العمراني الذي عرفته المدن الجزائرية خلال السنوات الأخيرة، أصبح الاهتمام موجهًا بدرجة كبيرة نحو تلبية الطلب المتزايد على السكن والتجهيزات الأساسية، في حين تراجع الاهتمام بتهيئة الفضاءات العامة والمساحات الخضراء، مما أدى إلى ظهور عدة اختلالات عمرانية وبيئية انعكست سلبًا على الإطار المعيشي للسكان وعلى جودة الحياة داخل الأحياء الحضرية.

وفي هذا السياق، تندرج هذه الدراسة الموسومة بـ: "دور الفضاءات العامة (المساحات الخضراء) في تحسين جودة الحياة الحضرية"، حيث تم اختيار مخطط شغل الأرض رقم 05 كمجال للدراسة، باعتباره يعاني من نقص في المساحات الخضراء وضعف في تهيئة الفضاءات العامة، الأمر الذي يستوجب دراسة واقع هذه الفضاءات وتحليل دورها في تحسين المحيط الحضري، مع اقتراح حلول وتهيئات من شأنها الرفع من جودة الحياة وتحقيق بيئة حضرية أكثر توازنًا وجاذبية.

الإشكالية:

تشكل الفضاءات العامة جزءا أساسيا من البنية الحضرية للمدينة، لما لها من أهمية في تنظيم المجال العمراني وتحقيق الراحة والانسجام داخل الوسط الحضري. وتُعدّ المساحات الخضراء من أبرز هذه الفضاءات، حيث تلعب دورًا مهمًا في تحسين البيئة الحضرية والرفع من جودة الحياة، من خلال توفير أماكن للراحة والترفيه والتواصل الاجتماعي، إضافة إلى مساهمتها في التقليل من التلوث وتحسين المشهد العمراني.

ومع التوسع العمراني المتسارع الذي عرفته المدن الجزائرية خلال السنوات الأخيرة، أصبح الاهتمام موجّهًا بشكل كبير نحو تلبية الحاجيات السكنية والتجهيزات الأساسية، مقابل تراجع العناية بالفضاءات العامة والمساحات الخضراء، الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة اختلالات حضرية أثّرت على الإطار المعيشي للسكان وعلى جودة الوسط الحضري.

وتعد مدينة المسيلة من بين المدن التي شهدت نموا حضريا متزايدا، حيث نتج عن هذا التوسع ضغط على المجال الحضري وعلى مختلف الفضاءات العامة. ويُعتبر مخطط شغل الأرض رقم 05 من المناطق التي تعاني من نقص في المساحات الخضراء وضعف في تهيئة الفضاءات العامة، مما انعكس سلبًا على الراحة البيئية والاجتماعية للسكان وعلى جمالية المحيط الحضري.

وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الفضاءات العامة، خاصة المساحات الخضراء، في تحسين جودة الحياة الحضرية داخل منطقة الدراسة، من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تساهم الفضاءات العامة خاصة المساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة الحضرية بمخطط شغل الأرض رقم 05 بمدينة المسيلة؟

الفرضية:

يؤدي نقص المساحات الخضراء والفضاءات العامة داخل مخطط شغل الأرض رقم 05 إلى تراجع الراحة الحضرية وجودة البيئة العمرانية.

الأهداف:

- إبراز دور الفضاءات العامة، خاصة المساحات الخضراء، في تحسين جودة الحياة الحضرية بمخطط شغل الأرض رقم 05 واقتراح حلول تهيئة مناسبة لتطويرها.
- تعزيز البعد الاجتماعي داخل مخطط شغل الأرض رقم 05 من خلال تهيئة مساحات خضراء تساهم في خلق فضاءات للتلاقي والتفاعل بين السكان وتحسين جودة الحياة الحضرية.

أسباب اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة:

أسباب اختيار الموضوع:

1. العجز الواضح ونقص الفضاءات العامة والمساحات الخضراء بمدينة المسيلة.
2. الأهمية البالغة لهذه الفضاءات كمعيار أساسي لتحسين جودة الحياة الحضرية وتحقيق التوازن البيئي والاجتماعي للسكان.

أسباب اختيار منطقة الدراسة:(POS 05)

1. الملكية العقارية :طبيعة الأوعية العقارية تابعة لأملاك الدولة بنسبة 100%، مما يسهل تجسيد المشاريع.
2. واقع المنطقة :الغياب التام للفضاءات العامة والمساحات الخضراء المهيأة داخل المخطط.

الهيكل العام للدراسة:

- **الفصل التمهيدي** :الإطار المنهجي (المقدمة، الإشكالية، الأهداف، الفرضيات، وأسباب الاختيار).
- **الفصل الأول (الإطار النظري)** :ضبط المفاهيم الخاصة بالفضاءات العامة، المساحات الخضراء، ومؤشرات جودة الحياة الحضرية.

- **الفصل الثاني (الدراسة التحليلية)** :تشخيص شامل لمدينة المسيلة من الجوانب الجغرافية، الديموغرافية، والعمرانية.
- **الفصل الثالث (الدراسة التطبيقية والمشروع)** :وينقسم إلى:
    - تحليل وتشخيص تفصيلي لـ مخطط شغل الأراضي رقم 05.(POS 05)

الفصل الرابع (البرمجة العمرانية): ، المقترحات العمرانية، والمشروع التنفيذي لتهيئة فضاءات خضراء ترفع من جودة الحياة بالمنطقة.

الفصل الأول

الأطار النظري و المفاهيمي

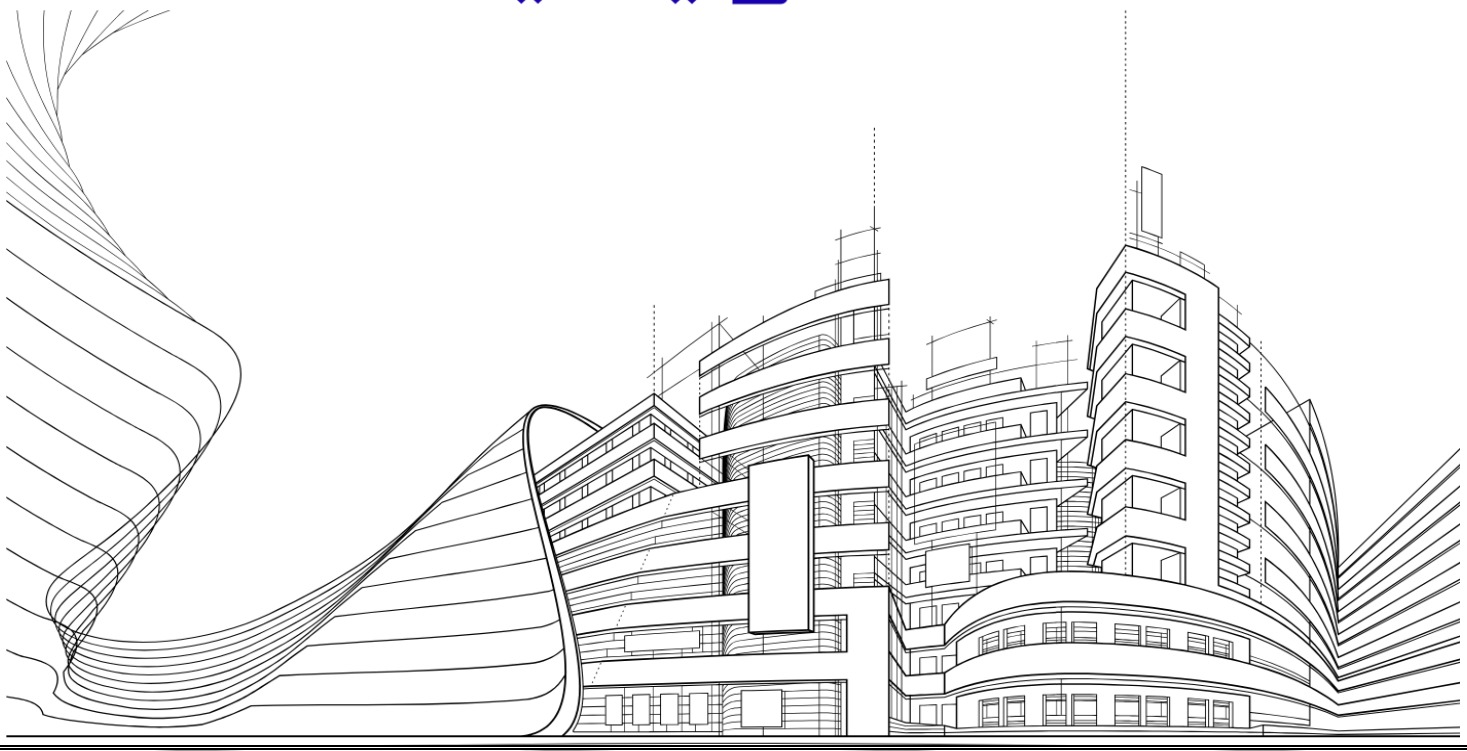

مقدمة الفصل:

يشكل موضوع الفضاءات العامة، خاصة المساحات الخضراء، أحد أهم القضايا المطروحة في الدراسات العمرانية المعاصرة نظراً لدورها الأساسي في تحقيق التوازن داخل المدينة وتحسين جودة الحياة الحضرية. فلم تعد هذه الفضاءات مجرد عناصر تزيينية، بل أصبحت مكوناً ضرورياً يساهم في توفير الراحة البيئية، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، وتحسين الصحة النفسية والجسدية للسكان. ويهدف هذا الفصل إلى ضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة بالفضاءات العامة، والمساحات الخضراء، وجودة الحياة الحضرية، مع إبراز العلاقة التكاملية بينها، باعتبارها الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة التطبيقية الخاصة بمخطط شغل الأرض رقم05.

أولا–مفاهيم عامة في العمران:

1–العمران

العمران هو عملية شاملة لتنظيم المجال الحضري وتوجيه نموّه وفق رؤية تخطيطية، تهدف إلى تحقيق التوازن بين الوظائف السكنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، مع ضبط استعمالات الأرض وتنسيق شبكات الحركة والتجهيزات. ولا يقتصر على البنية المادية للمدينة فحسب، بل يشمل العلاقة بين الإنسان ومحيطه، ليكون إطارًا منظمًا للحياة اليومية ويعكس التفاعل بين العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية. **(خلف الله بوجمعة، *العمران والمدينة*، دار الهدى للطباعة والنشرة والتوزيع، الجزائر عين مليلة، ص03)**

2–المدينة

المدينة هي تجمع حضري يتميز بكثافة سكانية مرتفعة، وبتوفره على وظائف متعددة تشمل الإدارية والاجتماعية والثقافية والخدمية. (خلف حسين علي الديلمي ,2015,تخطيط المدن ,دار الصفاء للنشرو التوزيع,عمان ,ص 19)

كما تُعرف على أنها وحدة بشرية منظمة ومعقدة في بنيتها، تعمل كمركز لتلبية حاجيات السكان المتنوعة والمتعددة، من حيث العمل والتعليم والترفيه والخدمات الأخرى. وتختلف المدن في خصائصها حسب الحضارات والشعوب، فهي تنشأ وتزدهر، وقد تتراجع أو تتحول لتشكل أشكالًا جديدة من التجمعات الحضرية على مر الزمن. **(خلف الله بوجمعة،2005، ص66)**

3–التخطيط العمراني

عملية علمية منهجية تهدف إلى تنظيم المجال الحضري وتوجيه نموّه من خلال ضبط استعمالات الأرض وتوزيع الأنشطة المختلفة، بما يحقق التوازن بين الوظائف السكنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، ويساهم في تحسين إطار العيش وضمان تنمية حضرية متناسقة ومستدامة. **(أوذينة، فاتح:2008 ,ص13)**

4-التهيئة العمرانية

هي مجموعة التدخلات والإجراءات التي تقوم بها الهيئات العمومية أو الخاصة من أجل تنظيم وتحسين المجال السوسيو-فيزيائي، الذي يشمل السكان وأنشطتهم الفردية والجماعية، إضافة إلى المباني والمنشآت والمجالات القابلة للاستعمال المستقبلي. وتهدف إلى التحكم في التوسع العمراني وتوجيهه وفق رؤية منظمة ومتوازنة، من خلال تنفيذ برامج ومشاريع تسعى إلى تحسين البيئة الحضرية وضبط نموها بما يتماشى مع حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية وأهداف التهيئة العمرانية هي:

- تطوير قدرة المدن على استيعاب السكان والأنشطة المختلفة.
- تحقيق التنسيق بين التخطيط العمراني وبرامج الاستثمار.
- إدماج مشاريع السكن ضمن محيط عمراني متكامل ومتوازن.
- تحسين وتنظيم إنتاج المجال الحضري عبر آليات وإجراءات إدارية بمشاركة السلطات المحلية.
- ضمان تنمية حضرية منسجمة ومستدامة على المدى الطويل. **(أونينة، فاتح:2008، ص86)**

4-1-عناصر التهيئة في المجال الحضري:

تتمحور عناصر التهيئة في المجال الحضري حول تنظيم واستغلال الفضاء المكاني بكفاءة لضمان تنمية عمرانية مستدامة. وتشمل هذه العناصر:

أولاً: البنية التحتية والاتصال

- شبكة الطرق :تمثل الشريان الحيوي للمدينة، حيث تربط مناطقها وتسهل حركة الأفراد والبضائع. وتصنف إلى طرق رئيسية، فرعية، وشوارع صممت لتلبي احتياجات الكثافة السكانية وتضمن أمان المشاة والمركبات.

- المرافق الأساسية :تشتمل على الخدمات الضرورية للحياة الكريمة مثل شبكات مياه الشرب، الصرف الصحي، الكهرباء، والاتصالات. وتتطلب هذه الشبكات صيانة وتحديثاً مستمراً لضمان موثوقيتها.

- شبكات النقل العام :تضم الحافلات، الترام، والمترو. وتهدف إلى توفير وسيلة انتقال آمنة وشاملة تساهم في تخفيف الازدحام المروري.

ثانياً: الفضاءات البيئية والخدمية

- المساحات الخضراء :تُعد ركيزة لتحسين جودة الحياة وتوفر متنفسات للترفيه والاستجمام والرياضة. كما تلعب دوراً بيئياً في تنقية الهواء، وتحسين المناخ المحلي، والحد من التلوث الضوضائي.

- المرافق العامة :تغطي المؤسسات التعليمية (مدارس)، والصحية (مستشفيات ومراكز صحية)، بالإضافة إلى المنشآت الثقافية والرياضية. ويجب توزيعها بشكل عادل لضمان وصول جميع السكان إليها.

(قداوي، الزهرة، وشريك، يسرى..(2020) .)

ثالثاً: المناطق الوظيفية والتخطيط

- المناطق السكنية :تشمل كافة أنماط الإسكان من فيلات وشقق. ويشترط في تصميمها توفير بيئة صحية وآمنة تراعي احتياجات الفئات الخاصة وكبار السن.
- المناطق التجارية والصناعية :تضم المصانع، الشركات، والمحلات التجارية، وهي المحرك الاقتصادي والموفر لفرص العمل. ويجب أن يكون تموضعها مدروساً بحيث لا يسبب آثاراً سلبية على المناطق السكنية.
- خطط التهيئة العمرانية :تعتبر "خارطة طريق" لتحقيق التنمية المستدامة. فهي التي تحدد كيفية استخدام الأراضي وتضمن شمولية الخدمات بمشاركة أصحاب المصلحة.

(التيجاني، بشير .2000..ص83)

ثانيا-مخطط شغل الأرض pos

يُعدّ مخطط شغل الأراضي أداة من أدوات التهيئة والتعمير، وقد عرّفته المادة 39 من القانون رقم 11-21 المتعلق بالتهيئة والتعمير على أنه المخطط الذي يحدد بصفة تفصيلية، وفي إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حقوق استعمال الأراضي وحقوق البناء. ويغطي هذا المخطط جزءًا من إقليم بلدية واحدة أو عدة بلديات تربطها مصالح اقتصادية مشتركة. **(القانون رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير (المادة 31)، الجريدة الرسمية رقم 52 ص05)**

1-أهداف مخطط شغل الأراضي

حدد القانون رقم 11-21 المعدل والمتمم جملة من الأهداف لمخطط شغل الأراضي، تتمثل فيما يلي:

- تحديد الشكل الحضري وتنظيم حقوق البناء واستعمالات الأراضي في القطاعات أو المناطق المعنية بشكل دقيق ومفصل.

- تعيين الحد الأدنى والحد الأقصى للبناء المسموح به، سواء من حيث المساحة المبنية (بالمتر المربع) أو الحجم (بالمتر المكعب)، مع تحديد أنماط البنايات واستعمالاتها.
- ضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات لضمان الانسجام العمراني.
- تحديد مواقع المساحات العمومية والمساحات الخضراء، والأراضي المخصصة للمنشآت العمومية أو ذات المصلحة العامة، إضافة إلى تخطيط وخصائص طرق المرور.
- تحديد الارتفاقات القانونية والتنظيمية المرتبطة باستعمال الأرض.
- تعيين الأحياء والشوارع والمواقع والنصب التذكارية والمناطق التي تستوجب الحماية أو التجديد أو الإصلاح.
- تحديد مواقع الأراضي الفلاحية الواجب حمايتها وصيانتها من التوسع العمراني غير المنظم. **(القانون 90-29.المادة 31.مرجع سابق)**

2-مراحل إعداد مخطط شغل الأراضي

يتم إعداد مخطط شغل الأراضي عن طريق مداولة من المجلس الشعبي البلدي أو المجالس الشعبية البلدية المعنية، ويجب أن تتضمن هذه المداولة ما يلي:

- تذكير بالحدود المرجعية لمخطط شغل الأراضي الواجب إعداده وفق ما حدده المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.
- بيان طرق مشاركة الإدارة العمومية، الهيئات والمصالح العمومية، والجمعيات في إعداد المخطط لضمان الشفافية ومشاركة جميع الأطراف المعنية.

بعد صدور المداولة، تُبلَّغ إلى الوالي المختص إقليمياً وتُنشر لمدة شهر في مقر المجلس الشعبي البلدي أو المجالس الشعبية البلدية المعنية، لضمان اطلاع الجميع على المخطط وإبداء الملاحظات إن وجدت.

ويصدر بعد ذلك القرار الرسمي الذي يحدد حدود المجال الذي يشمله مخطط شغل الأراضي، استنادًا إلى ملف يتكون من:

- مذكرة تقديمية.
- المخطط المعد وفق مقياس المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مع تحديد الأراضي المطلوب شمولها.
- المداولة المتعلقة بإعداده.

ويختلف الجهة التي تصدر القرار حسب حالة الأراضي:

- الوالي إذا كانت الأراضي المعنية تابعة لولاية واحدة.
- الوزير المكلف بالتعمير بالتنسيق مع الوزير المكلف بالجماعات المحلية إذا كانت الأراضي تابعة لولايات مختلفة.

وفي حال شمول المخطط أراضي بلديتين أو أكثر، يمكن تكليف مؤسسة عمومية مشتركة بين البلديات بإعداد المخطط لضمان التنسيق وتوحيد الإجراءات بين البلديات المعنية (-المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 28 مايو 1991، الذي يحدد إجراءات إعداد مخططات شغل الأراضي والمصادقة عليها ومحتوى الوثائق المتعلقة بها، المواد "2-3-4-5)

ثالثا-مفاهيم عامة حول الفضاءات العامة

1-الفضاءات العامة

1-1-مفهوم الفضاءات العامة

تُعرَّف الفضاءات العامة الحضرية بأنها البنية المكانية المفتوحة التي تشكّل إطار الحياة الجماعية في المدينة، حيث تمثل مجالًا للالتقاء والتفاعل بين الأفراد، وتلعب دورًا أساسيًا في تنظيم المجال الحضري وضمان انسجام عناصره، كما تعكس أنماط العيش داخل المجتمع الحضري من خلال وظائف التنقل، والتنزه، والراحة، والأنشطة الاجتماعية والترفيهية (**لشتية، ض. (2021). ص160) و(Bassand, M., Compagnon, A., Joye, D., & Stein, V.** (p187.**(2001)**.

1-2 المفهوم العمراني للفضاءات العامة

تُعتبر الفضاءات العامة أحد المكونات الأساسية للنسيج العمراني، حيث تمثل مجالات مفتوحة أو مبنية مخصصة للاستعمال الجماعي، وتخضع للتخطيط والتنظيم ضمن أدوات التهيئة والتعمير. وقد أكد القانون الجزائري رقم 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير على ضرورة تخصيص فضاءات عمومية ضمن المخططات العمرانية لضمان خدمة المصلحة العامة وتحقيق التوازن الحضري. **(القانون رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.)**

1-3 المفهوم القانوني للفضاءات العامة

تتشكل الفضاءات العمومية في التشريع الجزائري من شبكة العقارات والحقوق المخصصة للاستخدام العام، وهي محمية بموجب المادة 12 و16 من القانون 90-30 الذي يمنع خصخصتها. ومن الناحية الإجرائية، يربط المرسوم التنفيذي 91-176 بين قانونية التعمير وتوفير المرافق الضرورية، حيث يُلزم المجزئين بتهيئة الشبكات والمساحات الخضراء، بينما يترك للسلطة الإدارية صلاحية تقديرية في فرض إنجاز مساحات اللعب والترفيه ضمن مشاريع البناء، بهدف ضمان توازن النسيج الحضري **(القانون 90-30 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 يتضمن قانون أملاك وطنية المادة 16.من الجريدة الرسمية رقم 56,ص16)**

النصوص القانونية الخاصة بالفضاءات العامة بالجزائر:

يُرسخ المشرع الجزائري من خلال المرسوم التنفيذي رقم 91-176 حزمة من الالتزامات التقنية التي تقع على عاتق صاحب رخصة التجزئة، حيث يُلزمه صراحةً بجعل الأراضي قابلة للاستعمال عبر إنجاز شبكة الطرق، ومساحات التوقف، والفضاءات الخضراء، وميادين الترفيه، وهو ما أكدته المادة 11 بضرورة تضمن المخططات التقنية لمواقع هذه المرافق كشرط للحصول على شهادة التجزئة؛ إلا أن هذا الإلزام يواجه نوعاً من 'المرونة

القانونية 'في مرحلة منح رخصة البناء، حيث منح المشرع السلطة الإدارية المانحة للرخصة سلطة تقديرية في اشتراط إنجاز مرافق حيوية أخرى كشبكات التطهير والإنارة وملاعب الأطفال، مستخدماً صيغة التخيير 'يمكن ' بدلاً من الوجوب، مما يجعل تجسيد هذه الفضاءات النوعية في المجمعات السكنية رهناً بتقدير الإدارة المختصة ومدى تشديدها في دفتر الشروط، وليس فرضاً قانونياً مطلقاً في كافة الحالات**(المرسوم التنفيذي رقم 91-176(1991، 28 مايو) .**

أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة فقد شدد على ضرورة حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات صيغة جماعية، تساهم في تحسين الإطار المعيشي **(القانون 06-06 المؤرخ في 20فيفري2006 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينةوالمادة 09, الجريدة الرسمية العدد 15,ص19)**

وفي سياق تعزيز التنمية المستدامة للمجالات الحضرية، أكدت المادة 09 من القانون التوجيهي للمدينة (القانون رقم 06-06) على حتمية المحافظة على المساحات الخضراء والعمل على ترقيتها وتوسيعها، معتبرةً إياها عنصراً جوهرياً في التوازن البيئي والجمالي للمدينة، مما يفرض على الفاعلين في قطاع التعمير إدراجها كأولوية ضمن مخططات التهيئة والتعمير **(الجزائر. (2006، 20 فبراير). القانون رقم 06-06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15.)**

وفي ذات السياق التشريعي، جاء القانون رقم 07-06 ليضع الإطار القانوني الشامل لتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها؛ حيث يهدف هذا القانون إلى تكريس مبادئ التنمية المستدامة من خلال ضمان صيانة هذه الفضاءات ورفع جودتها النوعية. وقد أقر المشرع بموجب هذا القانون إلزامية إدراج المساحات الخضراء كعنصر جوهري في كل مشروع معماري أو عمراني، معتبراً إياها شرطاً أساسياً لتحسين الإطار المعيشي الحضري وضمان التوازن البيئي داخل المدن **(الجزائر. (2007، 13 مايو). القانون رقم 07-06 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31.)**

2-أنواع الفضاءات العامة:

2-1-الشوارع:

في المدن القديمة الشارع هو مكان عمل وتبادل واحتفالات وهو فضاء للحركة والتنقل في المدينة(حركة الراجلين والحركة الميكانيكية)، يربط بين المساكن وأماكن النشاطات مما يجعلها عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، وليس كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة ولاستيعاب هذه الاختلافات فإنه من الضروري وضع إطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية:

-الموقع في المدينة والبيئة المادية، دور هذا الشارع أي هذا يؤدي وظيفة العبور بين المناطق أو خدمة رجال الاعمال وخدمة السكان .

-النظام على طول الشارع ويقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الخفيف أو عربات الوزن الثقيل.

(عزالدين عبد الواحد ,2021,-الجلفة-)

صورة رقم 01 : شارع بمدينة المسيلة

المصدر : من تصوير الطالبة 2026

2-2-المواقف:

هي مساحات مخصصة تقع على جوانب الطرق الحضرية، صُممت هندسياً لتنظيم اصطفاف المركبات وتأمينها خارج مسارات الحركة النشطة. وتتخذ هذه المواقف أشكالاً تخطيطية متعددة تشمل النمط الموازي لحركة السير، أو المائل، أو المتعامد، وتتدرج في تعقيدها الإنشائي من مواقف سطحية بسيطة إلى منشآت متعددة الطوابق لمواكبة التطور العمراني وزيادة الكثافة المرورية (**دليل تخطيط الطرق والمواصلات في المناطق الحضرية، ، 2013، ص20).**

الصورة رقم 02: مواقف سيارات

المصدر : من تصوير الطالبة 2026

2-3-الأرصفة:

تُعرّف الأرصفة بأنها النطاقات المكانية المؤمنة التي تمتد طولياً بمحاذاة مسارات الطرق ومناطق توقف السيارات؛ لضمان العزل التام بين حركة الراجلين والتيارات المرورية. ولا تقتصر وظيفتها على العبور فحسب، بل تمثل القاعدة الأساسية لاستيعاب عناصر التأثيث الحضري وتثبيت وسائل التنظيم المروري (**دليل تخطيط الطرق والمواصلات في المناطق الحضريةالطبعة الأولى، 2013، ص20 .**

الصورة رقم 03: رصيف

المصدر: من تصوير الطالبة 2026

2-4- الطرق:

الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة وهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والنقل وربط عدة نقاط مختلفة داخل وخارج المحيط العمراني، وتصنف الطرق وفقا للخدمة التي تؤديها إلى ثالثة أنواع وهي طرق أولية، طرق ثانوية، طرق ثالثيه

الصورة رقم 04: أنواع طرق

طريق أولي **طريق ثانوي** **طريق ثالثي**

المصدر : من تصوير الطالبة

2-5 الساحات العامة:

تُعتبر الساحة فضاءً عمومياً مفتوحاً يتشكل من التمازج الوظيفي بين المساحات الفارغة وكتل المباني المحيطة بها، حيث تكتسب قيمتها وأدوارها الحيوية بناءً على الثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي تنتمي إليها. وتتجاوز الساحة كونها مجرد تكوين معماري لتلعب أدواراً سياسية، واجتماعية، ودينية، واقتصادية جوهرية، كما تجلى بوضوح في "الأغورا" اليونانية و"الفوروم" الروماني؛ إذ تُعد هذه المساحات بيئة مهيأة للراحة والترفيه ونقاط التقاء مركزية للأشخاص، وتتعدد أنماطها التصميمية لتشمل الساحات المفتوحة والساحات المغلقة وغيرها، بما يتناسب مع نسيج المدينة ووظيفتها. (وزارة التعمير والبناء :تخطيط التجزئات الأرضية ، 1990، ص 13.)

2-6-الساحات للمجاورات السكنية

تُعرف الفضاءات المرافقة للسكن بأنها مساحات عمومية وظيفية صُممت خصيصاً لخدمة التجمعات السكنية وتلبية احتياجات القاطنين اليومية. وتتألف هذه الفضاءات من منظومة متكاملة تشمل شبكة الطرق ومساحات توقف السيارات، إلى جانب المساحات الخضراء ومناطق الألعاب المخصصة للترفيه. ولضمان كفاءتها التشغيلية وجمالياتها الحضرية، يتم تجهيزها بـ الأثاث الحضري المناسب ومنظومة إنارة عمومية متكاملة، مما يجعلها بيئة حيوية ومستدامة للمجتمع المحلي (خولة غرمول وإيمان عوايشية، 2015/2014، ص 92.)

الصورة رقم05: ساحة مجاورة للسكنات

المصدر :من تصوير الطالبة 2026

2-7 -مساحات لعب:

تُعد مساحات اللعب ركيزة أساسية لتنمية شخصية الطفل وتعزيز قدرته على التكيف مع محيطه؛ فهي توفر بيئة متنوعة الأشكال تلبي احتياجاته النمائية، وتمنحه فرصة استكشاف واكتساب معارف جديدة منذ نشأته (إسماعيل، بلخير . (2021 ص 26.

الصورة رقم 06: مساحة لعب

المصدر: من تصوير الطالبة 2026

2-8-المساحات الخضراء :

2-8-1-مفهوم المساحات الخضراء :

تُعرف المساحات الخضراء بأنها مناطق ضمن الوسط الحضري أو شبه الحضري تتميز بوجود الغطاء النباتي، مثل الأشجار، المسطحات العشبية، الحدائق، والمتنزهات، سواء كانت طبيعية أو مهيأة، وتُخصص لتلبية احتياجات بيئية، اجتماعية، وترفيهية للسكان. وتُعد هذه المساحات عنصرًا أساسيًا في البنية الحضرية، حيث تساهم في تحسين جودة الهواء، وتنظيم المناخ المحلي، وتقليل التلوث، كما توفر فضاءات للراحة والترفيه وتعزز الصحة النفسية والجسدية للسكان، إضافة إلى دورها في تحسين المشهد الحضري وتحقيق التوازن البيئي داخل المدينة. كما تعتبر مؤشرًا مهمًا على جودة الحياة الحضرية واستدامة المدن، نظرًا لتأثيرها المباشر على رفاهية السكان والتماسك الاجتماعي. (World Health Organization. (2016). Urban green spaces and health:)

2-8-2-المفهوم القانوني للمساحات الخضراء:

تنص المادة 02 من القانون رقم 07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007 والمتعلق بتسيير وتهيئة وتطوير المساحات الخضراء على ما يلي:

يقصد بالمساحات الخضراء، في مفهوم هذا القانون، كل فضاء مهيأ أو غير مهيأ، متواجد في المناطق الحضرية أو شبه الحضرية، ويتميز بسيادة الغطاء النباتي، وموجه لوظائف بيئية، جمالية، ترفيهية أو اجتماعية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2007). القانون رقم 07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007 المتعلق بتسيير وتهيئة وتطوير المساحات الخضراء. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.)

2-8-3-أنواع المساحات الخضراء:

تتنوع المساحات الخضراء بشكل كبير بناءً على الهدف من إنشائها، موقعها، ومساحتها. ولتسهيل فهم هذا التنوع، يمكننا تصنيفها وفق المعايير الأساسية التالية:

أولاً: حسب الموقع الجغرافي

تتحدد طبيعة المساحة الخضراء بناءً على الحيز المكاني الذي تشغله:

- مساحات حضرية :تقع داخل النسيج العمراني للمدن (كالحدائق العامة).
- مساحات شبه حضرية :توجد في الضواحي أو المناطق الانتقالية بين المدينة والريف.
- مساحات ريفية :توجد في المناطق الطبيعية والقرى، وتتميز بطابعها الفطري.

ثانياً: حسب فئة المستخدمين

يتم تصميم المساحات لتلبي احتياجات فئات عمرية محددة:

- الأطفال :تركز على مناطق اللعب والنشاط الحركي.
- الشباب :تهتم بالملاعب الرياضية والمساحات التفاعلية.
- الكبار والشيوخ :تركز على الهدوء، الجلوس، والممرات المريحة للمشي.

ثالثاً: حسب نوع الملكية

- ملكية خاصة :كالحدائق المنزلية أو التابعة لمجمعات سكنية مغلقة.
- ملكية عامة :الحدائق والمنتزهات التابعة للدولة والمتاحة للجميع.

رابعاً: حسب نمط الاستخدام والولوج

تُصنف أيضاً بناءً على معدل الزيارات وطريقة الدخول:

- معدل التردد :تختلف بين مساحات تُزار يومياً (قريبة من السكن)، أو أسبوعياً (للنزهات الطويلة)، أو نادراً)المحميات البعيدة.(
- نظام الدخول:
  - مفتوحة :متاحة للجمهور مجاناً وبدون قيود.
  - مقيدة (بدفع رسوم) :تتطلب تذاكر دخول لتغطية تكاليف الصيانة.
  - مغلقة :مساحات خاصة أو محمية لا يُسمح بدخولها إلا بتصريح. (جوامع هيثم مدور، عبد المؤمن, 2015 , ص 06.

2-8-4-وظائف المساحات الخضراء:

تُعد المساحات الخضراء عنصراً عضويًا لا ينفصل عن التخطيط العمراني؛ فهي لم تعد مجرد ترف، بل ضرورة حتمية تتداخل مع حياة السكن لتؤدي أدواراً متعددة:

- البعد الاجتماعي والتفاعلي :تعمل "كمنصة لقاء" تعزز الروابط الجوارية والانتماء، وتوفر فضاءات مشتركة للأطفال (للعب) وللكبار (للاستجمام)، مما يرتقي بالذوق العام والحس المدني.
- البعد الجمالي والنفسي :تكسر حدة الكتل الخرسانية بتحويل المدينة إلى "لوحة فنية" تمنح القاطنين والزوار راحة نفسية وسكينة بصرية.

- البعد الثقافي والتجاري :توفر بيئة هادئة للمطالعة (عبر المكتبات الملحقة) وتســـتقطب الجمهور للأنشطة الترفيهية والتنظيمية.
- البعد العلمي والتعليمي :تمثل مختبرات مفتوحة لطلاب العلوم الزراعية والفنون الجميلة، كما تلعب دوراً بيئياً كحماية من الرياح وتوفير الظل ومأوى للتنوع البيولوجي (كالطيور).
- البعد الصحي والبيئي :تُلقب بـــ "رئة المدينة"؛ لدورها في التنقية الكيميائية للجو، وامتصاص عوادم السيارات، ومكافحة الجراثيم، وتجديد الأكسجين.

2-8-5- الفاعلون الأساسيون في تسيير المساحات الخضراء:

1-التسيير المباشر (الإدارة الذاتية)

تتولى فيه الجهة المالكة (كالبلدية) المسؤولية الكاملة عن التنفيذ والإشراف.

- تسيير عمومي :اعتماد كلي على موظفي الدولة ومعداتها (يضمن استمرارية الصيانة).
- تسيير خاص :الاستعانة بمؤسسات خاصة لمهام "مؤقتة" أو "محدودة" عند عجز المرفق العام.
- أبرز المزايا :سرعة التدخل، مرونة التنظيم، وإشراك المجتمع.
- أبرز العيوب :صعوبة توظيف المؤهلين وصعوبة تقدير الميزانيات بدقة.

2-التسيير غير المباشر (التعهيد)

تعتمد الهيئة العمومية على جهات خارجية (مكاتب دراسات أو شركات صيانة) عبر عقود ودفاتر شروط.

- الآلية :صاحب المشروع يحدد الأهداف، والمؤسسة المتعاقدة تنفذ.
- المشكلة :صعوبة الرقابة الدائمة على جودة العمل المقدم من الطرف المتعاقد.

3- التسيير المختلط (التكامل)

نمط يجمع بين الإدارة المباشرة والتعاقد الخارجي من خلال تقاسم المهام.

- مثال :البلدية تقوم بالصيانة والغرس، والشركة الخاصة تتكفل بالأثاث الحضري والتصميم التقني.

4- التسيير التوافقي (التشاركي)

يركز على البعد الاجتماعي والسياحي من خلال التشاور.

- الآلية :إشـراك السـكان والملاك الخواص في تخطيط وتسـيير المسـاحات الكبرى وفق برنامج بلدي مسبق.

2-8-6-معايير تصنيف المساحات الخضراء في الجزائر:

الفئة الوظيفية للمساحة الخضراء	الفئة المستهدفة / نوع النشاط	المعيار (م2 / ساكن)
حدائق الأطفال (أ)	الأطفال الأقل من 4 سنوات	0.20
حدائق الأطفال (ب)	الأطفال من 4 إلى 10 سنوات	0.80
ساحات رملية	الألعاب الحرة للأطفال	0.50
ساحات لعب	الأطفال والشباب أكثر من 10 سنوات	3.00
مساحات النزهة والتجول	ممرات التجول والبولفارد (Boulevards)	0.30
المجالات الخضراء العمرانية	المساحات المغروسة داخل الأحياء السكنية	1.80
الحدائق العامة والساحات	الحدائق الكبرى والسكوار (Squares)	4.00
المساحات الخضراء الوظيفية	المحيط الصناعي، المباني العامة، والهياكل الاجتماعية	10.00
المجموع الإجمالي العام	**نصيب الفرد من المساحات الخضراء**	**20.60**

(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .(2007) *.القانون رقم 07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007،*

***والمتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها* .العدد 31)**

2-مفاهيم حول تحسين جودة الحياة الحضرية:

2-1- جودة الحياة الحضرية:

يشير مفهوم جودة الحياة الحضرية إلى "الحصيلة الإجمالية لدرجة إشباع الحاجات المادية والمعنوية للسكان داخل المحيط المدني ."وهو مفهوم مركب لا يتوقف عند توفير التجهيزات والخدمات فحسب، بل يمتد ليشمل شعور الفرد بالرضا عن بيئته.

ويمكن تفصيل هذا المفهوم من خلال زاويتين متكاملتين:

1. المفهوم الموضوعي :**(Objective)** ويركز على المؤشرات الكمية القابلة للقياس، مثل نصيب الفرد من المساحات الخضراء، جودة السكن، توفر مياه الشرب، وسهولة الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية.

2. المفهوم الذاتي :(**Subjective**) ويركز على الجانب السيكولوجي، أي مدى إدراك السكان لهذه الخدمات وشعورهم بالرفاهية والأمان والسعادة داخل حيهم السكني (**بن غضبان، فؤاد .(2015) *الحضرية: تشخيص مؤشرات* ؛ ص45)**

ويقصد بجودة الحياة عموما، جودة خصائص الإنسان، من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي، وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي، ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين أو أن الجودة هي ": المطابقة لمتطلبات أو مواصفات ت معينة"**(سليمان، شاهر خالد. (2010 ، ص5)**

1-3-أهمية جودة الحياة الحضرية:

تستمد جودة الحياة أهميتها من كونها مفهوماً شمولياً يتقاطع مع تخصصات عديدة (العمارة، الاقتصاد، الصحة، البيئة، والاجتماع)، وتتلخص أهميتها في العناصر التالية:

1. التحول من التنمية المادية إلى التنمية الإنسانية :الانتقال بمفهوم التنمية من مجرد أرقام اقتصادية ونمو مادي إلى الاهتمام بالرفاه الاجتماعي والمستوى الإنساني للفرد

تحقيق الاستدامة الاجتماعية والبيئية :الإقرار بأن تطوير البيئة الحضرية وحمايتها يجب أن يرتكز على "المشاركة الاجتماعية"، لضمان استدامة المشاريع وتأثيرها الإيجابي على حياة السكان(**قداوي، الزهرة، وشريك، يسرى ص27).**

2. التركيز على "النوعية" لا "الكمية :"التحول من قياس المؤشرات الكمية فقط (مثل عدد سنوات العمر أو عدد الوحدات السكنية) إلى قياس "نوعية الحياة "والخصائص الكيفية للمعيشة (مثل الصحة النفسية، والراحة البصرية، وخلو الحياة من العجز).

3. تكامل الأدوار بين القطاعات :البحث عن مدخل تخطيطي متكامل يجمع بين أدوار الحكومات المحلية، القطاع الصحي، والمخططين العمرانيين لخلق بيئة تدعم التطور الإنساني.

4. تعدد مجالات التطبيق :تبرز أهميتها في قدرتها على تغطية واحتواء اهتمامات متنوعة تبدأ من "الدخل والتوظيف" وصولاً إلى "الفنون والبيئة والعمارة"، مما يجعلها معياراً شاملاً لنجاح المجتمعات. **(بن غضبان، فؤاد ،ص 53)**

2-3-مؤشرات جودة الحياة الحضرية:

1. **البعد البيئي:** يُعدّ البعد البيئي من الركائز الأساسية لجودة الحياة الحضرية، إذ يرتبط بمدى توفر بيئة سليمة داخل المدينة من خلال تحسين جودة الهواء والمياه والتربة، وترشيد استهلاك الطاقة، وضمان إدارة فعالة للنفايات وإعادة تدويرها. ويساهم هذا البعد في تقليل المخاطر الصحية وتعزيز الاستدامة البيئية داخل المجال الحضري (بحدوح، فطيمة. حومر، سمية. (2022). ص846)
2. **البعد العمراني:** يرتبط البعد العمراني بتنظيم المجال الحضري وجودة الإطار المبني، من خلال التخطيط العمراني الجيد، وتوفير السكن اللائق، وتخصيص المساحات الخضراء، وتحسين تصميم الفضاءات العامة واستغلال الأراضي بشكل عقلاني. ويعكس هذا البعد مدى انسجام المدينة ووظيفيتها وجاذبيتها (نفس المصدر السياق)
3. **بعد المرافق والمواصلات:** يتمثل هذا البعد في كفاءة الخدمات الحضرية والبنية التحتية، مثل النقل العمومي، جودة الطرق، مسارات المشاة والدراجات، وسهولة التنقل داخل المدينة. ويساهم توفر شبكة مواصلات فعالة في تسهيل الحياة اليومية وتحسين الراحة الحضرية
4. **البعد الاجتماعي:** يعكس البعد الاجتماعي مستوى التماسك داخل المجتمع الحضري، من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية، وتقوية الروابط بين السكان، وضمان توفر الخدمات الاجتماعية الأساسية. ويسهم هذا البعد في تحقيق الاستقرار المجتمعي وتقليل الفوارق داخل المدينة
5. **البعد النفسي:** يرتبط البعد النفسي بإحساس الفرد بالراحة والأمان داخل الوسط الحضري، ويتأثر بعوامل مثل الأمن، جودة الخدمات الصحية والتعليمية، هوية المكان، ومدى رضا السكان عن بيئتهم المعيشية. ويعد هذا البعد مؤشرًا مهمًا على الرفاه الذاتي داخل المدينة
6. **البعد الاقتصادي:** تعلق البعد الاقتصادي بمستوى النمو الاقتصادي وفرص العمل والدخل الفردي داخل المدينة، إضافة إلى تنوع الأنشطة الاقتصادية. ويساهم الاستقرار الاقتصادي في تحسين المستوى المعيشي وتعزيز الاستقرار الاجتماعي

2-4-العوامل المؤثرة في تدهور جودة الحياة:

- ✓ النمو السكاني المرتفع الذي يؤثر على توفير الخدمات الضرورية مثل التعليم، الرعاية الصحية، الغذاء الصحي، والسكن المناسب للجميع.
- ✓ سوء إدارة النفايات المنزلية الذي يؤدي إلى ت اركمها وتدهور البيئة الحضرية.
- ✓ عدم السيطرة على مخلفات مياه الصرف الصحي وضعف معالجتها.
- ✓ بسبب التلوث الهواء الغازات المنبعثة من السيارات

وتؤدي هذه العوامل إلى تدهور ملحوظ في جودة الحياة، مما يؤدي إلى:

- انتشار الأحياء الفقيرة والقصديري نتيجة البطالة والفقر.
- انتشار الأمراض والأوبئة. (https://books.google.dz/books)

2-5-أهداف جودة الحياة الحضرية:

1-الأهداف البيئية:

- رفع نسبة المساحات الخضراء :لضمان التوازن الإيكولوجي وتجديد الأكسجين.
- التحكم في المناخ المحلي :خفض درجات الحرارة والحد من التلوث الهوائي والضوضائي.
- الاستدامة :حماية الموارد الطبيعية وضمان إدارة فعالة للنفايات والمياه.

2-**الأهداف العمرانية والتقنية:**

- تحسين المشهد الحضري :القضاء على التلوث البصري والارتقاء بالجمالية المعمارية.
- كفاءة التجهيزات العمومية :توفر الخدمات الأساسية (صحة، تعليم، ترفيه) وتوزيعها بشكل عادل.
- تسهيل الحركية :توفير أرصفة مهيأة ومسارات مشاة آمنة لتقليل الاعتماد على السيارات.

3-الأهداف الاجتماعية والصحية:

- تحسين الصحة العامة :توفير بيئة تشجع على النشاط البدني وتقلل من الأمراض المزمنة.
- تعزيز التماسك الاجتماعي :خلق فضاءات عامة تسمح باللقاء والتفاعل بين مختلف الفئات.
- تحقيق الأمن :تصميم فضاءات حضرية تمنح شعوراً بالأمان والطمأنينة للسكان.

4-الأهداف النفسية والجمالية:

- توفير الراحة النفسية :تقليل ضغوط الحياة اليومية عبر توفير أماكن هادئة للاستجمام.
- تعزيز الانتماء :ربط السكان ببيئتهم من خلال الحفاظ على الهوية العمرانية للمدينة.

5-الأهداف التخطيطية والقانونية:

- تطبيق المعايير التقنية :الالتزام بالمؤشـــرات القانونية المحددة في مخططات التعمير **(مثل نســـب البناء والمساحات الحرة).**
- التحكم في التوســع العمراني :منع الفوضـــى في البناء وضــمان نمو منســجم للمدينة **(بوجمعة خلف الله : *أطروحة دكتوراه* بعنوان "أثر المساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة في المدن الجزائرية"، جامعة قسنطينة)**

خلاصة الفصل:

خلصت الدراسة في هذا الفصل إلى أن الفضاءات العامة، والمساحات الخضراء على وجه الخصوص، تمثل ركيزة جوهرية لا غنى عنها في التخطيط العمراني المعاصر، حيث تجاوزت وظيفتها الجمالية لتصبح ضرورة حتمية لتحقيق التوازن البيئي والاجتماعي داخل المدينة.

إن الدور المحوري لهذه الفضاءات في تحسين جودة الحياة الحضرية يتجلى في قدرتها على تعزيز الصحة النفسية والجسدية للسكان وتوفير منصات فعالة للتفاعل الاجتماعي، مما يرفع من مستوى الرفاهية العامة.

كما أبرز الفصل الأهمية القصوى للأدوات القانونية والتقنية، لاسيما مخطط شغل الأراضي(POS) ، في ترجمة هذه المفاهيم إلى واقع ملموس عبر تحديد المواقع المخصصة للمرافق العامة والمساحات الخضراء بدقة وضبط قواعد البناء بما يضمن تناسق الإطار المبني.

وتؤكد هذه الخلاصة على أن الارتقاء بجودة الحياة هو عملية تشاركية تجمع بين كفاءة التخطيط الرسمي وبين دور السكان في الحفاظ على المحيط وتسييره بفعالية، وهو ما سيتم اختباره ميدانياً من خلال تحليل المعطيات الخاصة بمخطط شغل الأرض رقم 05 في الجزء التطبيقي للدراسة.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

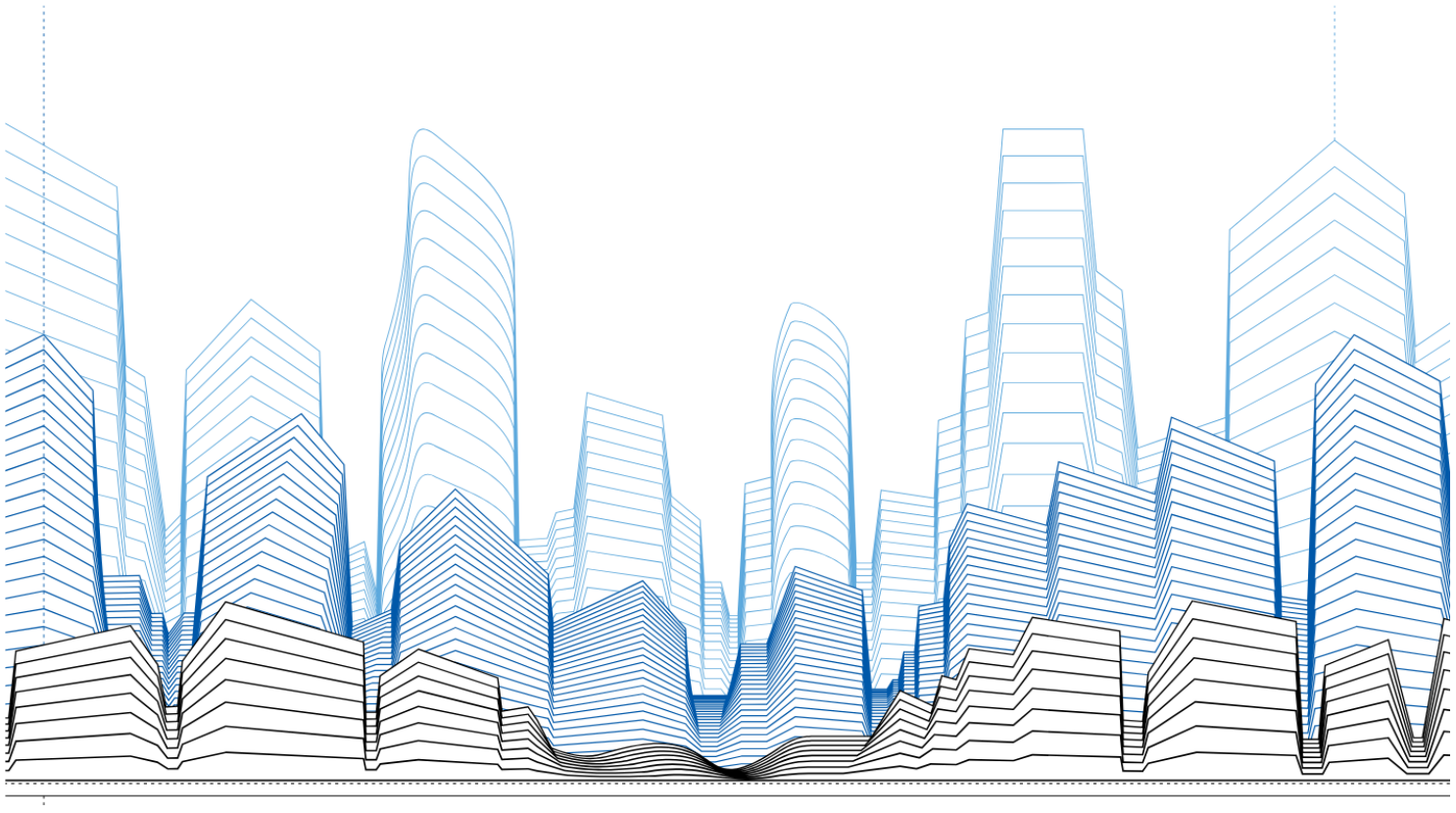

مقدمة الفصل

تعتبر الدراسة التحليلية للمدينة الركيزة الأساسية لأي مشروع تخطيطي ناجح؛ فهي لا تكتفي برصد الواقع، بل تفكك البنية الحضرية إلى عناصرها الأولية (هياكل، قطاعات، مؤشرات ديموغرافية) لفهم التفاعلات المعقدة بينها. هذا التحليل هو ما يســـمح للمخطط بصـــياغة حلول وبدائل واقعية تعالج الإشكاليات المطروحة بعيداً عن العشوائية.

1-الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

1-تقديم مدينة مسيلة

تحتل مدينة المسيلة موقعا استراتيجيا حيث تعتبر حلقة وصل مهمة تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب مما جعلها تلقب ببوابة الصحراء ومنطقة الحضنة وبالتحديد فهي تقع في الجنوب الشرقي لعاصمة الجزائر تبعد عنها بمسافة 250 كم ومدينة المسيلة كغيرها من المدن الجزائرية بعد ترقيتها إلى مقر ولاية سنة 1974م أصبحت نقطة جذب لمختلف فئات السكان سواء من التجمعات المجاورة أو الأرياف والذي كان سببا في زيادة حجمها

تحتل المسيلة مساحة تقدر بـــــ 18175 كم مربع أي ما يعادل 25% من إجمال مساحة إقليم الهضاب العليا وقد قسمت إلى 13 بلدية والتي أصبحت اليوم 47 بلدية بعد التقسيم الإداري سنة 1984 مجمعة في 15 دائرة

1-1-الموقع الجغرافي:

تقع مدينة المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة ضمن إقليم بلدية المسيلة يحدها من الجهة الشمالية بلدية الخمايس، ومن الجهة الجنوبية قرية غزال، كما تتميز بموقع استراتيجي يتمثل في كونها نقطة تقاطع بين الطريق الوطني رقم 40 والطريق الوطني رقم 45، إضافة إلى مرور وادي المسيلة بها، وهو ما ساهم في نشأة المدينة وتطورها عبر مراحل زمنية مختلفة.

1-2- الموقع الفلكي:

تتحدد الإحداثيات الفلكية لمدينة المسيلة وفقاً للنطاق الجغرافي التالي:

- **عرضاً** :تنحصر المدينة بين دائرتي عرض (3950418 م) و(3957268 م) شمال خط الاستواء.
- **طولاً** :تقع بين خطي طول (635896 م) و(641506 م) شرق خط غرينيتش.

يمنح هذا الموقع الفلكي مدينة المســيلة مكانة اســتراتيجية متميزة ضــمن الامتداد الطبيعي والجغرافي للدولة الجزائرية، مما يجعلها نقطة ارتكاز محورية تربط بين مختلف الأقاليم المناخية والجغرافية للبلاد

1-3-الموقع الإداري:

تقع بلدية المسيلة في اقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة, حيث يحدها:

- **من الشمال: ولاية البرج (بلدية العش).**
- **من الجنوب: بلدية أولاد ماضي.**
- **ومن الشرق: بلدية المطارفة + السوامع.**
- **ومن الغرب: بلدية أولاد منصور.**

الشكل رقم (01):يمثل خريطة موقع مدينة المسيلة

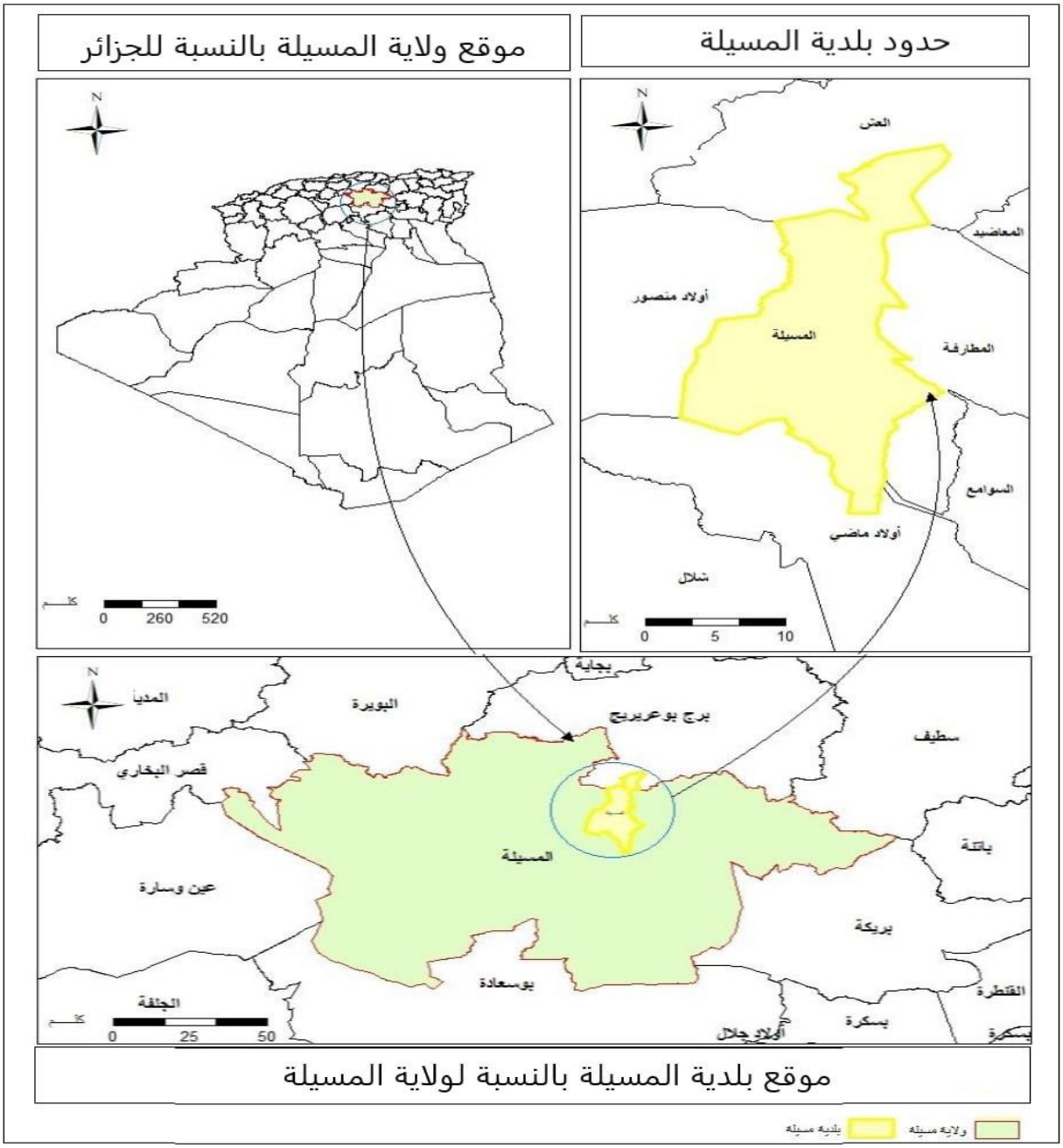

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

2-مراحل تطور مدينة المسيلة:

تعتبر دراسة التطور العمراني المقاربة المثلى لفهم وتحليل مختلف الإشكالات الحضرية؛ فهي تتيح لنا استقراء بنية النسيج العمراني بتركيباته السوسيومجالية، وتتبع التحولات التي طرأت عليه عبر الحقب الزمنية المختلفة.

كما تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الظروف والمراحل التي شكلت هذا النسيج، مما يسمح بفهم ديناميكية التوسع الحالي واستشراف التوجهات المستقبلية للمدينة.

وبناءً على المعاينة الميدانية والتحليل التاريخي لظروف نشـأة مدينة المسـيلة، يمكن تقسـيم مراحل تطورها العمراني إلى ثلاث محطات رئيسية:

2-1-المرحلة الأولى: حقبة ما قبل الاستعمار الفرنسي (إلى غاية 1841م):

أ-الفترة الرومانية: تأسست مدينة المسيلة في الفترة الرومانية على أنقاض خرائب قديمة تُعرف بـ "بخربة تليس" و"بشيلقا"، حيث عُرفت آنذاك باسم "زابي" (Zabi) أو "زابي جوستينيانا"، ويرجح المؤرخون أن هذا الاسم يعود للفترة ما بين سنتي 539م و541م. إدارياً، كانت المدينة جزءاً من مقاطعة موريتانيا السطايفية وشكّلت مركزاً عسكرياً حدودياً هاماً ونقطة عبور استراتيجية تربط بين عدة مدن رومانية مثل "ماكري" (مقرة) و"أراس". واقتصادياً، لعبت المسيلة دوراً محورياً كحلقة وصل للتبادل التجاري والإنتاج الزراعي بين مدن الداخل والجهة الغربية لمنطقة الحضنة، حيث كانت محطة رئيسية لنقل الحبوب والسلع عبر وادي المسيلة (ذي التسمية اللاتينية Flumenspiscencis)، وقد تعززت هذه المكانة التاريخية بفضل الاكتشافات والنقوش الأثرية التي عُثر عليها في المنطقة وأكدها الباحثون والمؤرخون.

ب-الفترة الإسلامية: شهدت مدينة المسيلة في الفترة الإسلامية تحولات مفصلية، بدأت مع وصول الفاتحين العرب في القرن السابع ميلادي ومواجهة عقبة بن نافع لمقاومة "كسيلة"، لتستقر المنطقة بعدها تحت نفوذ الأغالبة كمنطقة حدودية متوترة مع الرستميين. ويعد عام 315 هـ (927 م) المنعطف الأبرز، حيث أعاد الفاطميون بناء المدينة تحت اسم "المحمدية" لتكون قاعدة عسكرية واستراتيجية كبرى في المغرب الأوسط. ورغم محاولات تكريس المذهب الشيعي وتغيير هويتها، إلا أن المذهب المالكي ظل راسخاً، واستعاد اسم "المسيلة" مكانته لارتباطه بوفرة مياهها وأوديتها. ومع مرور الزمن، تراجعت أهميتها السياسية تدريجياً لصالح مدن صاعدة مثل "أشير" و"قلعة بني حماد"، كما تعرضت لبعض الخراب والحرائق نتيجة الصراعات الداخلية بين الأمراء الصنهاجيين، لتنتهي كمدينة تجمع بين عراقة التاريخ وطبيعة جغرافية غنية.

جـــــ–فترة الأتراك: دخلت مدينة المسـيلة تحت الحكم العثماني في مطلع القرن السـادس عشـر كجزء من اســتراتيجية الأتراك لمواجهة الأطماع الإســبانية وتوحيد البلاد، حيث تحول دور المدينة تدريجياً من الطابع العســكري الصــرف إلى مركز تجاري واجتماعي حيوي. وقد تميزت هذه الفترة ببروز فئة "الكرغلية" (نتاج التزاوج بين الجنود الأتراك والنســاء المحليات) الذين اســتقروا في الأحياء الغربية للمدينة وقرب الوادي، مما ســاهم في تشــكيل نســيج عمراني وثقافي جديد دمج بين التقاليد التركية والمحلية. ورغم محاولات الســلطة العثمانية توطيد نفوذها عبر التحالف مع الأعيان وتعيين القادة لإدارة الشــؤون وجباية الضــرائب، إلا أن المنطقة شهدت حركات مقاومة من قبائل الحضـنة، مما جعل الوجود التركي في المسيلة يتسم بالتذبذب بين السيطرة الإدارية والاصطدامات العسكرية لتثبيت النفوذ.

2–2–المرحلة الثانية: الفترة الاستعمارية (1841م – 1962م)

شهدت هذه المرحلة تحولاً وظيفياً وعمرانياً جذرياً للمدينة، حيث برزت الملامح التالية:

- التحول الوظيفي :تحولت المدينة إلى مركز إداري وعسكري تحت سلطة الاحتلال.
- التوســع الغربي :ســجلت المدينة نمواً عمرانياً لافتاً نحو الجهة الغربية، نتج عنه ظهور أحياء جديدة مثل حي "العرقوب "وحي "الكوش"، وكان الدافع الرئيسـي لهذا التوسـع هو موجات النزوح الريفي نحو المراكز الحضرية.
- تحديث البنية التحتية :باشـرت السـلطات الاسـتعمارية إنشـاء مشـاريع هيكلية شـملت شـبكة الصـرف الصحي، بالإضافة إلى تشييد تجهيزات عمومية (تعليمية، صحية، وإدارية) لخدمة الأهداف التنظيمية لتلك الفترة.

2–3– .المرحلة الثالثة: مرحلة الاستقلال والارتقاء الإداري (1962م – إلى يومنا هذا)

تعد هذه المرحلة الأكثر حركية وتأثيراً في تغيير المشهد الحضري للمدينة، وأبرز محطاتها:

- التحول الإداري (1974م) :شـكلت عملية الترقية الإدارية للمسـيلة إلى "مركز ولاية "(إثر التقسـيم الإداري لسنة 1974) نقطة تحول مفصلية، حيث استفادت المدينة من تدفق مشاريع سكنية، إدارية، وخدماتية ضخمة.

- التخطيط العمراني الممنهج :شـهد عام 1974 انطلاق أول دراسـة ميدانية ومخطط توجيهي للمدينة، نتج عنه تأسيس المنطقة الصناعية وإقامة أول منطقة سكنية حضرية جديدة.(ZHUN)

- الديناميكية الحالية :اسـتمر الزحف العمراني بظهور أحياء حديثة (مثل حي وعواع المدني (وتكثيف التجهيزات والمرافق العمومية، مما ساهم في بلورة الشكل الحالي للمجال الحضري لمدينة المسيلة.

الشكل رقم (02):يمثل خريطة تطور الإطار المبني لمدينة المسيلة للفترة الممتدة (1961-2019)

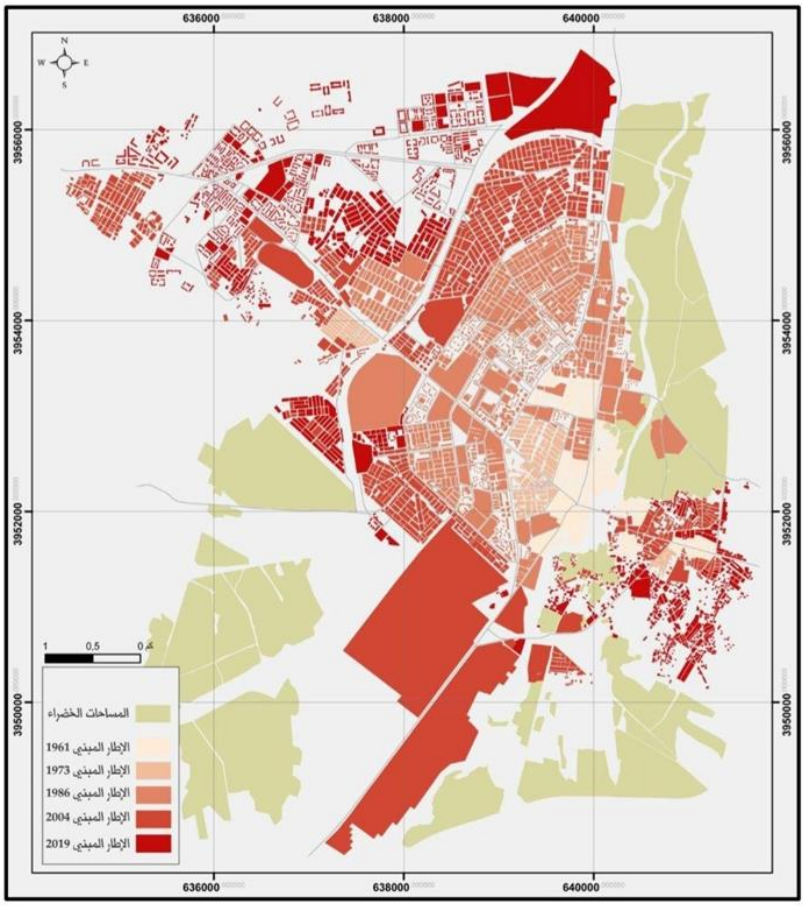

المصدر : ابراهيمي هاجر ، استخدام الذكاء الحضري في التقليل من الأخطار الطبيعية حالة مدينة المسيلة، مذكرة دكتوراه، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسنطينة ،2020

3-الدراسة الطبيعية لمدينة المسيلة:

تنبثق أهمية دراسة المعطيات الطبيعية من كونها المحدد الأساسي للإطار الفيزيائي الذي تتفاعل فيه مختلف المتغيرات العمرانية، حيث يهدف تحليلها إلى تشخيص الإمكانات المجالية المتاحة وضبط السبل العقلانية لتوظيفها كمرتكزات داعمة لعملية التهيئة على المديين المتوسط والبعيد. ولا تقتصر هذه الدراسة على الجرد الوصفي للمجال، بل تمتد لتشمل تحديد المعوقات الطبيعية والقيود الجيوتقنية والطبوغرافية التي قد تعيق التوسع الحضري، وذلك بغرض استنباط الحلول التقنية الكفيلة بتذليل هذه العقبات وتحجيم آثارها السلبية، بما يضمن استدامة النسيج العمراني وسلامته من الأخطار الطبيعية؛ وهو ما يجعل من الإطار الفيزيائي عنصراً فاعلاً في توجيه ديناميكية التوسع المستقبلي للمجال المدروس وفق الرؤى التالية:

3-1-المظهر الجغرافي:

3-1-1-الارتفاعات:

يتميز المجال الجغرافي لمنطقة الدراسة بتضاريس ذات ارتفاعات متوسطة في مجملها، حيث يتراوح المنسوب الطبوغرافي للمنطقة بين خطي تسوية 400م و830 م فوق مستوى سطح البحر. تقع الذروة العليا للمنطقة في الجهة الشمالية ضمن السلاسل الجبلية (جبال الحضنة –جبل لمريزة)، بينما يتدرج الارتفاع انخفاضاً كلما اتجهنا نحو أقصى الجنوب عند الحدود البلدية ليصل إلى أدنى مستوياته.

ويمكن تصنيف طبوغرافية المجال المدروس إلى ثلاثة مستويات رئيسية بناءً على الارتفاع:

- المستوى الأول (النطاق الجبلي) :يغطي المناطق الشمالية المتميزة بطابعها الجبلي الوعر، وتتراوح ارتفاعاته ما بين 650م و800 م.
- المستوى الثاني (نطاق الهضاب) :يمثل المنطقة الوسطى من المجال المدروس، وهو نطاق انتقالي يتراوح ارتفاعه ما بين 500م و650 م.
- المستوى الثالث (النطاق السهلي) :يمتد في الجهة الجنوبية، ويتميز بكونه أراضٍ منبسطة ومنخفضة نسبياً، حيث تنحصر ارتفاعاته بين 400م و500 م.

الشكل رقم (03): يمثل خريطة الارتفاعات في بلدية المسيلة.

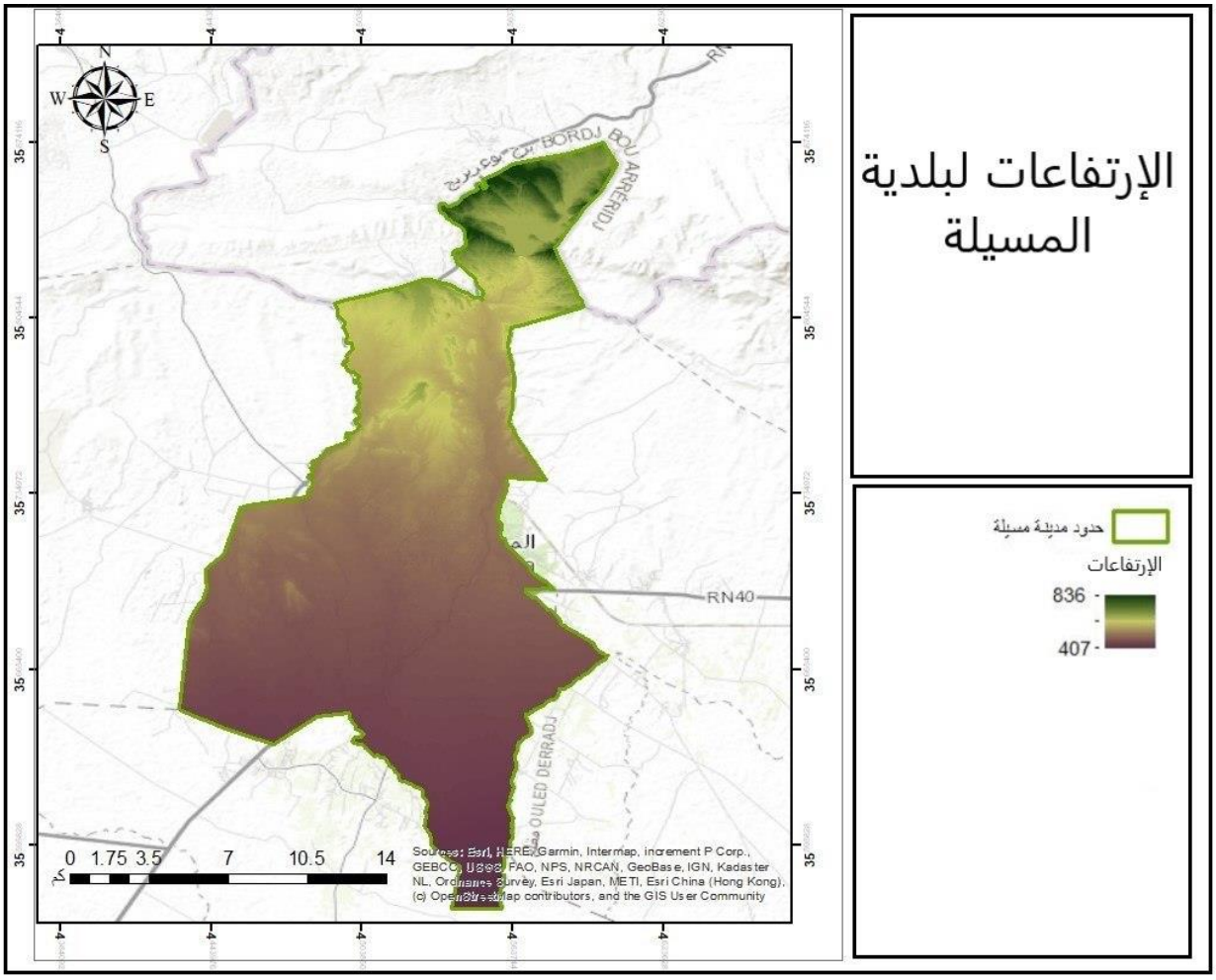

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

3-1-2- الانحدارات :

بصـفة عامة فإن الانحدار يأخذ اتجاه شـمال جنوب أي كلما اتجهنا نحو الشـمال زاد الارتفاع والعكس صحيح، كما توضحه الخريطة

الشكل رقم (04): يمثل خريطة الانحدارات في بلدية المسيلة.

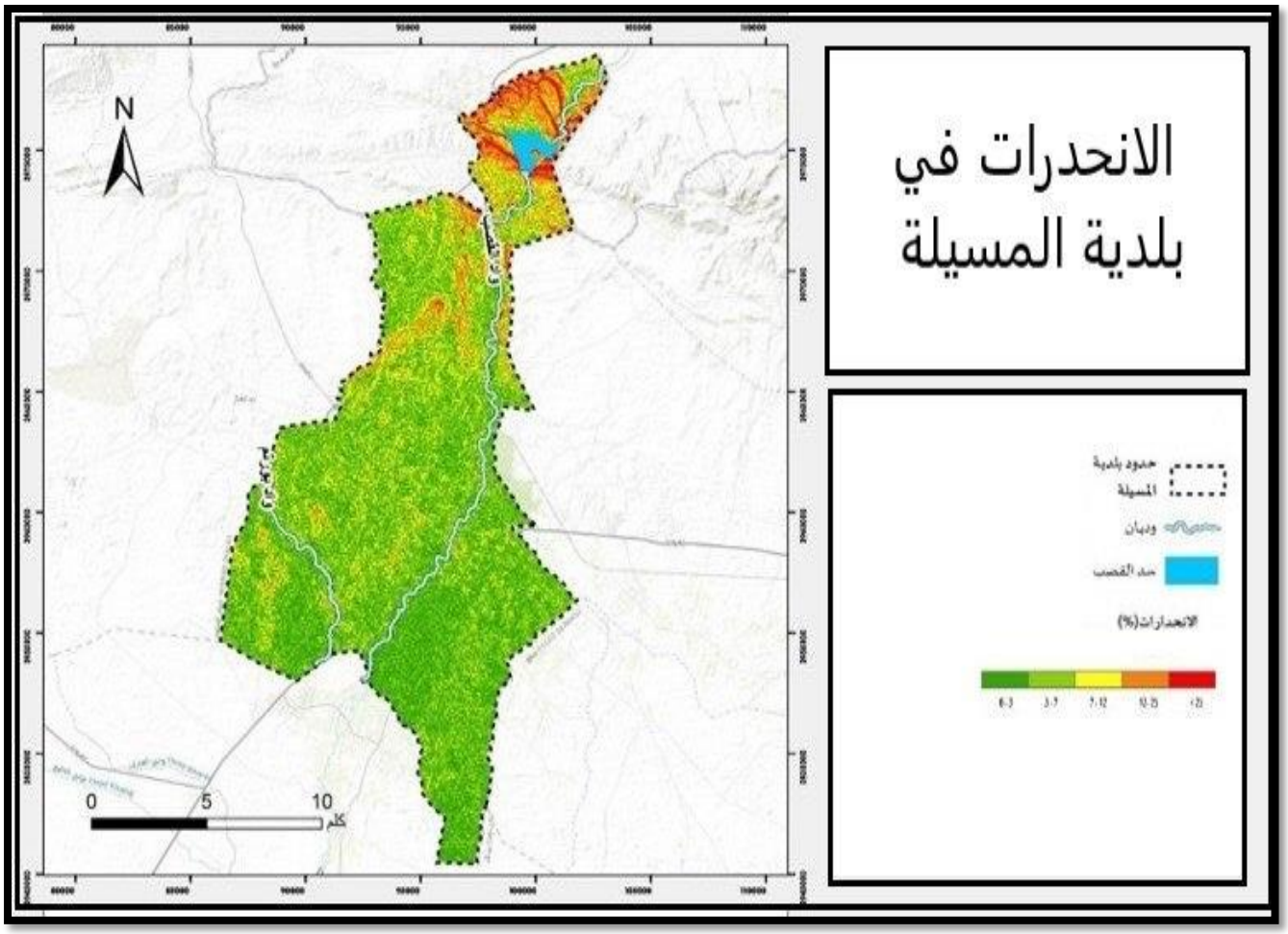

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

3-2- الشبكة الهيدروغرافية:

تتشكل الشبكة الهيدروغرافية لمجال الدراسة من نظام مائي معقد يتصدره وادي القصب كشريان حيوي رئيسي، حيث يتميز بحوض تجميع واسع يمتد عبر ولايتي البرج وسطيف ليصب في سد القصب، مساهماً بذلك في تأمين مياه السـقي للأراضـي الفلاحية جنوب المدينة. وتتعزز هذه الشـبكة بمجموعة من الروافد الثانوية مثل

أودية) مويلحة، الكرمة، ولقمان (التي تشـــق النســـيج الحضـــري وتتبع في مجملها اتجاهاً طبوغرافياً من المرتفعات الشمالية نحو منخفضات شط الحضنة جنوباً. وبالرغم من الأهمية البيئية لهذه المجاري المائية، إلا أنها تطرح قيوداً تقنية وتحديات أمنية بالغة الأهمية؛ حيث تشـــكل تهديداً بفيضـــان الأودية المفتوحة على التجمعات السكانية (مثل تجمع غزال)، بالإضافة إلى تنشيط ظاهرة جرف التربة في المناطق الجنوبية ذات التكوينات الجيولوجية الهشة (الرسوبات الطينية الرملية)، وهو ما يستوجب مراعاة هذه الحرمات المائية بدقة عند تخطيط أي توسعات عمرانية مستقبلية لضمان حماية الأرواح والممتلكات.

الشكل رقم (05):يمثل خريطة الشبكة الهيدروغرافية لبلدية المسيلة.

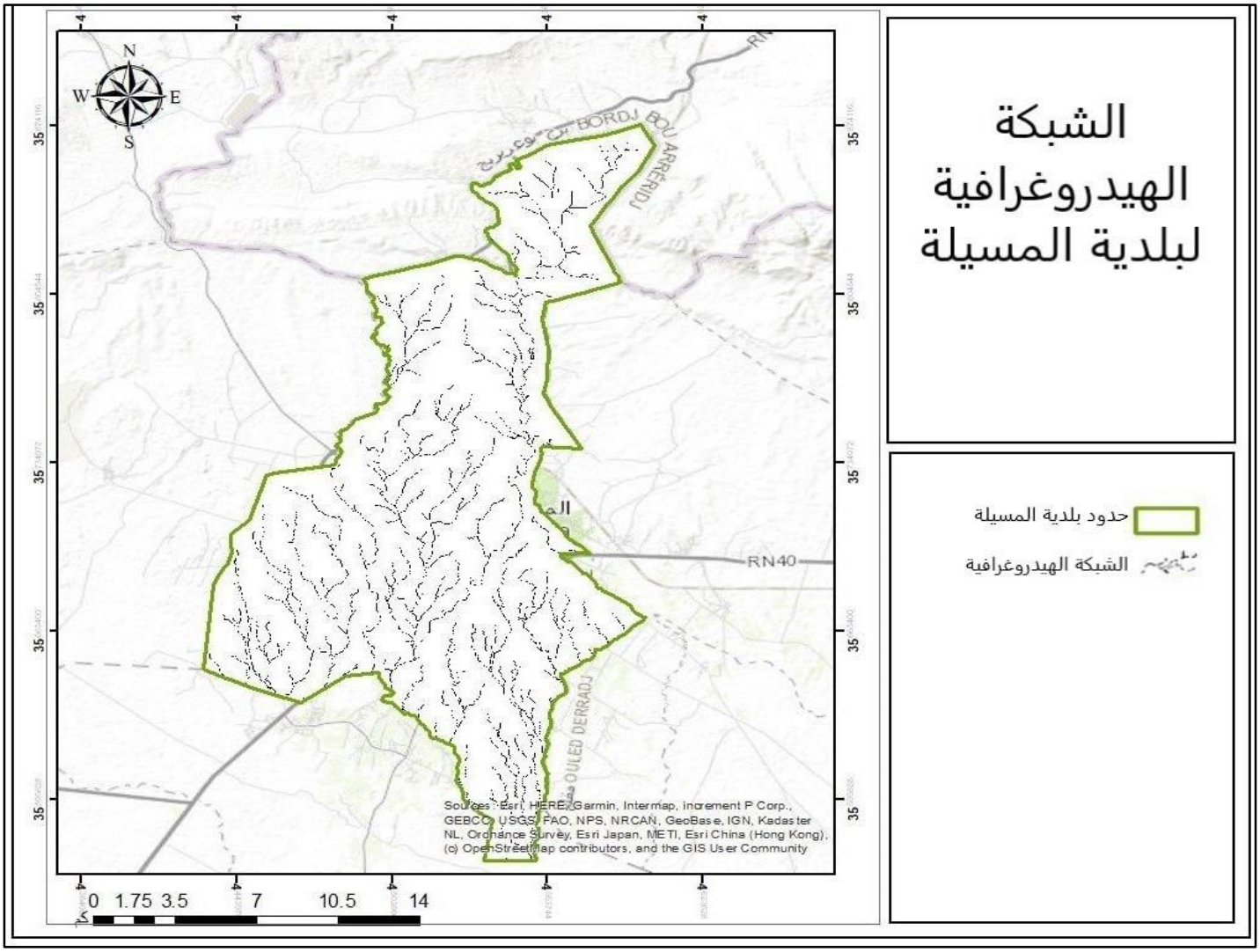

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

3-3-الدراسة المناخية:

تكتســـي منطقة الدراســـة أهمية اســـتراتيجية بالغة بالنظر لموقعها الجغرافي المتميز، حيث تُعد منطقة عبور وانتقال حيوي بين نطاقين بيئيين متباينين؛ النطاق شبه الرطب شمالاً والنطاق شبه الجاف جنوباً. ويعزى هذا التمايز المناخي والبيئي إلى تموضع المنطقة كحد فاصل ومفصل طوبوغرافي بين وحدتين بنيويتين مختلفتين من حيث المظهر المورفولوجي والخصـــائص الفيزيائية، وهما الأطلس التلي والأطلس الصـــحراوي. إن هذا الموقع الانتقالي يفرض تبايناً في التوازنات الطبيعية للمجال، مما يســـتوجب تحليلاً دقيقاً لمختلف العناصـــر الفيزيائية والمناخية المؤثرة في تشـكيل الوسـط الحضـري، وهو ما سـنتناوله بالتفصـيل وفق النقاط التحليلية التالية:

أ-الحرارة:

يبلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة حوالي 20.8 درجة مئوية. ويُسجل أعلى معدل لدرجات الحرارة خلال شهر جويلية، حيث يصل إلى 33.4 درجة مئوية، في حين يُلاحظ أدنى معدل خلال شهر جانفي بنحو 7.9 درجات مئوية، وهو ما تؤكده معطيات الجدول رقم

الجدول رقم(01): معدلات درجات الحرارة الشهرية بالمسيلة لسنة 2023

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
معدل درجة الحرارة(°C)	8.7	9.7	16.5	20.3	21.0	27.7	35.5	31.7	27.8	23.0	16.1	11	20.8

المصدر: محطة الأرصاد الجوية 2023

الشكل رقم(06): معدلات درجة الحرارة الشهرية بالمسيلة لسنة 2023

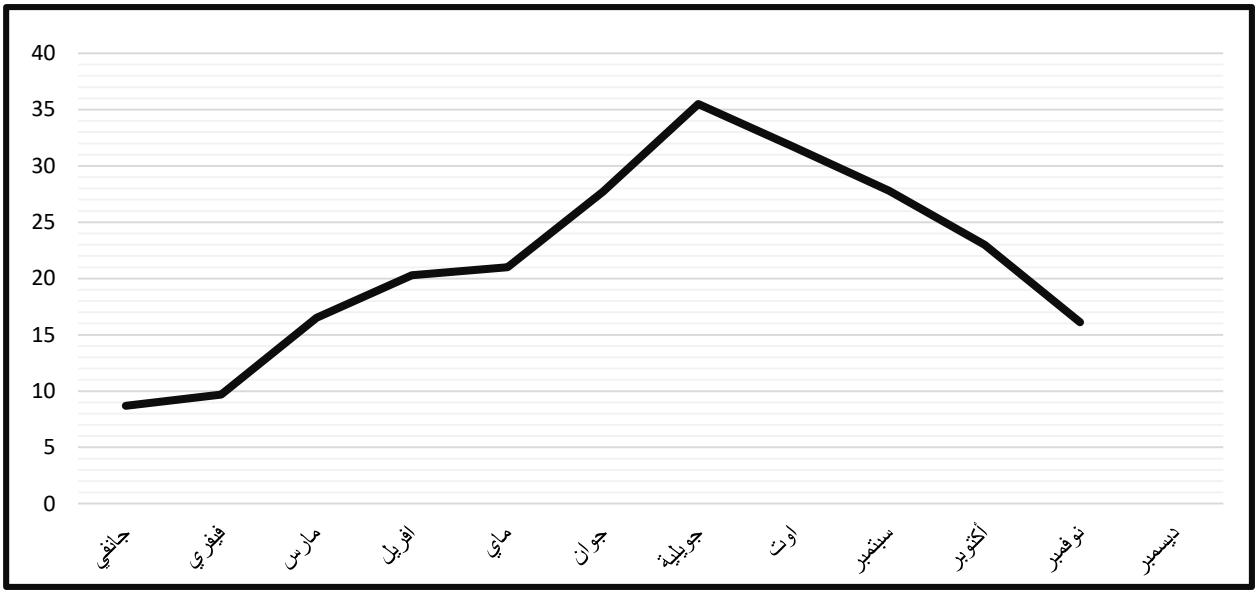

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 01

ب–التساقط: تتميز كميات التساقط في مدينة المسيلة بعدم الانتظام والتذبذب على مدار أشهر السنة، حيث تختلف من شهر لآخر بشكل ملحوظ. وقد بلغ متوسط التساقط السنوي خلال سنة 2023 حوالي 10.2 ملم، وهو ما يبرز الطابع شبه الجاف للمنطقة، كما هو موضح في الجدول رقم 02

الجدول رقم (02): معدلات التساقط الشهرية بالمسيلة لسنة 2023

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
كمية التساقط (مم)	1.2	8	0	0	31.8	61.6	1.2	0.2	1.4	0	2.2	14.6	**10.2**

المصدر: محطة الأرصاد الجوية 2023

الشكل رقم(07): معدلات **التساقط الشهرية بالمسيلة لسنة 2023**

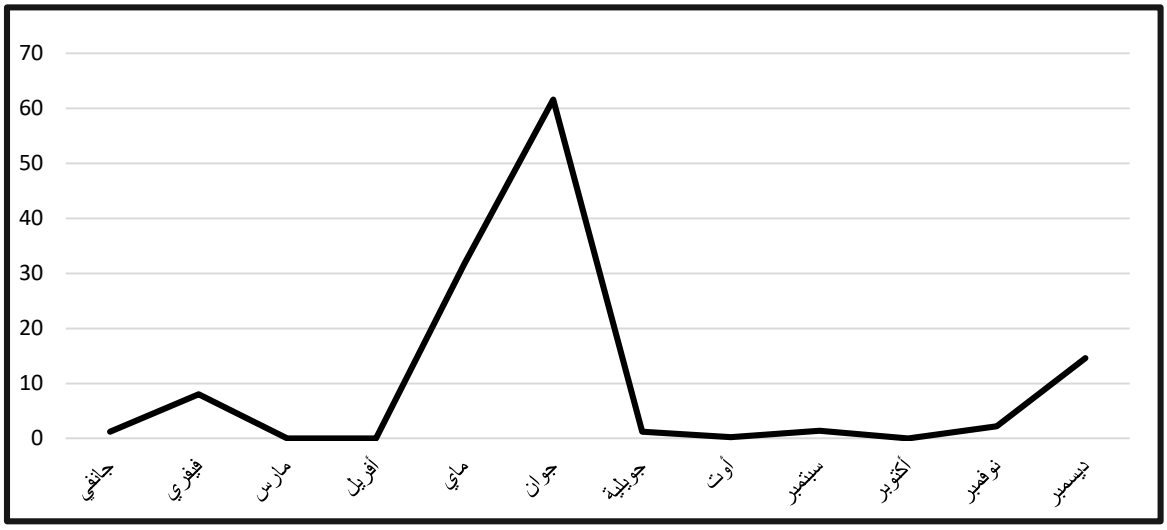

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم02.

ج–الرياح:

تعتبر الرياح عنصـــراً مناخياً مؤثراً في الدراســـات العمرانية والمعمارية، حيث تلعب دوراً حاســـماً في توجيه المباني وتصميم الفتحات لضمان التهوية الطبيعية والراحة الحرارية. وبالنسبة لمدينة **المسيلة**، فإنها تخضع لنظام رياح ثنائي الاتجاه يمكن تفصيله كالتالي:

– الرياح الشمالية الغربية: تسيطر خلال فصل الشتاء (الفترة الباردة والرطبة)، وتتميز بكونها رياحاً باردة نسبياً تؤثر على الاحتياجات الحرارية للمساكن

– الرياح الجنوبية والجنوبية الشرقية: وهي الرياح السائدة في أغلب فترات السنة، وتعتبر المؤثر الرئيسي على المناخ العام للمنطقة، حيث غالباً ما تكون جافة وحارة، مما يستدعي مراعاتها في التصميم الحضري للحد من تأثيراتها السلبية

الجدول رقم (03) :سرعة الرياح بالمسيلة لسنة 2023

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
سرعة الرياح m\s	**3.8**	**2**	**3.6**	**3.7**	**4**	**3.6**	**3**	**2.9**	**3**	**2.9**	**3.9**	**3.3**	**3.3**

المصدر : محطة الأرصاد الجوية 2023

الشكل رقم (08):سرعة الرياح الشهرية بالمسيلة لسنة 2023

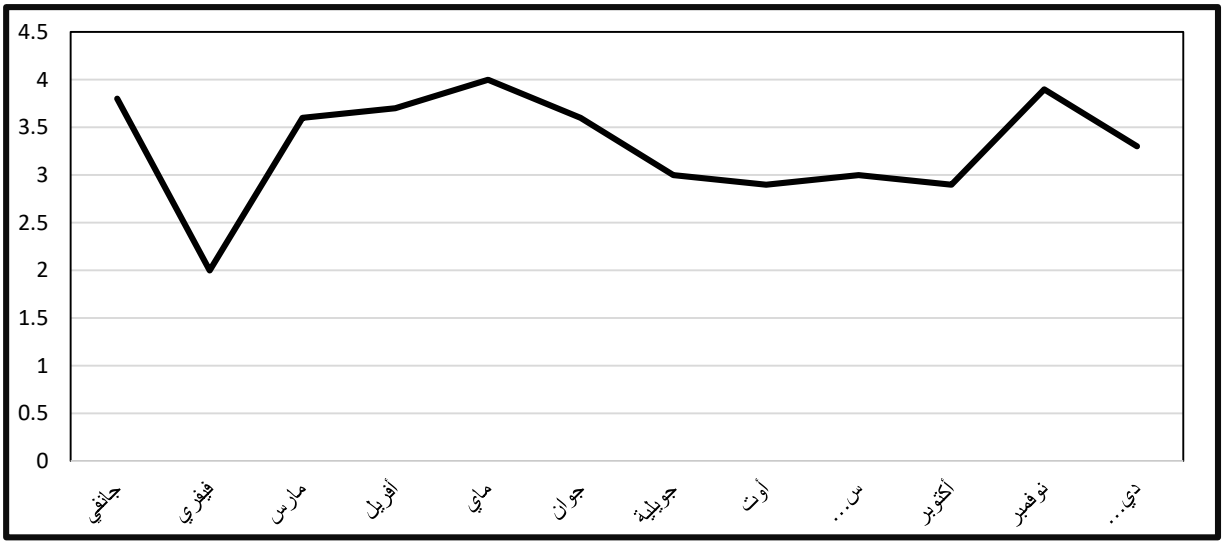

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم03

الشكل رقم (09): يمثل خريطة الرياح السائدة في مدينة المسيلة

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

3-3-1-أثر العوامل المناخية على الفضاءات العمومية (المساحات الخضراء) :

- ✓ تلعب المتغيرات المناخية (درجات الحرارة، التساقطات، والرياح) دوراً حاسماً في صياغة المشهد الحضري، حيث ينعكس أثرها المباشر على كفاءة استخدام الفضاءات العمومية وديمومة المساحات الخضراء. ففيما يخص **الفضاءات العمومية**، يؤدي الارتفاع المفرط في درجات الحرارة إلى تقليص فترات ارتيادها، مما يفرض ضرورة اعتماد حلول تصميمية كالمظلات والأروقة لضمان الراحة الحرارية للمستخدمين. كما تستوجب التساقطات المطرية الغزيرة تصميم أنظمة تصريف كفؤة واستخدام مواد بناء مقاومة للتحلل المائي لحماية البنية التحتية، بينما تتطلب الرياح القوية معالجات معمارية وتوجيهات للكتل العمرانية لتقليل حدة التيارات الهوائية غير المرغوبة.
- ✓ أما فيما يتعلق بـ **المساحات الخضراء**، فإن المناخ هو المحدد الأول لنوعية الغطاء النباتي؛ حيث يفرض المناخ شبه الجاف لمنطقة المسيلة اختيار أصناف نباتية محلية (Xerophytes) تمتاز بمقاومة الجفاف وقدرة عالية على البقاء بأقل كميات من السقي. وفي المقابل، تلعب هذه المساحات الخضراء دور "المعدل المناخي، إذ تساهم عمليات النتح والتبخر في تلطيف الجو وخفض درجات الحرارة المحيطة، فضلاً عن دور الأشجار كمصدات حيوية للرياح والأتربة ومرشحات طبيعية للهواء.

4-الدراسة العمرانية لمدينة المسيلة:

القطاعات العمرانية في المدينة:

القطاعات العمرانية بمدينة المسيلة حسب المخطط التوجيهي(PDAU)

وفقاً للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير(PDAU) ، تنقسم مدينة المسيلة إلى سبعة قطاعات عمرانية كبرى، يتميز كل منها بخصائص وظيفية ومورفولوجية محددة:

- القطاع الأول (النواة القديمة) :يمثل النواة التاريخية للمدينة بمساحة إجمالية قدرها 390.31هكتار . يتسم هذا القطاع بنسيج عمراني "منقطع" وغير متجانس يفتقر للمقاييس العمرانية الحديثة، ويغلب عليه الطابع السكني (219 هكتار) مع وجود مساحات زراعية وبساتين شاسعة (103.5 هكتار).

- القطاع الثاني (مركز المدينة) :يمثل المركز الحضـــري الحالي ويقع غرب القطاع الأول، يفصـــلهما الطريق الوطني رقم (40). تبلغ مســـاحته 241هكتار، ونشـــأت معظم أحياءه في فترة ما بعد الاستقلال، حيث يوازن بين الوظيفة السكنية والتجهيزات العمومية.

- القطاع الثالث) المنطقة الســكنية الحضـــرية الجديدة الأولى :(ZHUN 1– يقع في الجهة الغربية للقطاع الثاني بمســاحة 205هكتار، ويشـكل انطلاقة التوسـع السـكني المنظم بـــــ 123 هكتار مخصصة للسكن.

- القطاع الرابع (الامتداد الغربي) :يمثل التوســـع الطبيعي والمجالي للقطاع الثالث نحو الغرب، يتربع على مساحة 220هكتار، وتعود بواكير نشأته العمرانية إلى مطلع التسعينيات.

- القطاع الخامس (الناحية الغربية) :يمتد على مساحة 323.25هكتار، ويتميز بوجود مساحات حرة واسعة (116.16 هكتار)، مما يجعله مجالاً متاحاً للاستثمارات العمرانية المستقبلية.

- القطاع السادس (أقصى الغرب) :يضم مجمعات سكنية هامة كحي "إشبيليا القديمة" وأحياء (514 و1200 مسكن) والتعاونيات العقارية، بمساحة إجمالية تقدر بـ 210.10هكتار.

- القطاع السابع (المنطقة الصناعية) :يقع في الجهة الجنوبية للمدينة بمساحة 201هكتار .يضم المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، ويُعد هذا القطاع بمثابة "حاجز تقني" يحد من التوسع العمراني للمدينة باتجاه الجنوب.

ثانيا- دراسة تحليلية لعناصر النظام العمراني:

تعتبر الدراسة السكانية والسكنية الحجر الأساس الذي تتركز عليه عمليات التخطيط الحضري والاستشراف المجالي، حيث تساهم في تحليل المؤشرات الديموغرافية وضبط العلاقات الوظيفية بين مختلف العناصر المكونة للمدينة. ويهدف هذا المسعى التحليلي إلى رسم ملامح سياسات تنموية واقعية قادرة على فهم الروابط المعقدة داخل المشهد العمراني، مما يسمح بوضع استراتيجيات قائمة على أسس علمية رصينة توازن بين المعطيات الراهنة والمتطلبات المستقبلية. إن تكامل هذه المعايير يضمن صياغة خطط تهيئة مرنة تهدف في جوهرها إلى تحقيق التوازن الوظيفي والاجتماعي، وتلبي احتياجات الساكنة المتنامية بما يتماشى مع قدرة المجال الاستيعابية.

1-الدارسة السكانية:

1-1 النمو السكاني لمدينة المسيلة:

يُمثل العنصر البشري المحور الجوهري والمعيار الأساسي في كافة الدراسات المتعلقة بالمجالات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية؛ فدراسة التطور الديموغرافي لمدينة المسيلة تتيح لنا استقراء وتيرة النمو السكاني بدقة، وفهم مدى قدرة المدينة على الاستقطاب المجالي. ومن خلال تتبع المنحنى البياني للزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي 1998و2023، نسعى لتشخيص التغيرات الحاصلة في البنية السكانية وتحليل العوامل المؤثرة في اتجاهات النمو، وهو ما تعكسه بوضوح البيانات الإحصائية المدرجة في الجداول التالية، والتي تشكل قاعدة بيانات أساسية لتقدير الاحتياجات المستقبلية من التجهيزات والمرافق الحضرية.

الجدول رقم (04): يبين النمو السكاني لمدينة المسيلة

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2016	2023
عدد السكان	19657	30419	66373	100475	132975	165849	187589

المصدر : (2008-87-77-66)ONS+الدليل الاحصائي لولاية المسيلة 2023

الجدول رقم(05): معدلات النمو

السنوات	66-77	77-87	98-2008	2008-2016	2016-2008
معدل النمو	4.47	8.1	3.8	1.8	2.8

المصدر: (ONS(66-77-87-2008 +الدليل الاحصائي لولاية المسيلة 2023

تظهر معطيات الجدولين أن مدينة المسيلة عرفت تزايدًا سكانيًا مستمرًا خلال الفترة الممتدة من 1966 إلى 2023، حيث ارتفع عدد السكان من 19,657 نسمة إلى 187,589 نسمة. ويعكس هذا التطور المكانة الحضرية المتنامية للمدينة وقدرتها على استقطاب السكان.

كما تبين معدلات النمو أن المدينة شهدت أعلى وتيرة للنمو خلال الفترة 1977–1987 بمعدل 8.1%، ثم بدأت هذه الوتيرة في الانخفاض التدريجي خلال الفترات اللاحقة إلى أن بلغت 1.8% بين 2016 و2023. ويشير ذلك إلى انتقال المدينة من مرحلة النمو الديموغرافي السريع إلى مرحلة استقرار نسبي في وتيرة النمو السكاني.

وعليه، يمكن القول إن مدينة المسيلة عرفت نموًا سكانيًا متواصلًا من حيث العدد، مقابل تراجع تدريجي في معدل النمو، وهو ما يعكس تحولات ديموغرافية وحضرية مهمة.

الشكل رقم (10): النمو السكاني لمدينة المسيلة عبر السنوات 1966-2023

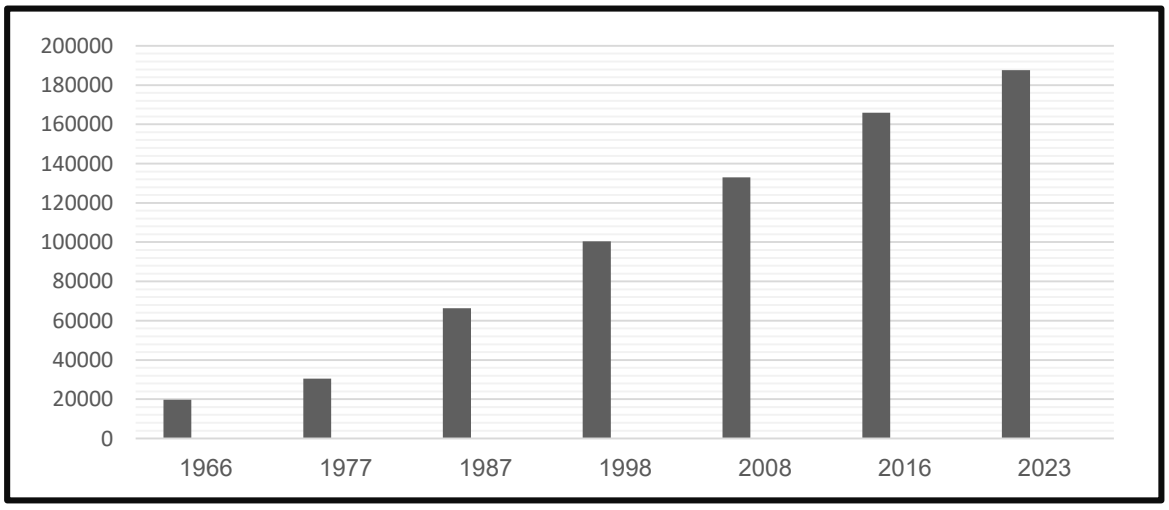

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 05

1-2-الكثافة السكانية :

تتجاوز دراسة الكثافة السكانية البعد الإحصائي المجرد لتشكل أداة تحليلية تعكس أبعاداً اجتماعية واقتصادية جوهرية، فهي تمثل المقياس الأدق لدرجة التركز البشري والمؤشر الأساسي لفهم التوزيع الجغرافي للسكان داخل المجال الحضري. وتكمن القيمة المضافة لهذا المقياس في كونه مرجعاً حاسماً للمخططين والمصممين العمرانيين لتشـــخيص التباينات المجالية داخل الأحياء، مما يتيح التدخل العقلاني لمعالجة الاختلالات السكانية وتوجيه الخدمات العمومية وتوزيعها بشكل متوازن ومنصف فوق كامل أجزاء المدينة؛ وهو ما يضمن في نهاية المطاف تحقيق كفاءة وظيفية وتغطية خدمية عادلة تلبي احتياجات الساكنة وفق استراتيجية تنموية شاملة.

الجدول رقم (06): توزيع السكان حسب القطاعات لسنة2023

رقم القطاع	عدد السكان (نسمة)	المساحة (الهكتار)	الكثافة (نسمةّ / هكتار)
01	32220	317.3	101
02	32647	240	136
03	33632	172	195
04	15897	168	94
05	14353	323.25	44
06	18309	298.05	61
07	/	280	/

المصدر: مكتب الإحصاء (بلدية المسيلة)2023

تشير معطيات الجدول رقم (06) إلى وجود تباين واضح في توزيع الكثافة السكانية بين مختلف القطاعات. حيث تُسجل كثافة سكانية مرتفعة تتراوح بين (100 و200 نسمة/هكتار) في القطاعات 01 و02 و03، وهو ما يعكس تمركزًا سكانيًا كبيرًا في هذه المناطق، ويرتبط غالبًا بتوفر التجهيزات والخدمات الحضرية.

في المقابل، تُظهر القطاعات 04 و06 كثافة سكانية متوسطة تتراوح بين (50 و100 نسمة/هكتار)، ما يدل على مستوى استقرار سكاني متوسط مقارنة بالمناطق الأكثر اكتظاظًا.

أما القطاعات 05 و07 فتتميز بكثافة سكانية منخفضة (أقل من 50 نسمة/هكتار)، وهو ما يشير إلى ضعف التعمير أو محدودية الاستغلال العمراني في هذه المناطق.

الشكل رقم (11): يمثل خريطة تقسيم القطاعات مدينة المسيلة

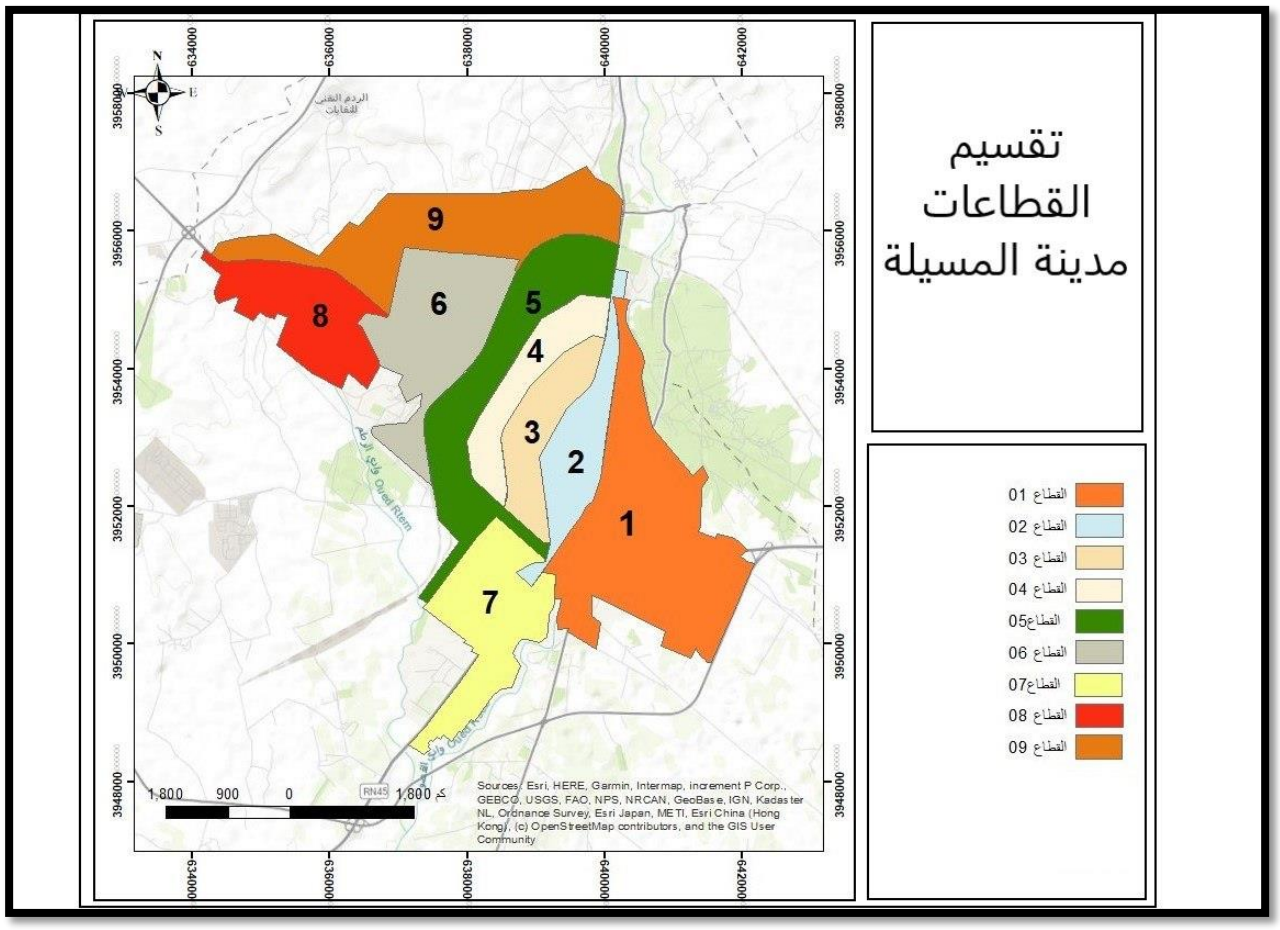

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

2-الدراسة السكنية :

يعتبر السكن المكون الأهم في بناء المدن؛ فهو الذي يحدد كيفية توزيع المرافق واتجاهات التوسع العمراني، ولهذا السبب يظل دائماً في مقدمة اهتمامات المخططين والمسؤولين عن تطوير المدن.

2-1-الحظيرة السكنية ومسار تطورها :

تكشف القراءة التحليلية للمعطيات الإحصائية (الفترة 1999-2023) عن حركية قوية شهدها قطاع السكن، حيث سجلت وتيرة الإنجاز تصاعداً ملحوظاً مكن من تعزيز الرصيد السكني وتلبية الطلب المتزايد. والجدول الموالي يبرز هذا التطور الكمي عبر المحطات الزمنية المذكورة:

الجدول رقم (07): تطور الحظيرة السكنية بمدينة المسيلة

السنوات	1977	1987	1998	2008	2016	2023
عدد السكنات	6281	13735	20119	23420	27641	51593

المصدر: (ONS(66-77-87-2008 +الدليل الاحصائي لولاية المسيلة 2023

الشكل رقم (12): زيادة عدد السكنات لمدينة المسيلة عبر السنوات 1977-2023

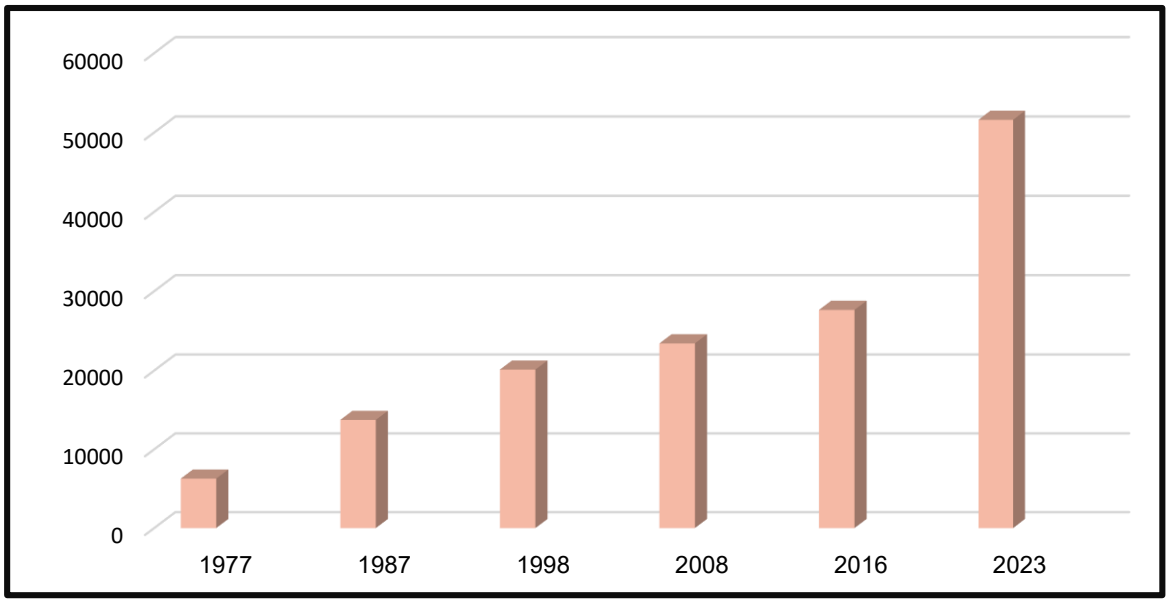

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم(07)

2-2-أنماط المساكن:

بناءً على المعطيات الواردة في الدليل الإحصائي لولاية المسيلة لسنة 2023، يتضح جلياً هيمنة نمط السكن الفردي كبنية أساسية في النسيج العمراني للولاية؛ حيث يستحوذ على الحصة الأكبر من إجمالي الحظيرة السكنية، وهو ما تفصله المؤشرات الرقمية في الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): انماط المساكن في مدينة المسيلة لسنة 2023

التعيين	السكن الفردي	السكن الجماعي	المجموع
عدد المساكن	36533	15060	51593
النسبة	70.81%	29.19%	100%

المصدر: معالجة الطالبة 2026

يؤكد الجدول رقم (05) الهيمنة الواضحة لنمط السكن الفردي بنسبة بلغت 70.81%، وهو ما يعكس توجهاً عمرانياً نحو التوسع الأفقي الذي ساهم في استهلاك مفرط وغير عقلاني للمجال العقاري بالمدينة. وفي المقابل، يسجل السكن الجماعي حضوراً محتشمًا لا يتعدى 29.19% من إجمالي الحظيرة السكنية، مما يشير إلى ضعف استغلال الأوعية العقارية بشكل عمودي ومنظم.

الشكل رقم (13): النسب المئوية لأنماط المساكن بمدينة المسيلة

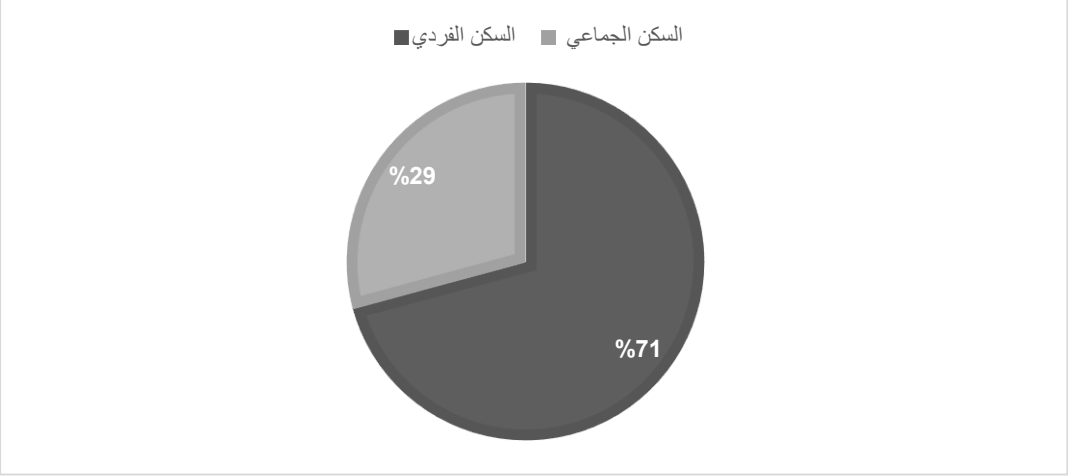

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم(08)

الشكل رقم (14): يمث خريطة توزيع أنماط السكن

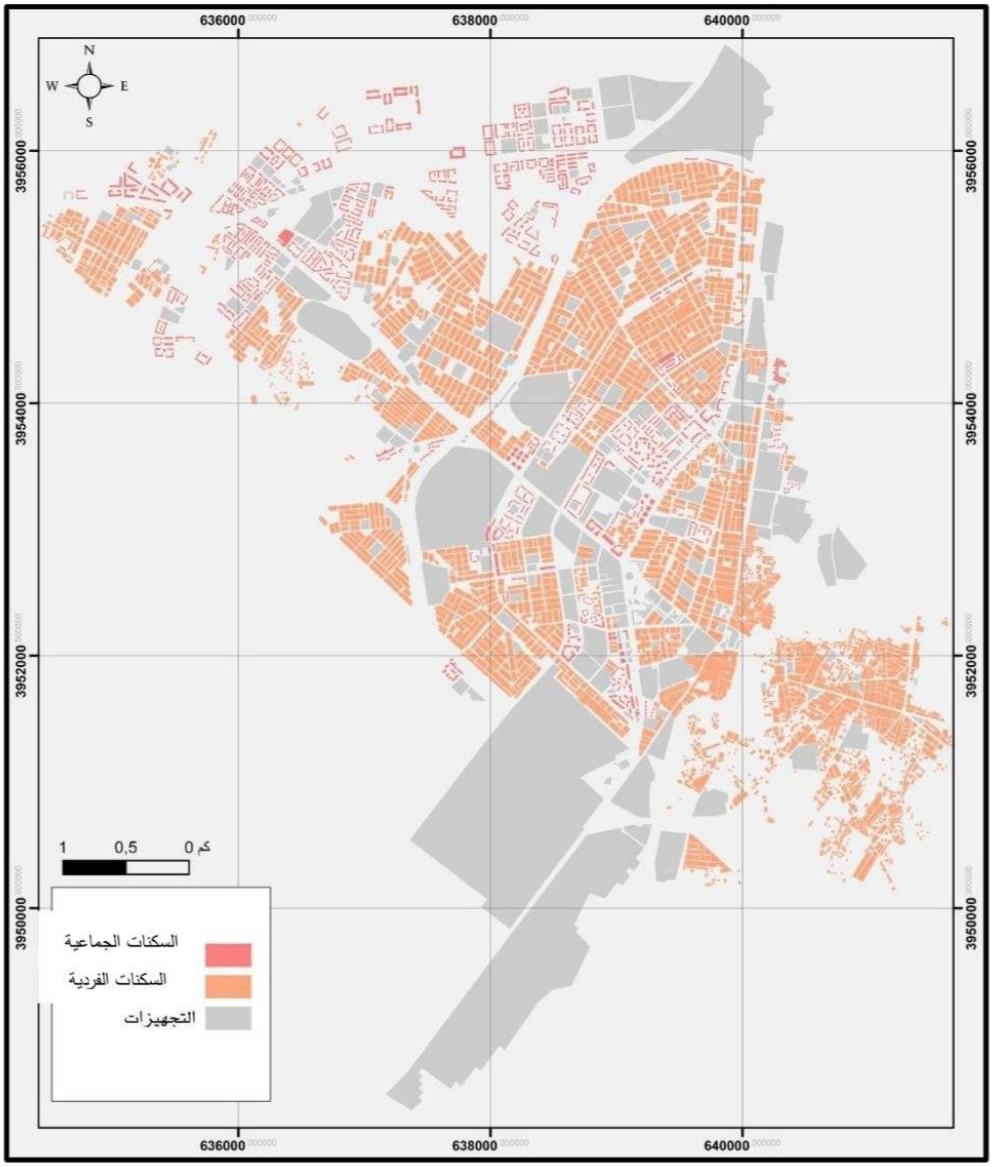

المصدر: ابراهيمي هاجر، استخدام الذكاء الحضري في التقليل من الأخطار الطبيعية حالة مدينة المسيلة، مذكرة دكتوراه، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسنطينة ،2020.

3-التجهيزات:

لا يمكن فصـــل التطور المجتمعي عن جودة التجهيزات المتوفرة، باعتبارها المحرك الجوهري للديناميكية الحضـــرية. فهي المحور الذي يحدد كفاءة المدينة ويوجه نموها، حيث تتحكم بشـــكل مباشـــر في توزيع الكثافات السـكانية وتركزها، فضـــلاً عن كونها معياراً أســاســياً في تقدير قيمة المجال العمراني وتطوير استثماراته، كما هو مبين في المعطيات التالية:

الجدول رقم (09): التجهيزات المتواجدة في مدينة المسيلة

التجهيز	نوعه	عدده
تعليمي	ابتدائية	79
	متوسطة	29
	ثانوية	16
	جامعة	02
	معهد	02
	مركز تكوين	22
صحي	مستشفى	01
	عيادة متعددة الخدمات	05
	قاعة علاج	11
ديني	مسجد	78
	مدرسة قرءانية	03
	زاوية	01
ثقافي	دار ثقافة	01
	مركز ثقافي	02
	مكتب عمومي	04
	قاعة سينما	02
	متحف	01

رياضي	قاعة متعددة رياضات	02
	ملعب	01
	مسبح اولمبي	01
صناعي	منطقة صناعية	02
	شركة نشطة	51

المصدر: الدليل الاحصائي لولاية المسيلة 2023+ معالجة الطالبة 2026

الشكل رقم (15): يمثل خريطة أنواع التجهيزات

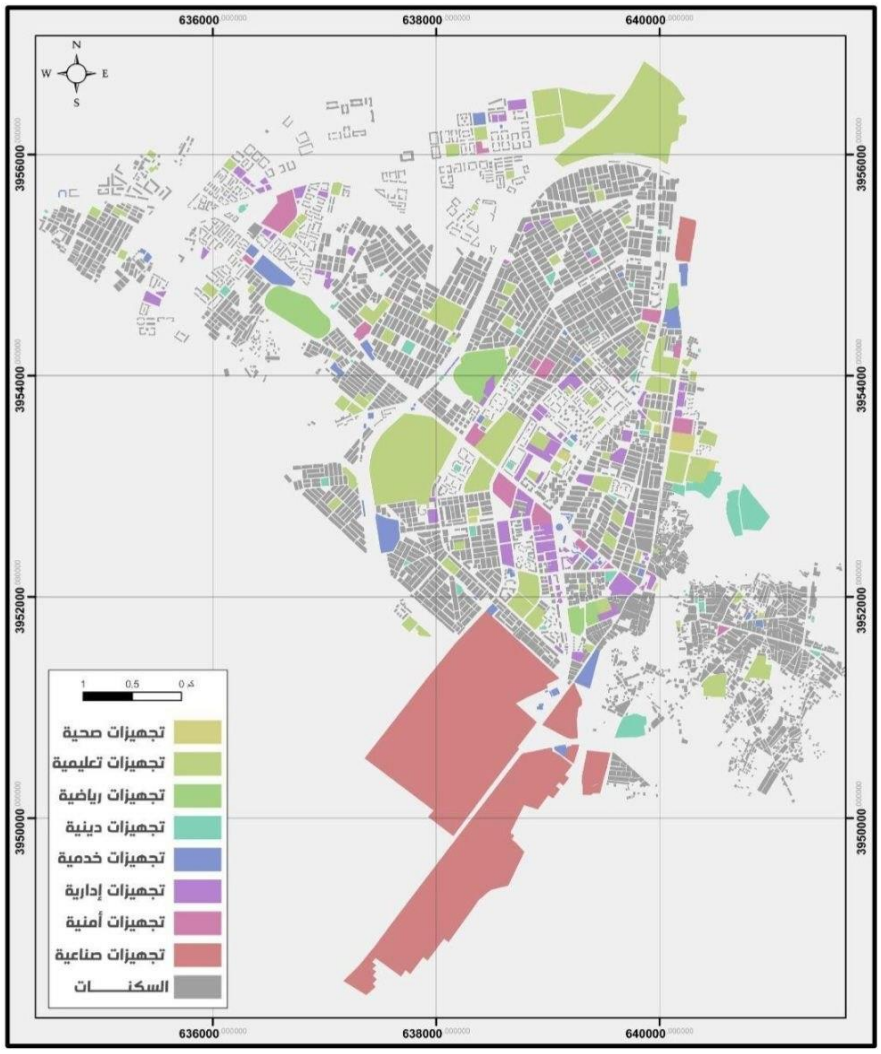

المصـــدر: ابراهيمي هاجر، اســـتخدام الذكاء الحضـــري في التقليل من الأخطار الطبيعية حالة مدينة المسيلة، مذكرة دكتوراه، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسنطينة ،2020.

4-المحاور المهيكلة للمدينة:

تمثل شبكة النقل بشقيها (السككي والطرقي) العمود الفقري للتنمية الحضرية في مدينة المسيلة، حيث تساهم في ربط أجزاء المدينة وتسهيل التبادل الاقتصادي والاجتماعي على المستويين المحلي والوطني.

4-1 شبكة السكك الحديدية:

تُعد مدينة المسيلة عقدة مواصلات سككية هامة، حيث يمر عبرها الخط الاستراتيجي الذي يربط المدينة باتجاهين رئيسيين:

- محور (المسيلة – بريكة) :لربط المدينة بالجهة الشرقية.
- محور (المسيلة – برج بوعريريج) :لربط المدينة بمرتفعات الهضاب العليا وشمال البلاد .هذا الارتباط يدمج المدينة ضمن الشبكة الوطنية للسكك الحديدية، مما يعزز دورها كمركز لوجستي وتجاري إقليمي.

4-2 شبكة الطرق:

تتشكل المنظومة الطرقية المهيكلة للمدينة من هرمية تشمل طرقاً وطنية، ولائية، وبلدية، تضمن سيولة حركة الأفراد والبضائع:

أ. الطرق الوطنية (المحاور الكبرى) :تلعب الطرق الوطنية دوراً حيوياً في ربط المسيلة بالجهات الأربع للوطن:

- الطريق الوطني رقم40: يمثل الشريان الرابط بين الشرق والغرب (محور بريكة –المسيلة –تيارت).
- الطريق الوطني رقم 45: يربط الشمال بالجنوب (محور برج بوعريريج –المسيلة –بوسعادة).
- الطريق الوطني رقم 60: المحور الرابط بين المسيلة والعاصمة الجزائر.

ب. الطرق الولائية (الربط الإقليمي) :تساهم في تعزيز الترابط بين مركز المدينة والبلديات المجاورة:

- الطريق الولائي رقم 01: يربط المدينة بالسوامع شرقاً وذراع الحاجة غرباً عبر بلدية أولاد منصور.
- الطريق الولائي رقم02: يؤمن الاتصال ببلدية المطارفة شرقاً.

- الطريق الولائي رقم 10:يربط المدينة ببلديتي أولاد ماضي والشلال جنوباً.

ج.الطرق البلدية (الربط المحلي) :

- الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور مرورًا بقرية غزال وصولًا إلى الطريق الوطني رقم (45).
- الطريق البلدي الرابط بين لحاجة والطريق الولائي رقم (10) نحو أولاد ماضي.
- الطريق البلدي الرابط بين مزرير وأولاد علي بن زيد.
- الطريق البلدي الرابط بين سد القصب والطريق الوطني رقم (10).
- الطريق البلدي الرابط بين نوارة ولاروكاد.
- الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) (مسيلة – أولاد منصور) وقرية لحصن.
- الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديرة وأولاد سلامة

الشكل رقم(16): يمثل خريطة الهيكلة العامة لبلدية المسيلة

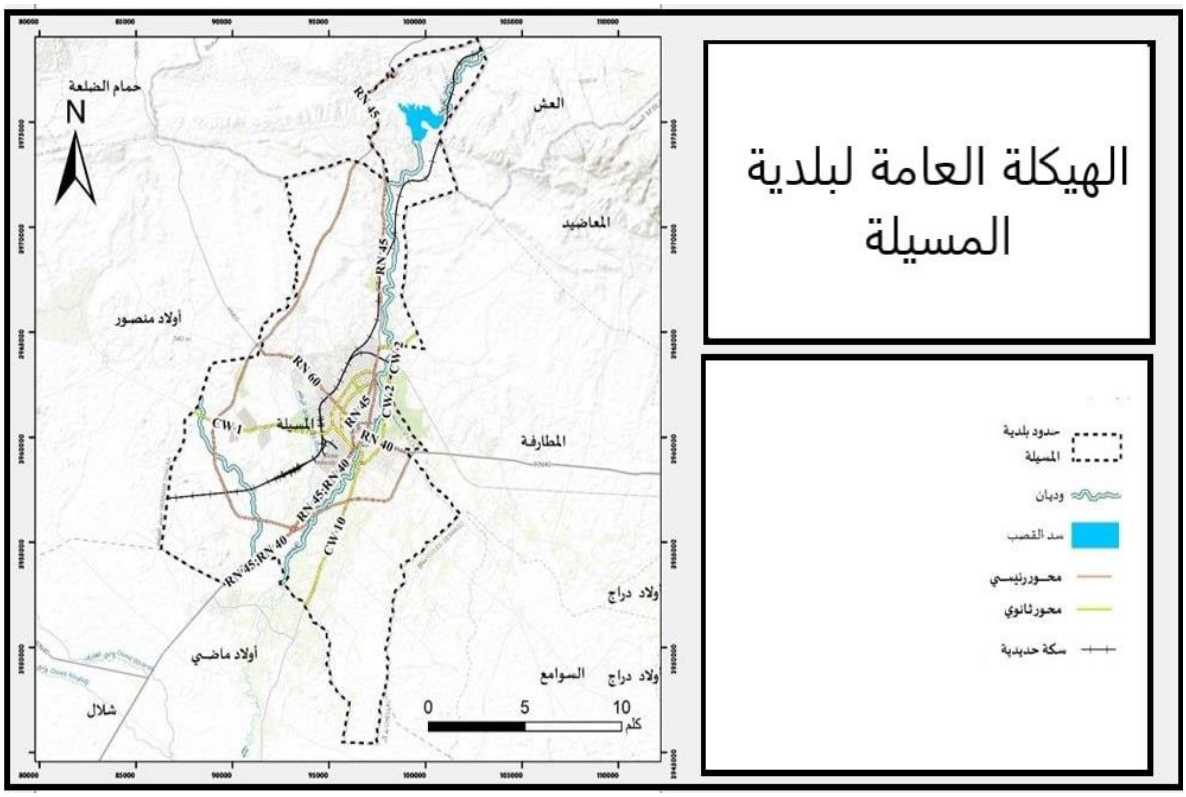

المصدر :من اعداد الطالبة مارس 2026

5 – المساحات الخضراء :

تعتبر المساحات الخضراء من أهم العناصر المهيكلة للمجال الحضري، فهي تشكل فضاءات ديناميكية مفتوحة للاستخدام العام. وباعتبارها عنصراً أساسياً في تسيير المدن، تعمل هذه المساحات كحلقة وصل بين السكان وبيئتهم المبنية، مما يتيح لهم ممارسة أنشطتهم الترفيهية والاجتماعية في إطار بيئي مستدام.

الجدول رقم (10): المساحات الخضراء بمدينة المسيلة

مساحة المساحات الخضراء (هكتار)	النسبة%
10.25	0.57

المصدر: مكتب الإحصاء بلدية المسيلة.

الشكل رقم (17) :نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة

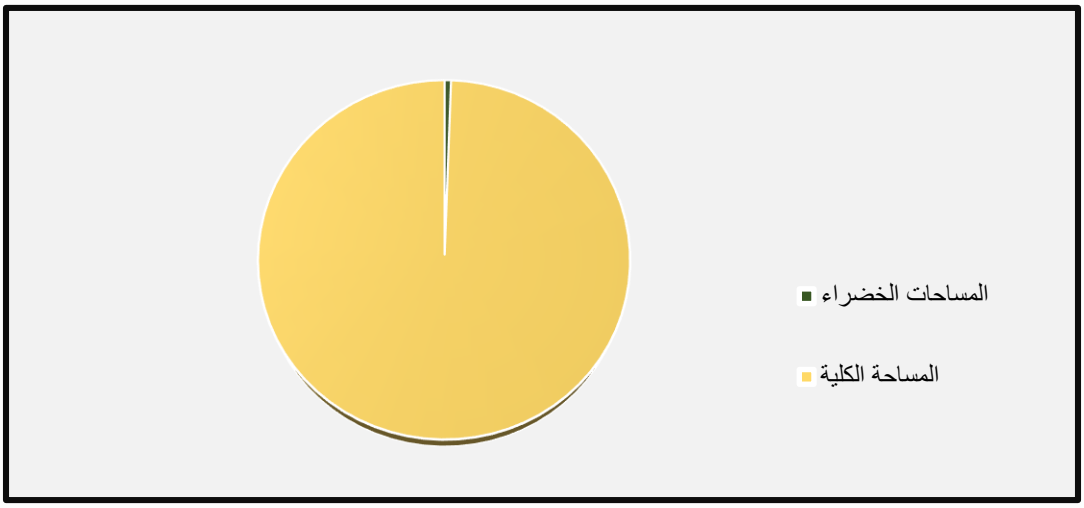

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم(10)

5-1-توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة:

وفقاً للبيانات التقنية المستقاة من المصالح المختصة لبلدية المسيلة، يضم النسيج الحضري للمدينة قرابة 25 فضاءً أخضر تتوزع بين مساحات عمومية وأخرى شبه خاصة تابعة للمجمعات السكنية. غير أن القراءة التحليلية لواقع هذه المساحات تكشف عن قصور وظيفي حاد؛ إذ تحول معظمها إلى نقاط حضرية غير مستغلة أو مشوهة للمشهد الجمالي، مما أفقدها دورها الحيوي في تعسين الصحة العامة والارتقاء بالمشهد العمراني للمدينة.

الجدول رقم (11): توزيع المساحات الخضراء على القطاعات

	القطاع (1-2-3)	القطاع (4-6)	القطاع (5-7)	المجموع
مساحة المساحات الخضراء (هكتار)	57724	27880	16932	**102536**
النسبة%	56.29	27.19	16.51	**100**

المصدر: مكتب الإحصاء بلدية مسيلة

الشكل رقم (18): توزيع المساحات الخضراء على القطاعات

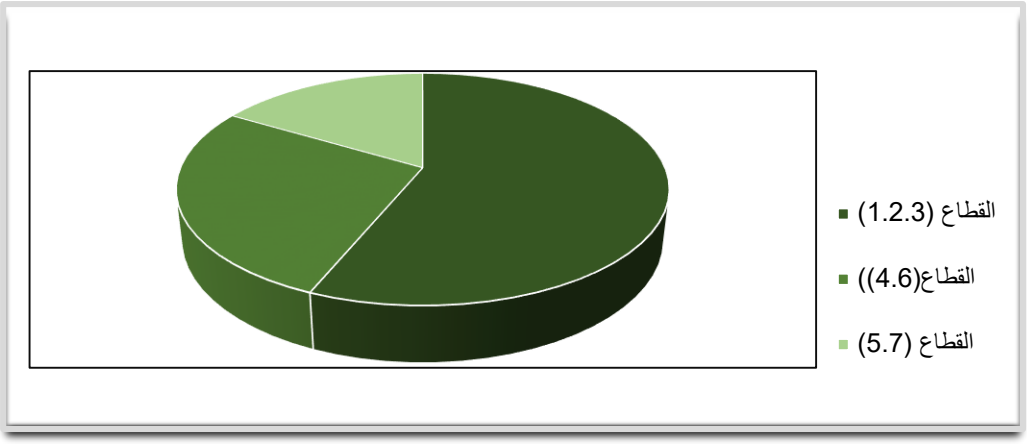

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

خلاصة الفصل الثاني

تؤكد نتائج الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة أن موقعها الاستراتيجي وتباينها الطبوغرافي (بين 400م و830م) قد شكلا إطاراً لنمو حضري اتسم بتوسع أفقي لنمط السكن الفردي، مما أفرز نسيجاً يعاني من نقص حاد في الفضاءات الخضراء وضعف في جودتها الوظيفية.

إن هذا الواقع الحضري يضعنا أمام ضرورة البحث عن حلول ميدانية ضمن أدوات التعمير العملياتية، وهو ما سيتم تناوله في الفصل القادم من خلال دراسة مخطط شغل الأراضي رقم05 حيث سنسعى لتحليل دور الفضاءات العامة والمساحات الخضراء داخل هذا القطاع، وتقييم مساهمتها الفعلية في تحسين جودة الحياة الحضرية للسكان، وذلك عبر إسقاط المؤشرات البيئية والاجتماعية على واقع هذا المخطط.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية لمخطط شغل الاراضي رقم 05 بالسيلة

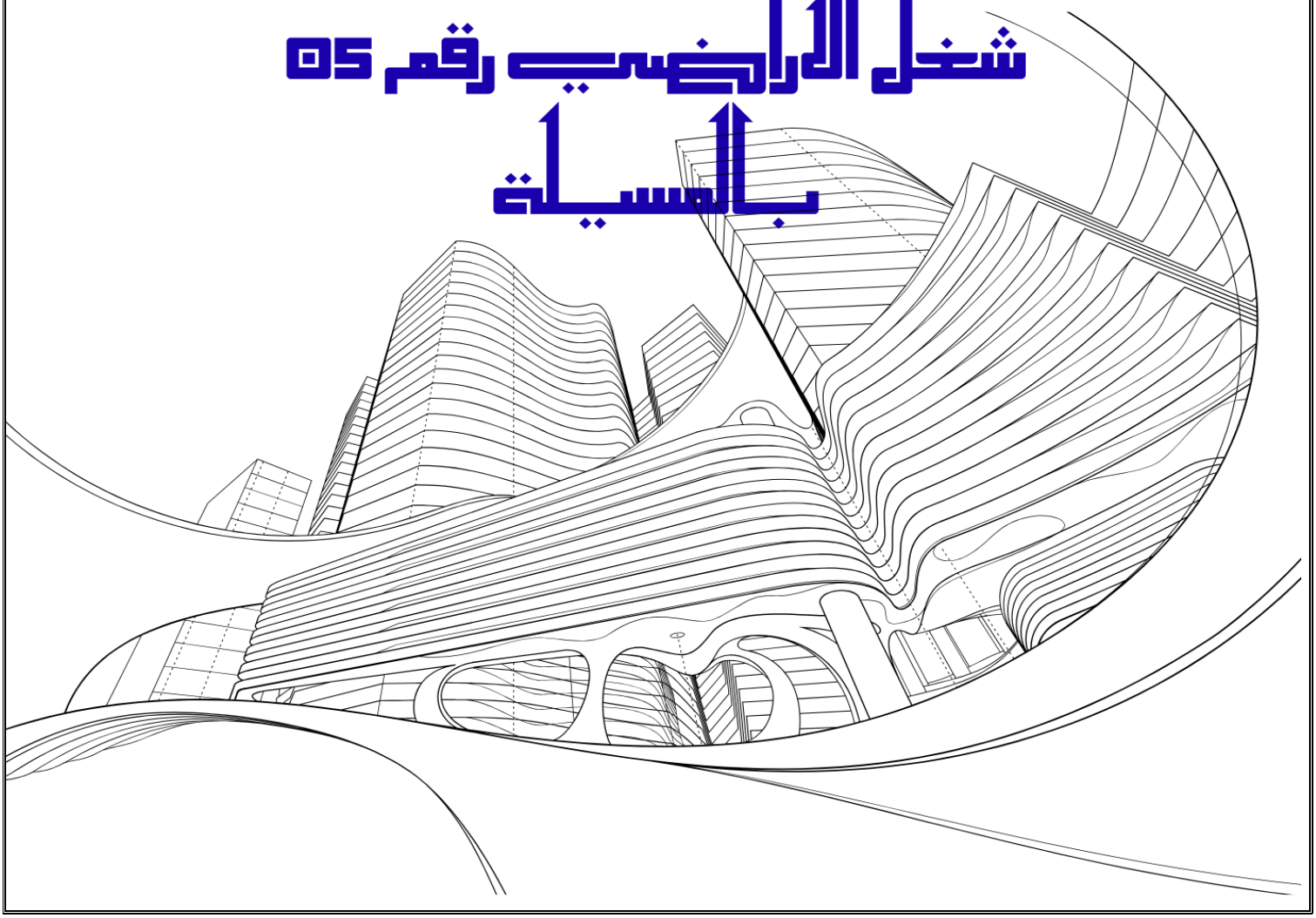

مقدمة الفصل:

ينتقل البحث في هذا الفصل من شقه النظري إلى المسار التطبيقي والتحليلي، حيث نركز الدراسة الميدانية على مخطط شغل الأراضي رقم 05

ونهدف من خلال هذا الطرح إلى إجراء تشخيص واقعي وشامل للمجال العمراني بمنطقة .بمدينة المسيلة الدراسة، وذلك لتحديد مكامن الخلل والنقائص التقنية والجمالية التي شابت تجسيد الفضاءات العامة والمساحات الخضراء على أرض الواقع.

تأتي هذه الدراسة التحليلية كخطوة محورية لاستكمال موضوعنا حول دور الفضاءات العامة في تحسين جودة الحياة الحضرية.

1-تقديم منطقة الدراسة:

1-1-موقع مخطط شغل الأرض رقم 05:

يتموقع مخطط شغل الأراضي رقم 05 في الجهة الشمالية الغربية لمدينة المسيلة، وهي المنطقة التي تُمثل حالياً الرواق الأساسي للتوسع العمراني للمدينة وفقاً لتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

تكتسي منطقة الدراسة أهمية استراتيجية بالغة بفضل موقعها المحاذي للطريق الوطني رقم 60، والذي يُعد شريانًا حيويًا يربط مدينة المسيلة بالعاصمة، مما يمنح المخطط حركية اقتصادية وعمرانية متميزة.

الشكل رقم (19):يمثل خريطة موقع مخطط شغل الأرض رقم 05

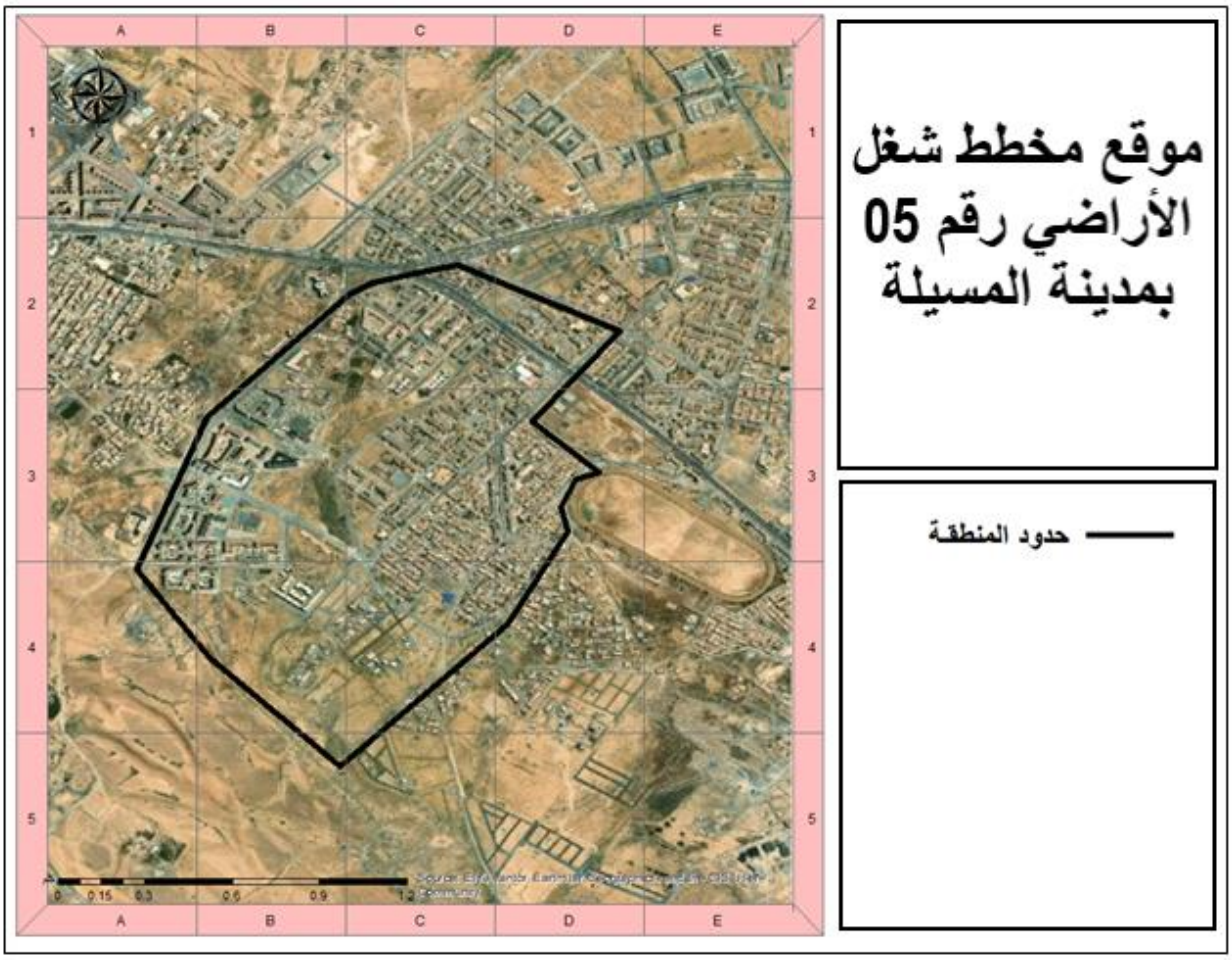

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل2026

1-2- الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة Pos 05 :

تتحدد منطقة الدراسة جغرافياً وفقاً للمجاورات التالية:

- شمالا: يحدها الطريق الوطني رقم 60، الذي يشكل فاصلاً طبيعياً وحركياً عن مخطط شغل الأراضي الخاص بطريق حمام الضلعة.
- جنوباً: تنفتح المنطقة على شعاب فيضية، ويجاورها مخطط شغل الأراضي رقم 10.
- شرقا: ميدان الفروسية.
- غربا: يحدها وادي بئر تم، بالإضافة إلى المجاورة العمرانية لـ مخطط شغل الأراضي رقم 09 (حي المويلحة)

الشكل رقم (20): يمثل خريطة موقع مخطط شغل الأرض رقم 05

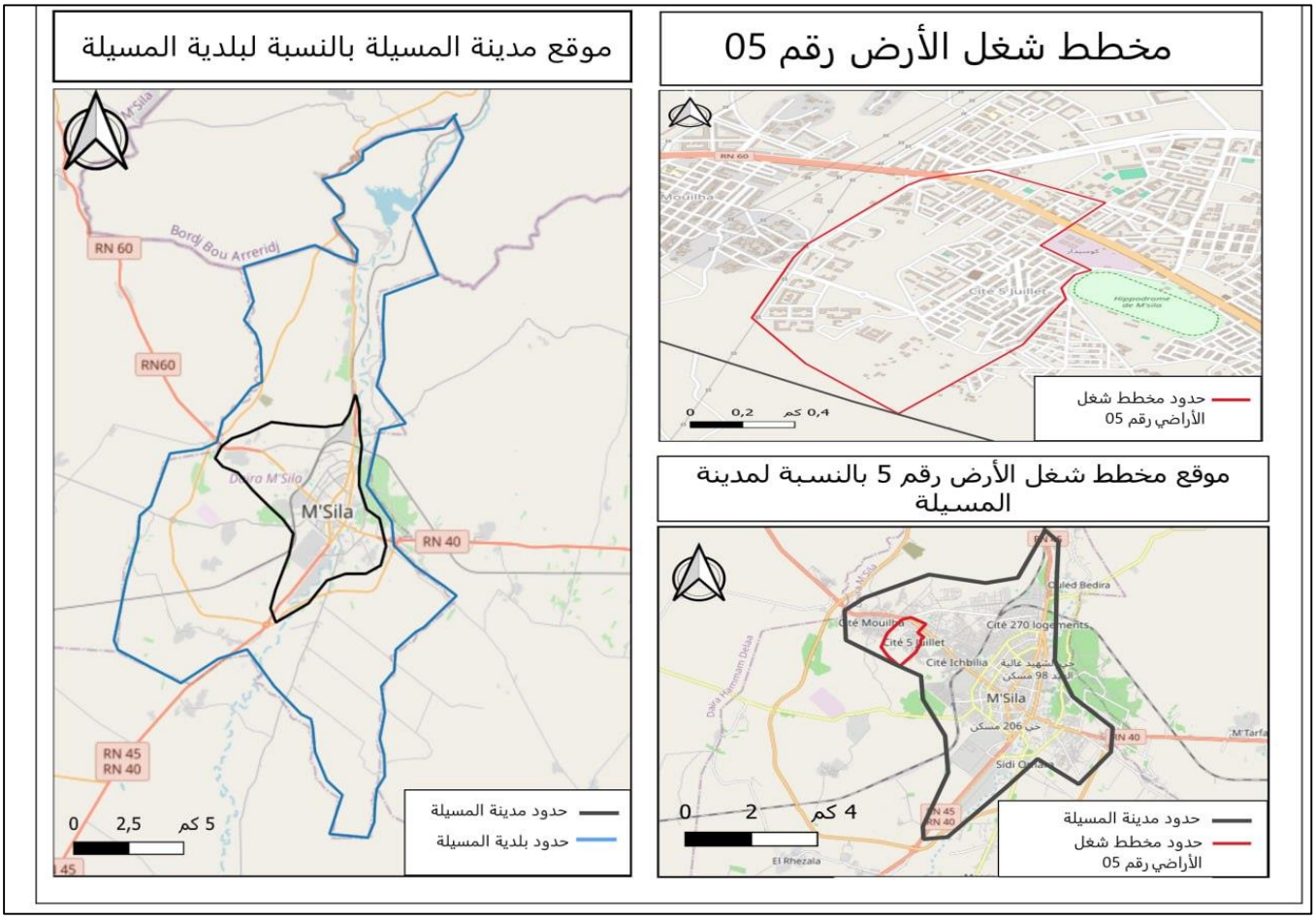

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

1-3-مورفولوجية منطقة الدراسة:

أرضية المشروع عبارة عن قطعة أرض غير منتظمة تقدر مساحتها ب 91.84 هكتار.

الشكل رقم (21): يمثل مورفولوجية مخطط شغل الأرض رقم 05

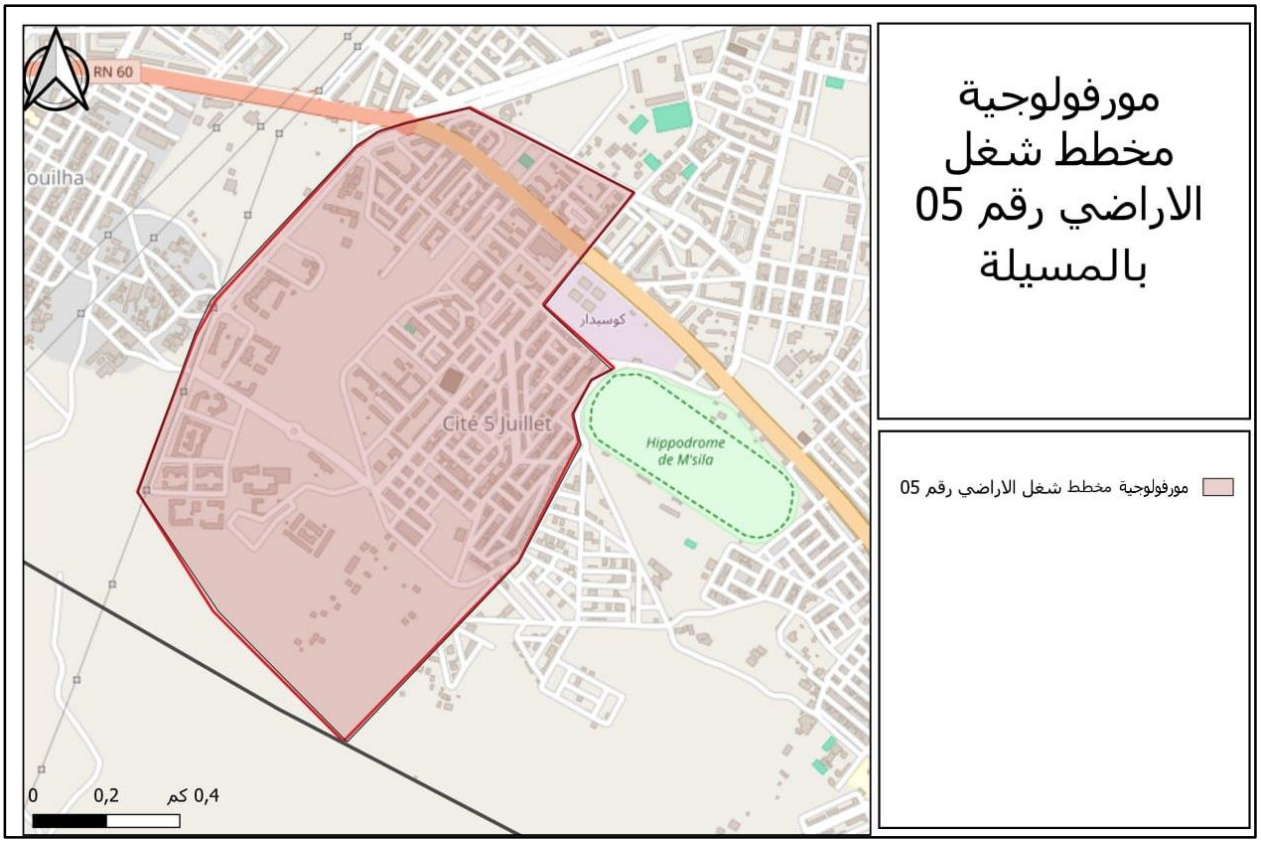

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

1-4-التطور الزمني للمنطقة:

برز هذا المخطط كضرورة حتمية للتوسع العمراني للمدينة بعد عام 2000 م، حيث شهد نموا متسارعا عبر أربع محطات رئيسية:

- المرحلة الأولى (بداية التوطين): انطلقت في عام 2001م حيث بدأت أولى ملامح التجمع السكاني بالظهور في قلب المنطقة المركزية للمخطط.

- المرحلة الثانية (التنوع الوظيفي): بحلول عام 2003م تشكلت نواة حضرية متكاملة شملت وظائف متعددة، مزجت بين المرافق الخدماتية، المجمعات السكنية، والمؤسسات التعليمية.

- المرحلة الثالثة (التوسع السكني المنظم): شهد عام 2013 م تعزيزا للنسيج العمراني من خلال ادراج مشروع سكنات عدل بسعة 200 مسكن مما ساهم في زيادة الكثافة السكانية.

- المرحلة الرابعة (النمو الاستراتيجي):ابتداءا من عام 2015 وحتى يومنا هذا تحول المخطط الى قطب جاذب للاستثمار حيث استقطب العديد من المشاريع الكبرى التي ساهمت في استكمال هويته الحضرية .

الشكل رقم (22) : يبين مراحل تطور مخطط شغل الأراضي رقم 05

المرحلة 01

المرحلة 02

المرحلة 03

المرحلة 04

المصدر: برنامج قوقل أرث من طرف الطالبة

1-5-الطبيعة العقارية للمنطقة:

تخضع المنطقة لسيادة الأملاك الوطنية للدولة بصفة كلية أي بنسبة100 %، مما يمنحها مرونة عالية في التوسع العمراني؛ حيث يقلل الطابع العمومي للعقار من النزاعات الملكية ويسرع من وتيرة إنجاز المرافق والتهيئات الحضرية.

1-6-المنافذ :

ترتبط المنطقة بشبكة الطرق الخارجية عبر ثلاث نقاط وصول رئيسية؛ حيث يتوفر مدخلان أساسيان من لضمان سيولة الحركة المرورية الكثيفة، بالإضافة إلى منفذ ثانوي من ناحية (60)جهة الطريق الوطني رقم "ميدان الفروسية" لتسهيل الربط المحلي وتخفيف الضغط.

الشكل رقم (23): يبين المداخل المتواجدة بمخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

1-7- طبوغرافية منطقة الدراسة :

من خلال تحليل المخطط الطبوغرافي للمنطقة، يمكن استخلاص المؤشرات التالية:

التباين في الارتفاعات:

تسجل المنطقة أعلى نقطة لها في الجهة الشمالية بارتفاع يصل الى 498.55 م ثم ينخفض المنسوب تدريجيا باتجاه الجهة الجنوبية الغربية ليصل الى أدنى مستوى له عند 489.84م

تحليل الانحدارات:

تتراوح نسبة الانحدار في المنطقة 3% و5 وهي نسب انحدار طفيفة تؤدي دورا مزدوجا فبينما تسهل عملية التشييد فإنها قد تؤدي الى ركود مياه الامطار في المناطق المنخفضة.

التوجيهات العمرانية:

بناءً على هذه المعطيات، فإن التعمير في هذه المنطقة يستوجب نظاماً دقيقاً لصرف مياه الأمطار وتهيئة تقنية خاصة للتربة، لضمان حماية النسيج العمراني من أخطار تجمع المياه أو الفيضانات المحلية.

الشكل رقم (24):يبين طبوغرافية مخطط شغل الأرض رقم 05

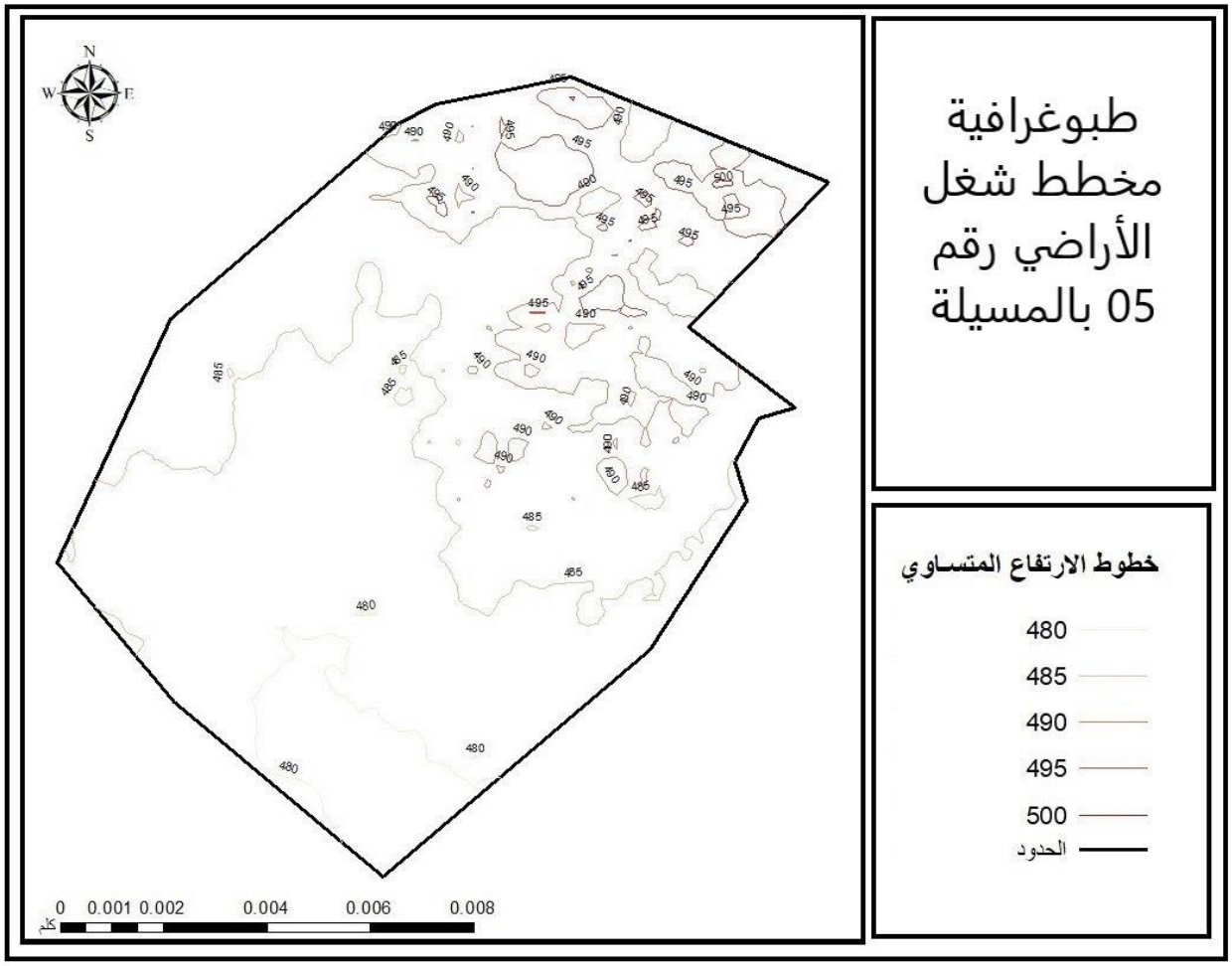

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

1-8-الارتفاقات :

نظراً لوجود عوائق ميدانية، واستناداً لتقارير المصالح المعنية، تقرر تحديد ارتفاقات إجبارية تهدف إلى تقليل المخاطر المحتملة وتأمين الموقع، وذلك وفق المعايير التالية:

1- -منطقة الطريق الوطني:

يحدد الارتفاق الالزامي بمسافة 15 مترا. تحتسب من حافة الطريق في كلا الاتجاهين حيث يهدف هذا الاجراء الى ضمان سلامة المرور وحماية المنشات المجاورة.

2-منطقة الوادي (المجاري المائية):

يحدد ارتفاق الحماية الخاص بالوادي بمسافة تتراوح مابين 5 الى 12مترا وذلك لتأمين المجرى المائي وتفادي مخاطر الفيضانات أو الانجرافات.

الشكل رقم (25): يبين العوائق المتواجدة بمنطقة الدراسة

المصدر: من اعداد الطالبة2026

3-الدراسة السكانية :

الجدول رقم (12): المعطيات السكانية لمنطقة الدراسة

منطقة الدراسة	المساحة(هكتار)	عدد السكان	معدل شغل المسكن	الكثافة السكانية
مخطط شغل الأرض رقم 05	91.84	50892	6	554ساكن/هكتار

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

4-الدراسة العمرانية:

4-1-دراسة الإطار المبني والغير المبني:

تتمتع منطقة الدراسة بخصائص عمرانية تمزج بين الفضاءات المفتوحة والقيود التقنية الصارمة، حيث تتربع على مساحة إجمالية قدرها 91.84 هكتار. يطغى على المخطط طابع المساحات الغير المبنية، التي من تشغل77.57% المساحة الكلية (71.24هكتار) و تتوزع بين شبكات الطرق ,مساحات اللعب ,

مساحات خضراء ,بالإضافة الى أراضي شاغرة في حين تمثل الكتلة المبنية نسبة 22.43 بمساحة تقارب 20.60 هكتار

الجدول رقم (13): التوزيع النسبي لمساحة منطقة الدراسة

التعيين	المساحة(هكتار)	النسبة%
المساحة المبنية	**20.60**	%22.43
المساحة الغير المبنية	**71.24**	%77,57
المساحة الكلية	**91.84**	%100

المصدر: من اعداد الطالبة مارس 2026

الشكل رقم (26): نسبة توزيع الإطار المبني و الغير المبني

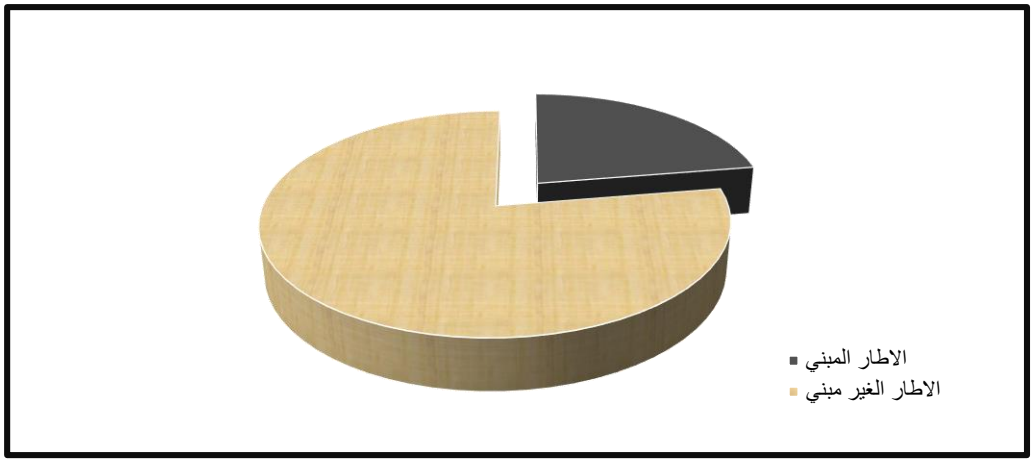

المصدر: من اعداد الطالبة مارس2026

الشكل رقم (27): يبين الإطار المبني وغير المبني بمخطط شغل الأرض رقم 05

ألمصدر: من اعداد الطالبة 2026

4-1-1-الاطار المبني:

يُعد المجال المبني المكون المادي الذي يصيغ جودة الحياة الحضرية، حيث يتعدى كونه هياكل صماء ليكون إطاراً حيوياً يلبي احتياجات السكان. فمن خلال التكامل بين التصميم المعماري الكفء وتوفر المرافق، تتحقق معايير الراحة والرفاهية، مما يحول البيئة العمرانية من مجرد وحدات وظيفية إلى فضاءات مستدامة تعزز الصحة وتخدم تطلعات المجتمع.

الشكل رقم (28): يبين الإطار المبني لمنطقة الدراسة

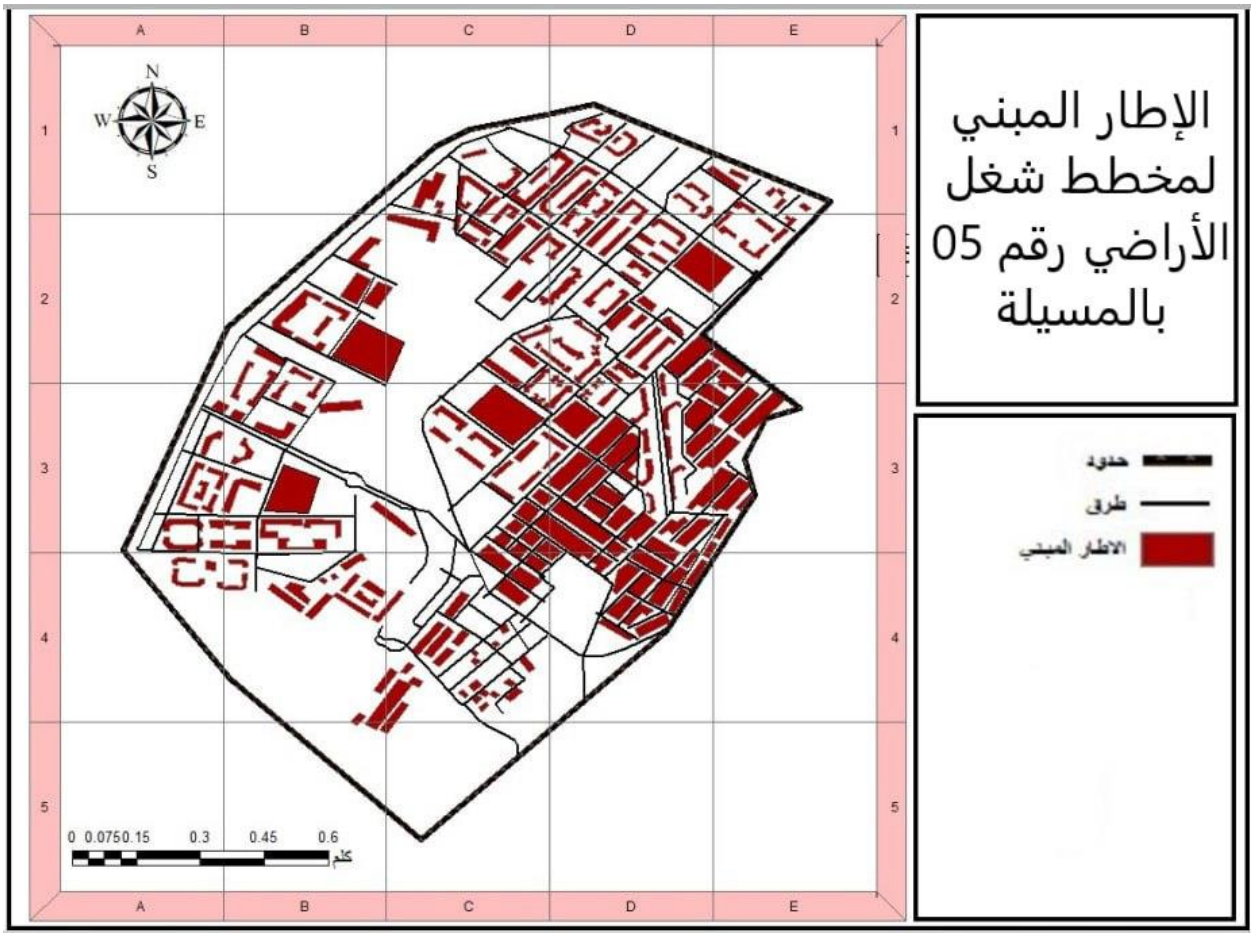

المصدر: من اعداد الطالبة

2026

أ-السكنات:

يعرض الجدول التالي حصيلة البيانات السكانية التي تم تجميعها ومعالجتها، بهدف تشخيص الوضعية الديموغرافية الراهنة وفهم التطورات السكانية في منطقة الدراسة:

الجدول رقم (14): التوزيع النسبي لسكنات منطقة الدراسة

نوع السكنات	العدد	النسبة%
سكنات فردية	**470**	**29.49**
سكنات جماعية	**1124**	**70.51**

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

الشكل رقم (29): نسبة توزع السكنات بالنسبة لمنطقة الدراسة

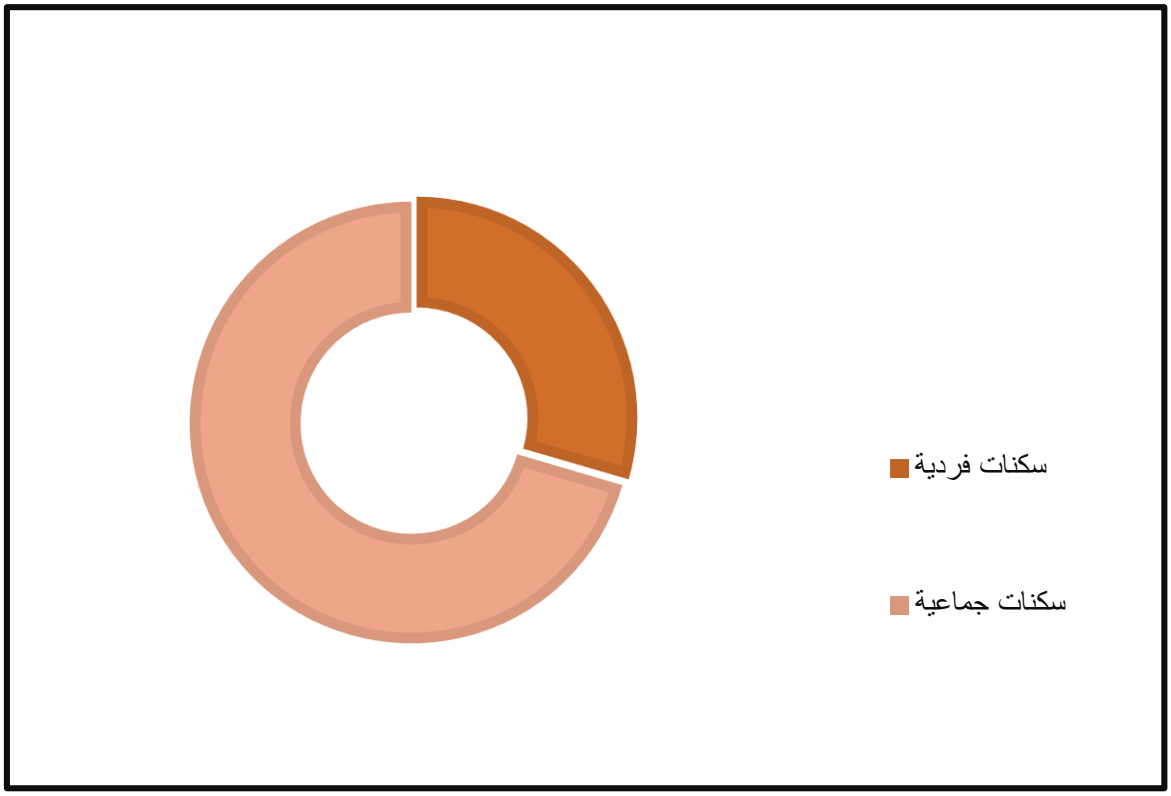

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

الجدول رقم (15): أنواع السكنات بمخطط شغل الأرض05

أنواع السكنات	موقعها	الحالة	نوعها	المساحة(هكتار)	النسبة%
فردية	الجهة الشرقية لمنطقة الدراسة	متوسطة	/	9.4	74.9
جماعية	الجهة الغربية لمنطقة الدراسة	جيدة	اجتماعي تساهمي	3.15	25.1

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

الشكل رقم (30): توزيع السكنات بمخطط شغل الأرض رقم 05

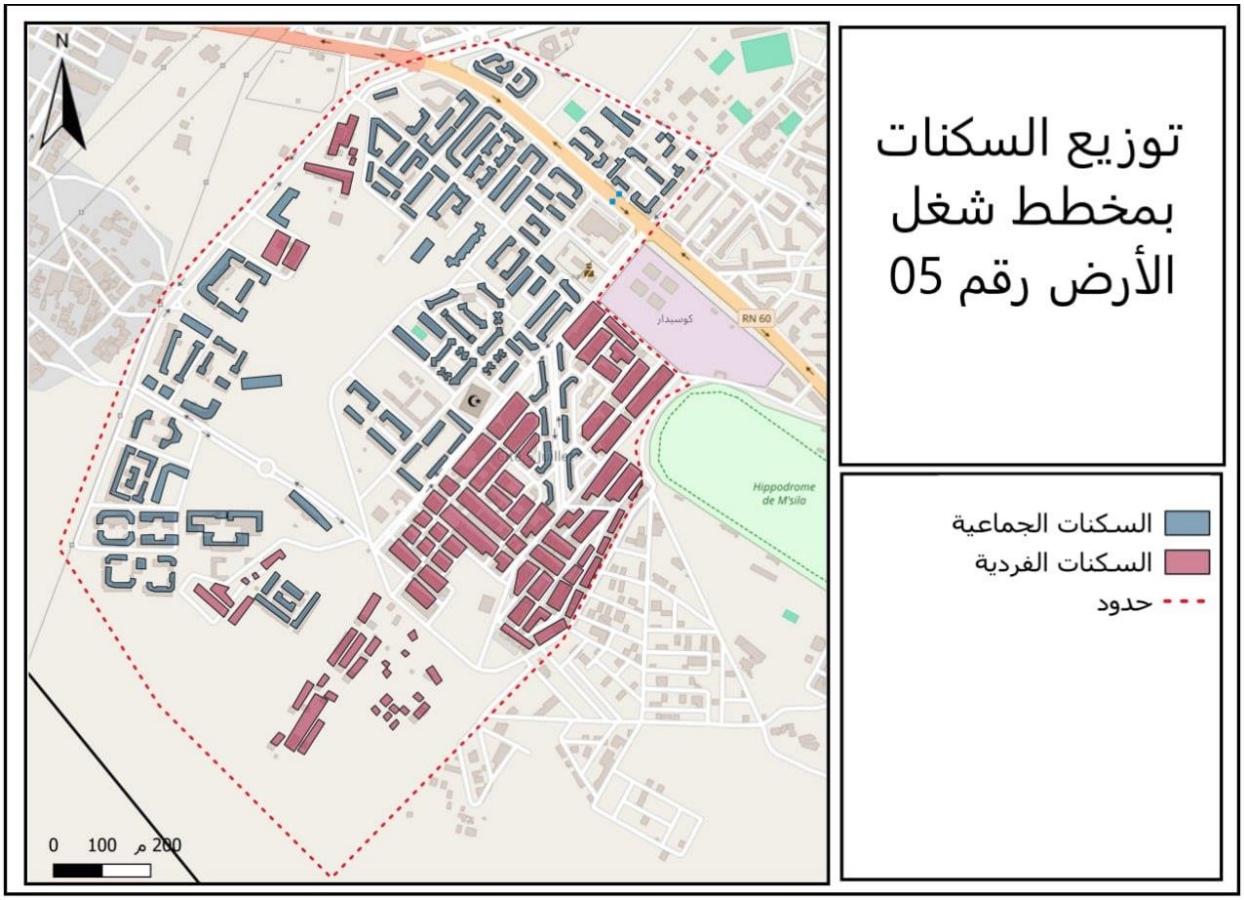

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل2026

ارتفاع المباني:

يتم تصنيف ارتفاع المباني في مخطط شغل الأرض رقم 05 الى 5مستويات رئيسية وهي كما يلي:

الجدول رقم(16): ارتفاع المباني بمنطقة الدراسة

ارتفاع	العدد	النسبة%
طابق أرضي	265	%48.27
ط +1	168	%30.60
ط +2	37	%6.74
ط +3	63	%11.48
ط +4	46	%2.91
المجموع	549	%100

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

الشكل رقم (31): ارتفاع المباني بمنطقة الدراسة

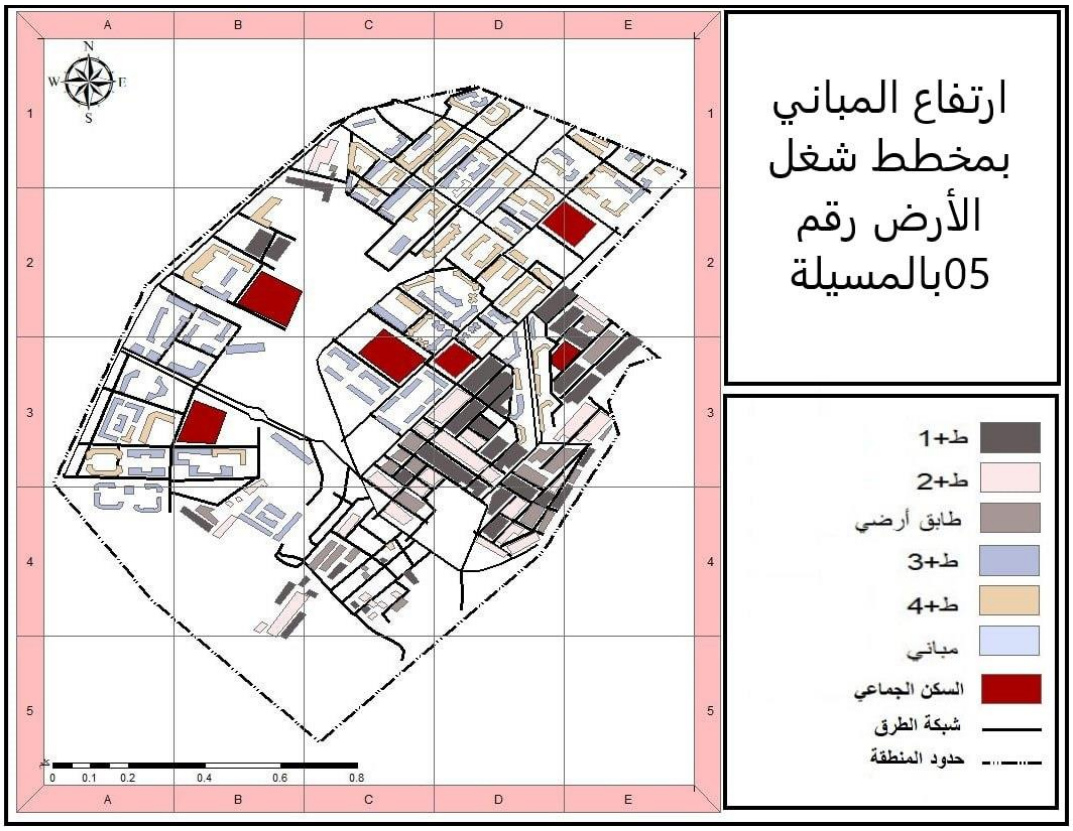

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

واجهات السكنات الجماعية:

تعتبر الواجهة التواصلية للمبنى مع محيطه الخارجي؛ فهي لا تقتصر على كونها غلافاً هندسياً، بل هي عنصر حيوي يترجم مستوى الالتزام بالمعايير المعمارية والجمالية. إن غياب العناية بتفاصيل الواجهة يؤدي حتماً إلى تدهور القيمة البصرية للمبنى، وهو ما تم رصده جلياً خلال الخرجة الميدانية، حيث سجلنا الملاحظات التالية:

- النسيج السكني الجماعي:

يفتقر هذا النمط إلى الوحدة البصرية نتيجة العشوائية في اختيار الألوان، مع تسجيل تدهور ملحوظ في الطبقات الخارجية للجدران. يتجلى ذلك في ظهور تصدعات وتآكل في الطلاء (البهتان والتقشر)، مما يستدعي ضرورة برمجة عمليات صيانة وترميم شاملة لاستعادة التجانس الجمالي للكتل العمرانية..

- النسيج السكني الفردي:

يعاني هذا القطاع من "عجز جمالي" حاد، حيث تطغى ظاهرة الواجهات العارية (الآجر الظاهر) والافتقار الكلي لعمليات التلبيس والطلاء. كما تنتشر ظاهرة المباني غير المنتهية، مما حوّل المشهد العمراني إلى بيئة غير متناسقة تتسم بـ التلوث البصري، وهو ما يؤثر مباشرة على جاذبية المنطقة وجودة فضائها الحضري.

الصورة رقم 07: واجهة سكن **رسم تخطيطي للواجهة**

المصدر: من تصوير الطالبة

الصورة رقم 08: واجهة سكن جماعي

رسم تخطيطي للواجهة

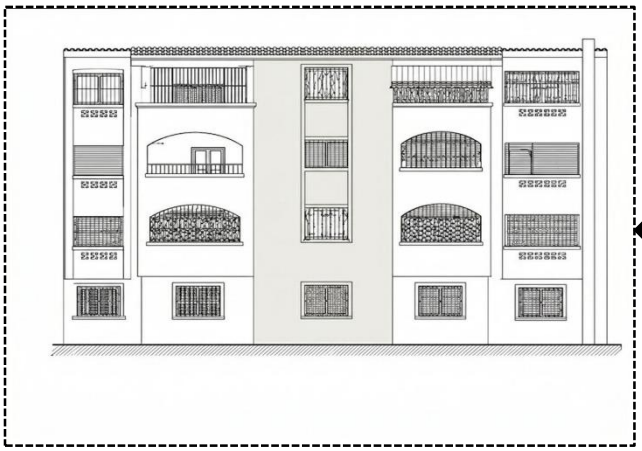

المصدر: من تصوير الطالبة

<u>التجهيزات:</u>

تُمثل التجهيزات العمومية المحرك الأساسي للتنمية الحضرية، حيث تلعب دوراً بنيوياً في تنظيم النسيج السكني وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي. وضمن مخطط شغل الأراضي رقم(05) تحظى هذه المرافق بأولوية تخطيطية واضحة، إذ تغطي مساحة معتبرة تصل إلى 8.049هكتار وهو ما يمثل 39.07%من المساحة الإجمالية؛ وهي نسبة تعكس التوجه نحو تعزيز جودة الحياة وتلبية المتطلبات الخدمية للساكنة بشكل مكثف.

الجدول رقم (17): أنواع التجهيزات بمخطط شغل الأرض رقم 05

التجهيز	مساحة (المتر مربع)
مدرسة ابتدائية	2680
حضانة	19010
إكماليه	750
مركز بريد	65
فرع اداري	65

وحدة صحية	8050
وحدة مياه	65
مركز تجاري زروتي	800

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

الشكل رقم (32): يبين أنواع التجهيزات في مخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة

المصدر : من اعداد الطالبة 2026

الصورة رقم 09 : بعض التجهيزات المتواجدة بمنطقة الدراسة

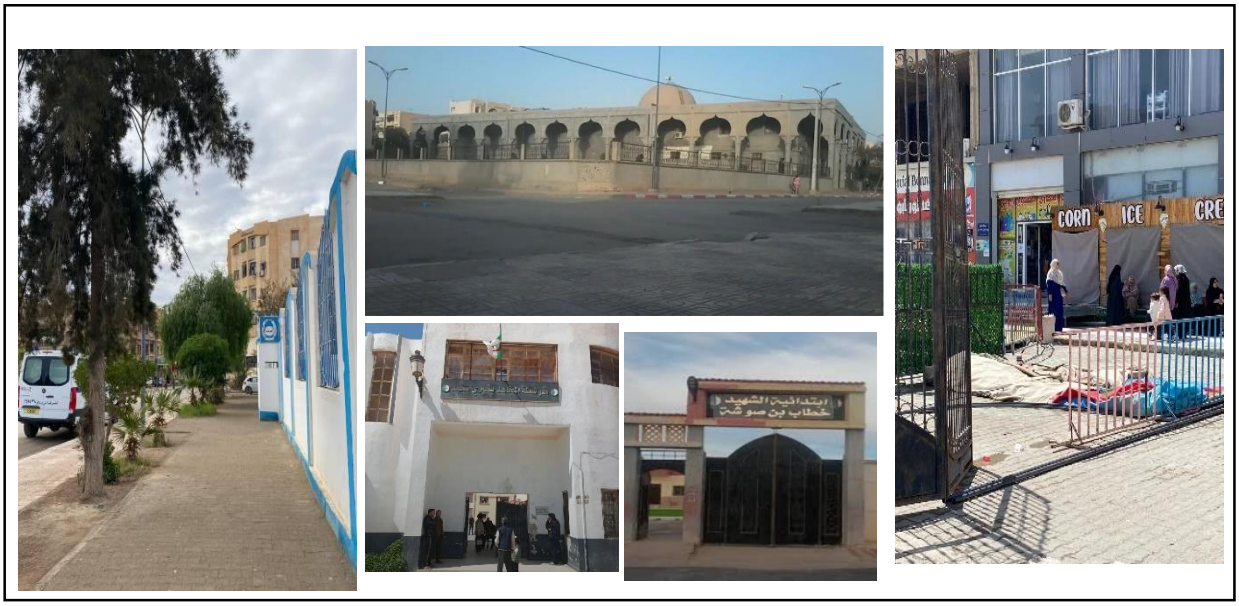

المصدر: من تصوير الطالبة

4-1-2: الإطار غير مبني

يُمثل الإطار غير المبني الفضاءات المفتوحة ضمن النسيج العمراني التي لم تشغلها الكتلة المبنية، حيث يتشكل من منظومة متكاملة تشمل الشبكة الطرقية، الساحات العمومية، الحدائق، والمساحات الخضراء، بالإضافة إلى الفراغات الحضرية المتبقية. ويؤدي هذا الإطار دوراً بنيوياً في تنظيم المجال وتنسيق العلاقة بين الكتل المشيدة، فضلاً عن كونه الرئة التي تضمن تدفق التهوية والاستنارة الطبيعية داخل المدينة. وتكمن أهميته الاستراتيجية في قدرته على الارتقاء بـ جودة الحياة الحضرية، من خلال خلق توازن بيئي وجمالي يحد من كثافة العمران ويوفر فضاءات للتفاعل الاجتماعي والراحة النفسية للسكان.

الشكل رقم(33): يبين الاطار الغير مبني لمخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل2026

أ-الشبكات المختلفة:

تُشكل نظام التصريف الطبيعي بالمنطقة، وتلعب دوراً حيوياً في الحماية من الفيضانات وتغذية المياه الجوفية.

- شبكة المياه الصالحة للشرب:

تتكون من أنابيب (20-40 ملم)، وتواجه عجزاً وظيفياً يظهر في تذبذب التموين وتراجع ضغط المياه، خاصة في الطوابق العليا للسكنات الجماعية وخلال فصل الصيف.

- شبكة الصرف الصحي:

تمتاز بتغطية شاملة للمجال، ورغم ملاءمة التضاريس للتصريف الطبيعي، إلا أنها تعاني من انسدادات متكررة في البالوعات ونقص في الصيانة الدورية.

ب-الطرقات:

تستند الهيكلية الحركية للمنطقة إلى الطريق الوطني رقم 60 كشريان حيوي يضمن الربط الإقليمي والسيولة المرورية العالية، بينما تتباين كفاءة الشبكة الداخلية وفقاً للأنماط العمرانية:

أ-الطرق الرئيسية: هي الطريق التي تتخلل منطقة الدراسة في المنتصف عرضها من 10الى 12م وهي ذات كثافة مرورية كبيرة.

ب-الطرق الثانوية: يتراوح عرضها بين 6و7متر في الجزء الشمالي تمثل شبكة شطرنجية وفي الجزء الجنوبي ذات شكل عشوائي وهي ذات كثافة مرورية متوسطة.

ج-الطرق الثالثية: تتخلل الطرق الثانوية وعرضها يتراوح بين 3و4متر وهي الطرق التي توصل الى العمارات ومواقف السيارات.

-الجدول الموالي يلخص مساحة كل نوع:

الجدول رقم (18): مساحات الطرقات بمنطقة الدراسة

نوع الطريق	المساحة (الهكتار)	النسبة%
طريق رئيسي	4.81	35
طريق ثانوي	6.19	45
طريق ثالثي	2.75	20

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

الشكل رقم (34): نسبة توزيع الطرقات

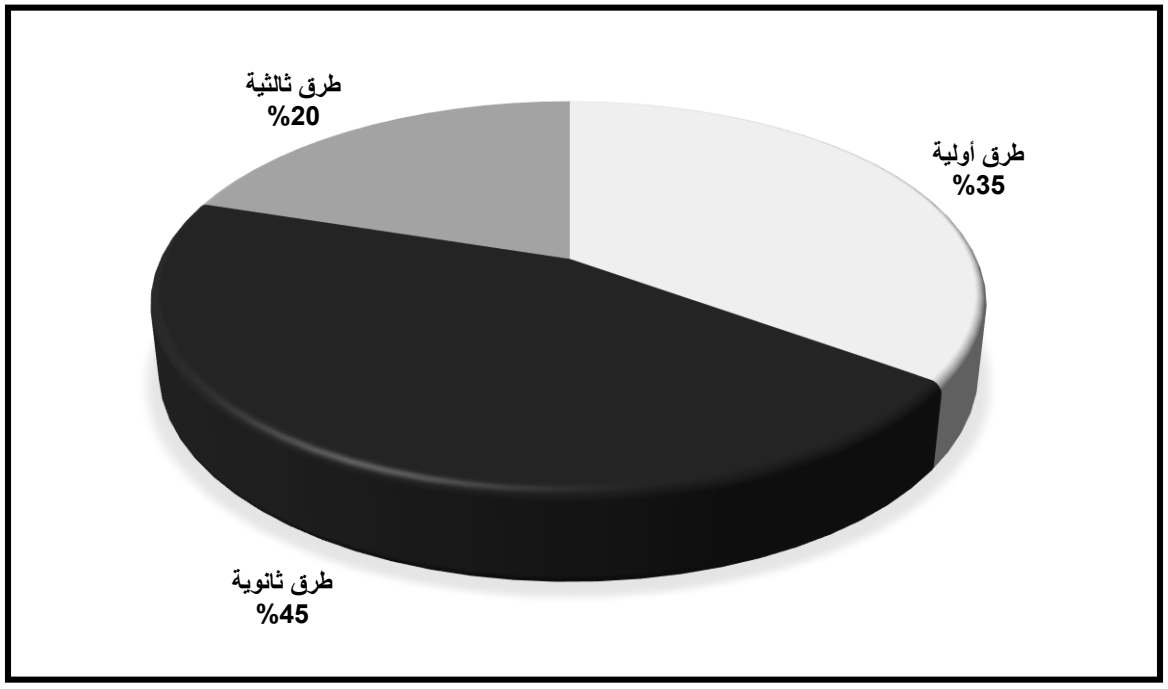

المصدر: من اعداد الطالبة2026

صورة رقم 10: أنواع الطرق المتواجدة بمنطقة الدراسة

طريق أولي

طريق ثانوي

طريق ثالثي

المصدر: من تصوير الطالبة 2026

الشكل رقم (35): تصنيفات الطرق المتواجدة بمخطط شغل الأراضي رقم 05

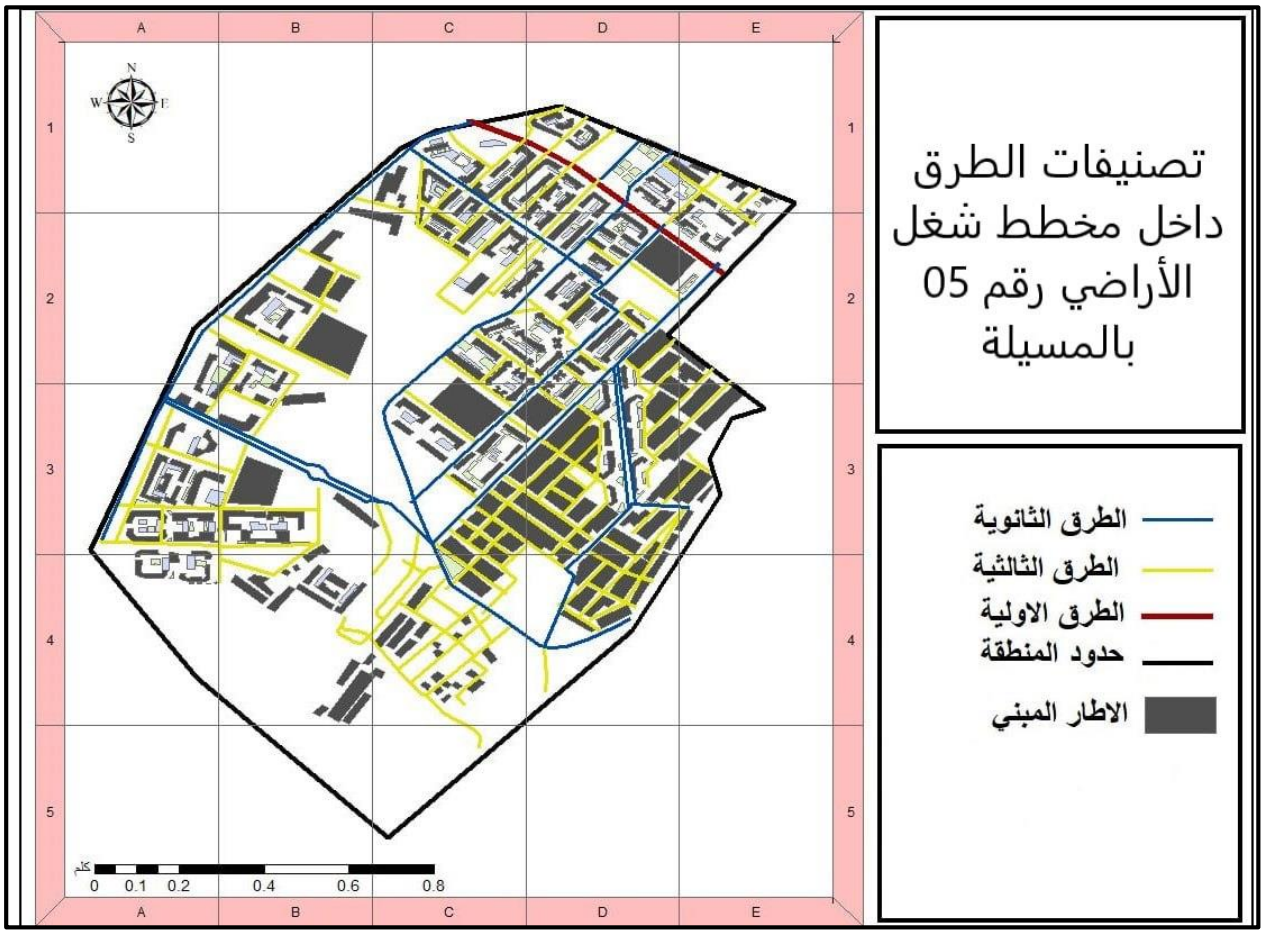

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

حالة الطرقات:

تكشف الدراسة التحليلية لـــ مخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة عن خلل وظيفي في شبكة الطرقات؛ إذ تعاني المحاور الهيكلية الرئيسية (الأولية والثانوية) من تدهور حاد يضعها في خانة الحالة السيئة والمتوسطة نتيجة الكثافة المرورية العالية وغياب الصـــيانة المســـتدامة وســـط المخطط وأجزائه الغربية والجنوبية. وفي المقابل، تنحصر الوضعية الجيدة في المسالك الثالثية والداخلية بالجهة الشمالية الأقل عرضة للضغط، مما يبرز تبايناً في كفاءة الشـــبكة ويســـتدعي برنامجاً مســـتعجلاً لإعادة تأهيل المحاور الهيكلية وتعبيد الطرق المتضررة لضمان السيولة المرورية والربط المجالي الفعال.

الشكل رقم (36): يبين حالة الطرق بمخطط شغل الأرض رقم 05

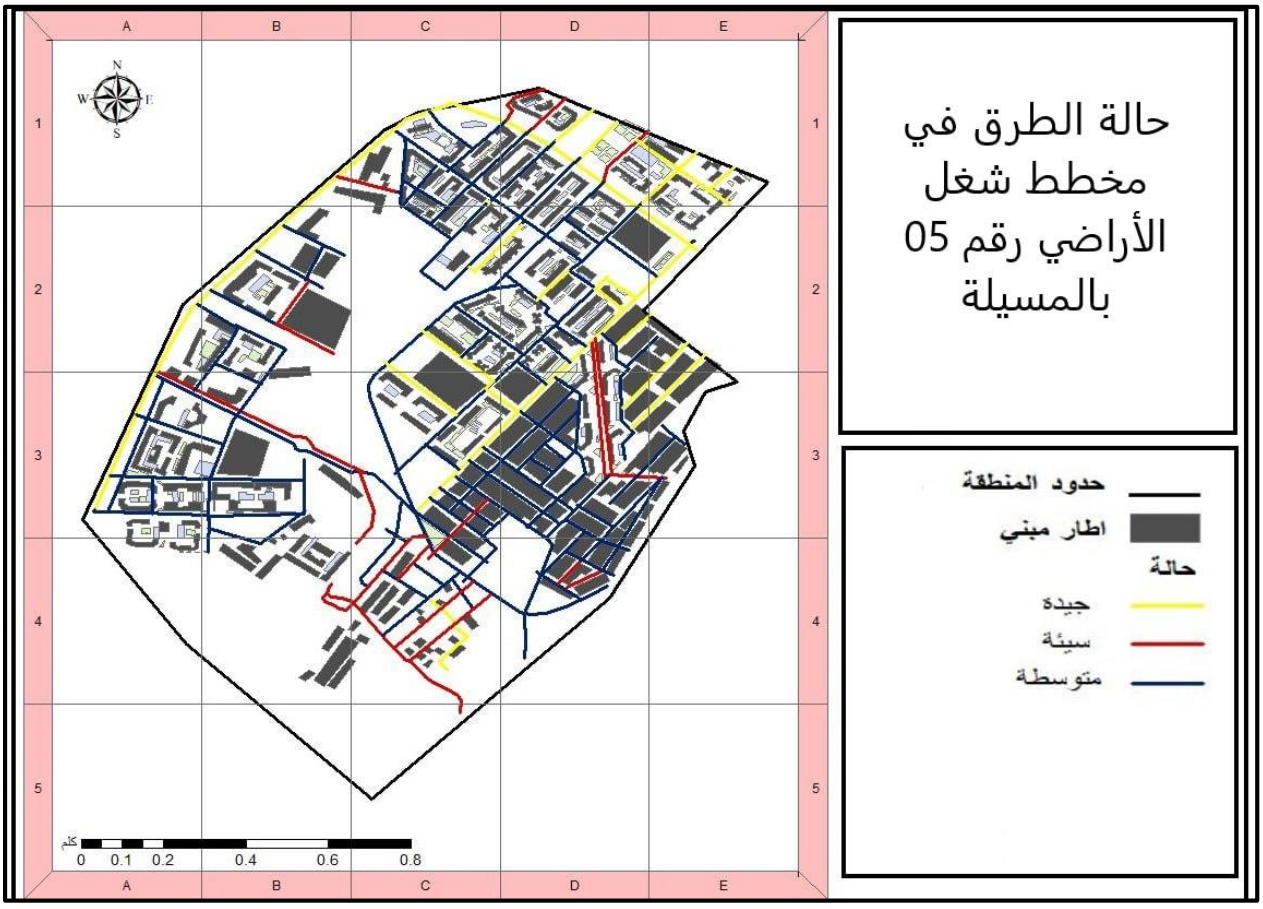

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

ج-مواقف السيارات:

تُعاني منطقة الدراسة من عجز وظيفي حاد في استيعاب الحركية السكونية، حيث يُسجل نقص فادح في عدد المواقف المتوفرة (511) موقفاً فقط مقارنة بالكثافة السكنية المرتفعة. وقد أفرز هذا العجز تداعيات سلبية أبرزها:

- الاستحواذ على الأرصفة :تحول الرصيف من مسار للمشاة إلى موقف عشوائي للمركبات، خاصة في قطاع السكن الجماعي.
- التدهور الحضري :تسبب الركن غير المنظم في عرقلة السيولة الحركية وتشويه الهوية البصرية للفضاءات العامة.
- التأثير على جودة الحياة :أدى التداخل بين حركة السيارات والمشاة إلى انخفاض معايير الأمان والراحة، مما انعكس سلباً على رفاهية السكان داخل محيطهم العمراني.

صورة رقم 11: مواقف السيارات المتواجدة في منطقة الدراسة

المصدر: من تصوير الطالبة أفريل 2026

الشكل رقم (37) :يبين توزيع مواقف السيارات بمخطط شغل الأرض رقم 05

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل2026

د-المساحات الخضراء:

تُمثل المساحات الخضراء الرئة التنفسية للمجال العمراني والعنصر الطبيعي الأبرز في تحقيق التوازن البيئي داخل التجمعات السكنية. وتتجاوز وظيفتها الجانب الجمالي لتكون ركيزة أساسية في تعزيز جودة الحياة الحضرية من خلال تحسين المناخ المحلي وتوفير فضاءات للاستراحة والتفاعل الاجتماعي. ومع ذلك، كشفت المعاينة الميدانية لمنطقة الدراسة عن واقع متدهور لهذه الفضاءات يتلخص في الآتي:

- القصـور الوظيفي والجمالي :تعاني معظم المسـاحات الخضـراء من حالة إهمال حادة، مما أدى إلى فقدانها لدورها البيئي كمنقٍ للجو ودورها الجمالي كمتنفس بصـري، وهو ما ينعكس سـلباً على الراحة النفسية للسكان.
- التعدي الوظيفي (الركن والنفايات) :لوحظ اسـتغلال جائر لهذه المسـاحات من قبل بعض السـكان، حيث تحولت إلى مواقف عشـــوائية للمركبات أو مكبات غير قانونية للنفايات، مما أدى إلى تدمير الغطاء النباتي وتشويه الهوية البصرية للحي.
- الأثر على جودة الحياة :إن تحول الفضاء الأخضر من "مكان للرفاهية" إلى "بؤرة للتدهور" يؤدي إلى انخفاض القيمة السكنية للمنطقة وتراجع معايير الصـحة العامة والسكينة الحضـرية، مما يحول البيئة الـعـمـرانـيـة إلـى بـيـئـة طـاردة تـفـتـقـر لأدنـى مـقـومـات جـودة الـحـيـاة.

الصورة رقم 12 : المساحات الخضراء المتواجدة بمنطقة

المصدر: من تصوير الطالبة2026

الشكل رقم (38): يبين توزيع المساحات الخضراء بمخطط شغل الأراضي رقم 05

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل 2026

حالة المساحات الخضراء:

تُبرز الدراسة لـــ مخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة تدهوراً نوعياً ومجالياً حاداً؛ إذ تصنف أغلب المساحات الخضراء المتبقية ضمن الوضعية المتوسطة والسيئة (الحمراء) نتيجة الضغط العمراني للسكن الجماعي وغياب الصيانة. ويظهر المخطط تبايناً واضحاً حيث تنحصر الحالات الجيدة في الأطراف الشمالية، مقابل انعدام الغطاء النباتي في النصف الجنوبي، مما يستدعي تهيئة الجيوب المتضررة وتكثيف التشجير بآليات تعميرية مستدامة.

الشكل رقم (39) : يبين حالة المساحات الخضراء بمخطط شغل الأرض رقم 05

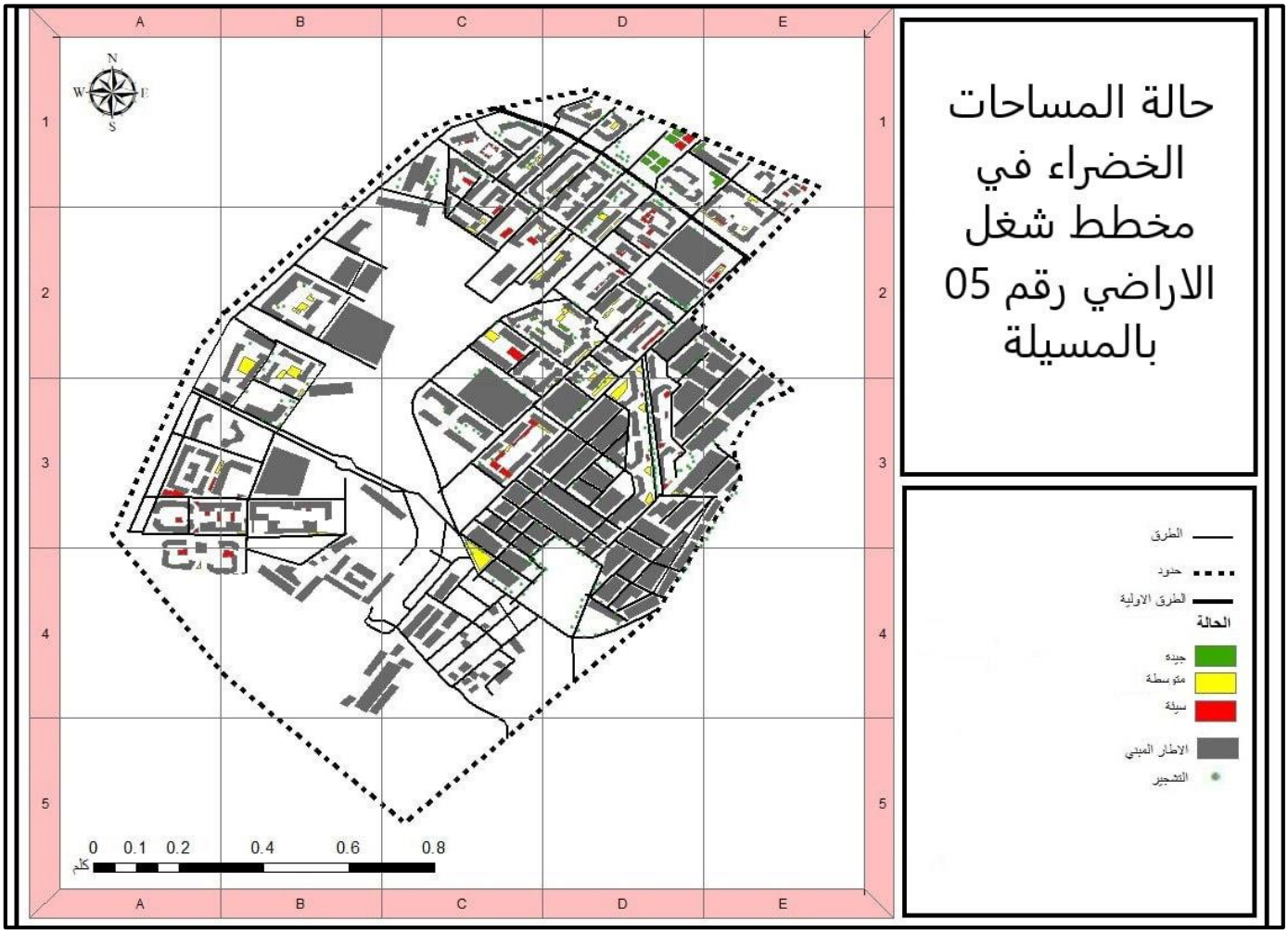

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

التشجير :

يُمثل التشــجير الرئة البيئية لمنطقة الدراســة، حيث تتركز أهم كتله النباتية (مثل النخيل وأشــجار الزينة) بمحاذاة التجمعات الســكنية الجماعية. ورغم أهميته في توفير الظل وتلطيف الجو، إلا أن التشــخيص الميداني كشف عن الآتي:

- تراجع الوظيفة البيئية :يعاني الغطاء النباتي من إهمال تقني حاد نتيجة غياب الصــيانة الدورية من الجهات المسؤولة، مما أفقده قدرته على تحسين جودة الهواء أو تقليل التلوث.
- التأثير على جودة الحياة :إن ذبول الأشــجار وإهمالها يحرم الســكان من المزايا المناخية والجمالية الضروريةحيث يُضعف الرفاهية البصرية داخل الحي.
- عائق إداري :يبرز "القصور المؤسساتي" كسبب رئيسي لهذا التدهور، مما يحول التشجير من عنصر معزز لجودة الحياة إلى فضاءات مهملة تفتقر للحيوية.

الصورة رقم 13: التشجير المتواجد في منطقة الدراسة

المصدر: من تصوير الطالبة 2026

الشكل رقم (40): توزيع التشجير بمخطط شغل الأراضي رقم 05 بالمسيلة

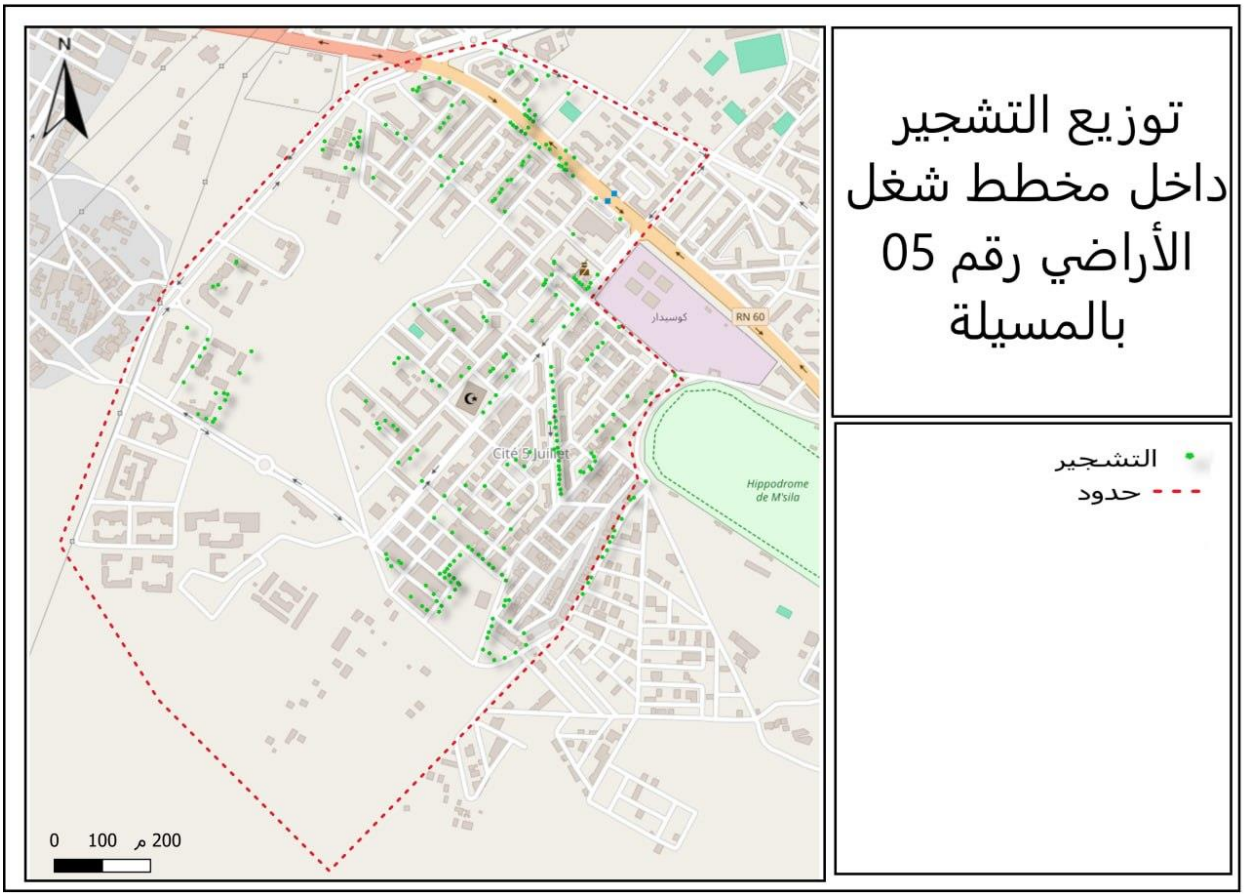

المصدر: من اعداد الطالبة أفريل2026

تُظهر الخريطة عجزاً هيكلياً وتشـتتاً حاداً في الغطاء الشـجري داخل مخطط شـغل الأراضـي رقم 05؛ إذ يقتصـر التشـجير على اصـطفافات خطية معزولة ومحدودة داخل بعض الأحياء في وسـط وشـمال المخطط فقط، مقابل غياب تام للأحزمة الخضـراء وانعدام كامل للأشـجار في النصـف الجنوبي، مما يبرز ضـعف التغطية الشجرية الإجمالية مقارنة بالامتداد العمراني للمنطقة.

مساحات اللعب:

تُعاني منظومة الترفيه في المنطقة من عجز بنيوي حاد يؤثر مباشرة على جودة الحياة الأسرية، وتتلخص أهم الملاحظات الميدانية فيما يلي:

- الفراغ الوظيفي :رغم كفاية المساحات المخصصة لِلعب من حيث العدد والمساحة، إلا أنها تفتقر تماماً لعمليات التهيئة والتأثيث الحضري (الألعاب، الحماية، المقاعد)، مما يحولها إلى مساحات مهملة غير قابلة للاستغلال.
- التداخل الوظيفي السلبي :أدى غياب التسيير والرقابة إلى تحويل هذه الفضاءات من "أماكن ترفيهية" إلى مواقف عشوائية للسيارات أو نقاط لتراكم النفايات، مما يشكل خطراً بيئياً وصحياً على الأطفال.
- الانعكاس على جودة الحياة :يُمثل حرمان فئة الأطفال من فضاءات مهيئة "إقصاءً حضرياً" يُضعف من جاذبية النسيج العمراني، ويؤكد على ضرورة تدخل الجهات الوصية لتجهيز هذه الفراغات بما يضمن أمان ورفاهية السكان.

صورة رقم 14: مساحات اللعب المتواجدة في منطقة الدراسة

المصدر: من تصوير الطالبة أفريل 2026

التأثيث العمراني:

يُمثل التأثيث الحضـري الركيزة الوظيفية للفضـاء العام، حيث يهدف إلى تحويل المجالات العمرانية من مجرد فراغات عبور إلى فضـــاءات حيوية تلبي احتياجات الســـكان اليومية. إن التكامل بين جمالية التصـميم وكفاءة التوزيع لعناصـر التأثيث (كالإضـاءة، أماكن الجلوس، ووسـائل النظافة) يُعد مؤشـراً جوهرياً على ارتقاء جودة الحياة الحضرية، حيث يساهم في خلق بيئة آمنة، مريحة، وجذابة بصرياً.

حاويات النفايات:

تُعد إدارة النفايات أحد أضـــعف حلقات التأثيث الحضـــري في منطقة الدراســـة، حيث ســـجلت المعاينة الميدانية لمنطقة الدراسة عجزاً تجهيزياً يؤثر مباشرة على البيئة والساكنة:

- أزمة استيعاب :النقص الفادح في عدد الحاويات وصغر حجمها لا يتوافق مع حجم الإفرازات المنزلية للسكان، مما يلغي دورها التنظيمي.
- التدهور البيئي والبصـري :أدى الرمي العشـوائي على الأرض (بسـبب غياب الحاويات) إلى تحويل المساحات البينية إلى بؤر ملوثة تنبعث منها الروائح الكريهة وتُشوه المنظر العام للحي.
- الانعكاس على جودة الحياة :هذا الواقع لا يهدد الصـحة العامة فحسب، بل يقتل "الجاذبية الحضـرية" للمنطقة، ويحول الفضاءات التي يُفترض أن تكون نزهة للسكان إلى مناطق طاردة ومنفرة بصرياً .

صورة رقم 15: حاويات القمامة المتواجدة في منطقة الدراسة

المصدر: من تصوير الطالبة أفريل 2026

االشكل رقم (41): يبين توزيع حاويات النفايات بمنطقة الدراسة

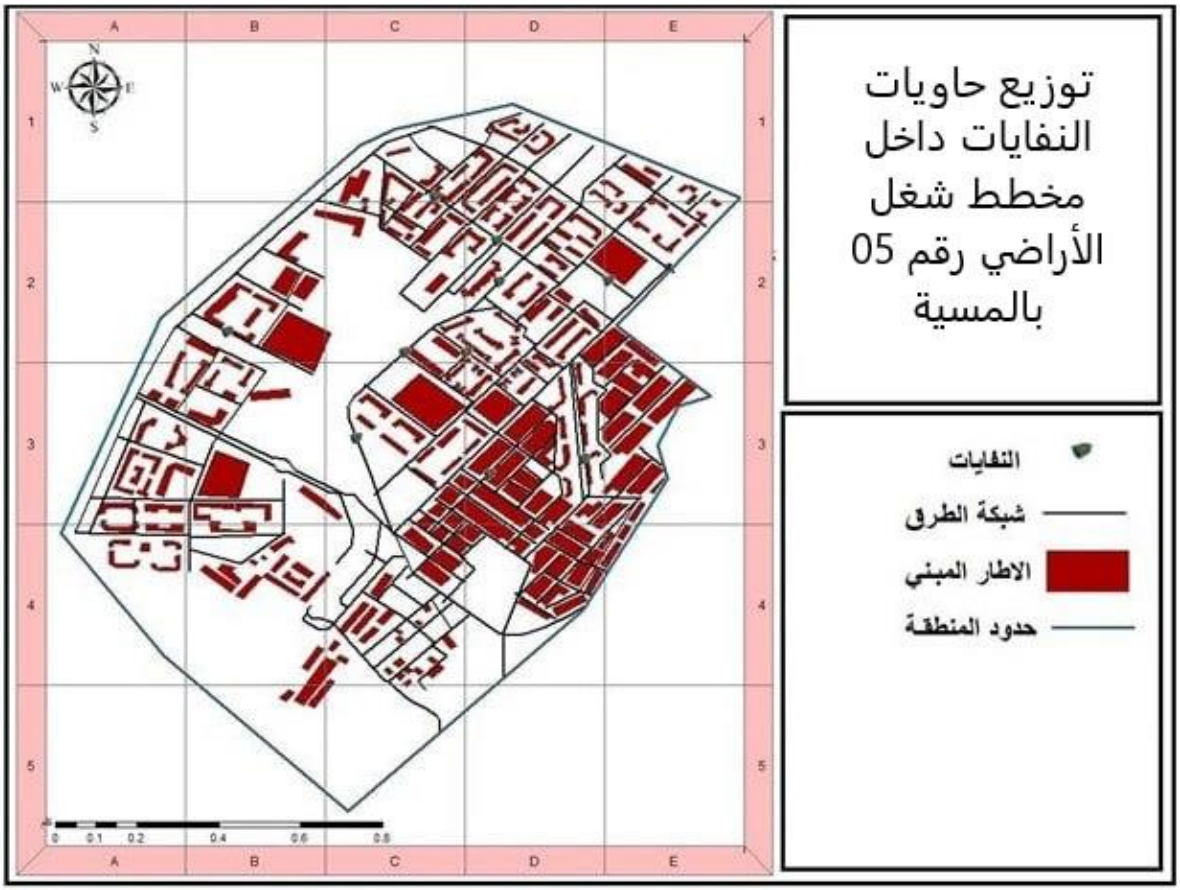

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

الانارة :

تُمثل الإنارة العمومية صمام الأمان والركيزة الوظيفية للفضاءات الليلية في منطقة الدراسة، إلا أن التشخيص الميداني كشف عن قصور تقني حاد ناتج عن غياب الصيانة الدورية، مما أدى إلى تعطل العديد من الأعمدة وانتشار المناطق المعتمة. هذا الخلل لا يضعف الرؤية فحسب، بل يضرب في العمق مؤشرات جودة الحياة الحضرية من خلال تقليل الشعور بالأمن والحد من حركية السكان ليلاً، مما يحول البيئة العمرانية إلى مجال طارد يفتقر لأدنى معايير السلامة والرفاهية.

صورة رقم 16: الانارة المتواجدة في منطقة الدراسة

المصدر: من تصوير الطالبة أفريل 2026

الشكل رقم (42): توزيع الانارة بمنطقة الدراسة بالمسيلة

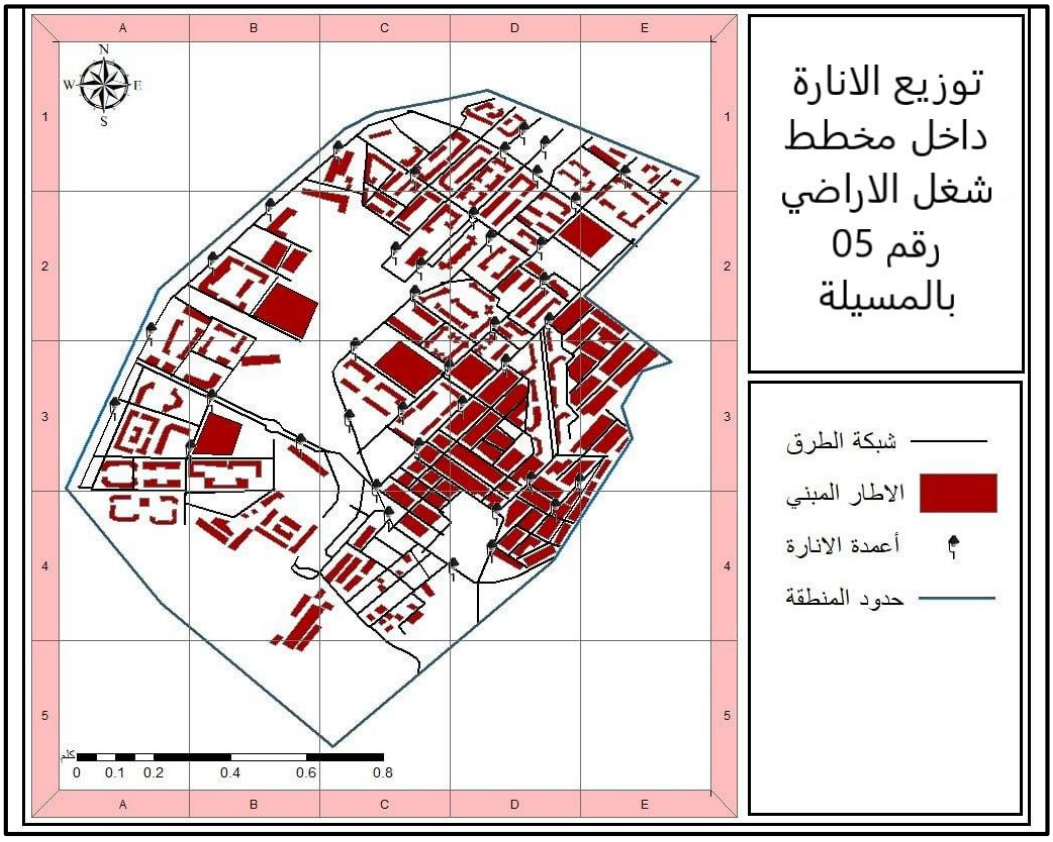

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

الكراسي:

يعاني الحي من غياب تام لأماكن الجلوس؛ نتيجة تهالك وتحطم أغلب الكراسي المتوفرة، وهو ما أدى إلى تراجع فضاءات الراحة وفقدان نقاط التجمع التي تعزز الترابط الاجتماعي بين السكان، مما جعل الحي يفتقر لروح الألفة والتواصل.

صورة رقم 17: الكراسي المتواجدة في منطقة الدراسة

المصدر: من تصوير الطالبة أفريل 2026

أهم المشاكل المتواجدة بمخطط الشغل الأرض رقم 05

حالة المباني: تدني الحالة الفيزيانية للمجمعات السكنية الجماعية نتيجة غياب الصيانة الدورية، مما يسرع من وتيرة تدهورها الهيكلي والجمالي بمرور

الإنارة العمومية :ضعف كفاءة شبكة الإنارة العمومية وتراجع تغطيتها نتيجة الأعطال المتكررة وغياب الصيانة التقنية للمصابيح.

التجهيزات والخدمات : عجز في شبكة التجهيزات العمومية، لاسيما الهياكل التعليمية، والتي لا تتناسب كمياً مع المساحة الإجمالية للمحيط السكني والكثافة السكانية.

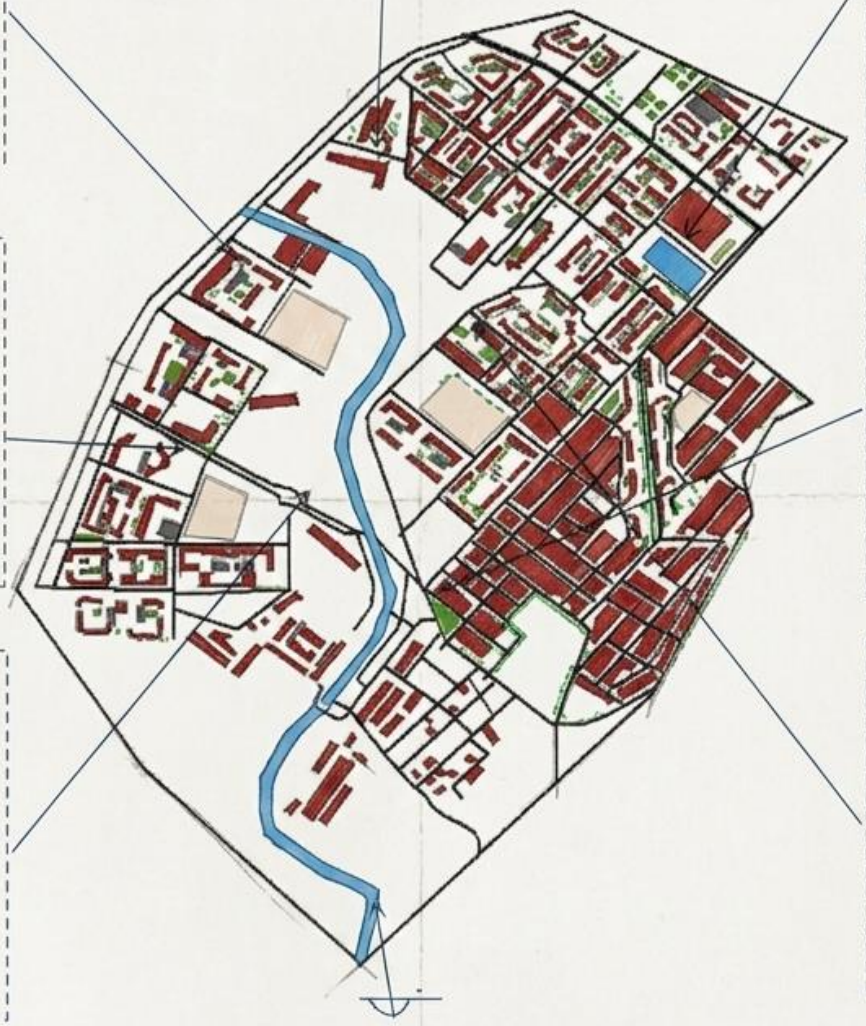

فقدان المساحات العمومية لدورها الاجتماعي والوظيفي وتحولها إلى قضاءات طاردة، نتيجة غياب معايير التهيئة والتأثيث الحضري الأساسي.

المساحات الخضراء : تدهور الغطاء النباتي والمساحات الخضراء وفقدانها لوظيفتها البيئية والترفيهية، وتحولها في بعض الأحيان إلى فضاءات مستقطة بطرق غير مطابقة للمخططات.

الطرقات والممرات: تدهور حالة الطرقات وغياب الصيانة الدورية، ما يعيق حركة التنقل ويؤثر على السلامة

مساحات اللعب:وجود إشكالات على مستوى فضاءات اللعب، حيث تعاني من سوء التهيئة واستغلالها بشكل غير مناسب، مثل تحويلها إلى اماكن لركن السيارات

يشكل تداخل النسيج العمراني مع شبكة السيلين الطبيعية (واد بورتم والشعبة) مهدداً بيئيا وهيدرولوجيا مستمراً، يتجلى في الارتفاع الحاد لمؤشرات خطر الفيضانات التي تهدد سلامة الإطار المبني.

2021 0 5 10 20

المحور الأول: معلومات عامة (البيانات الشخصية)

الفصل الرابع

المشروع التنفيذي

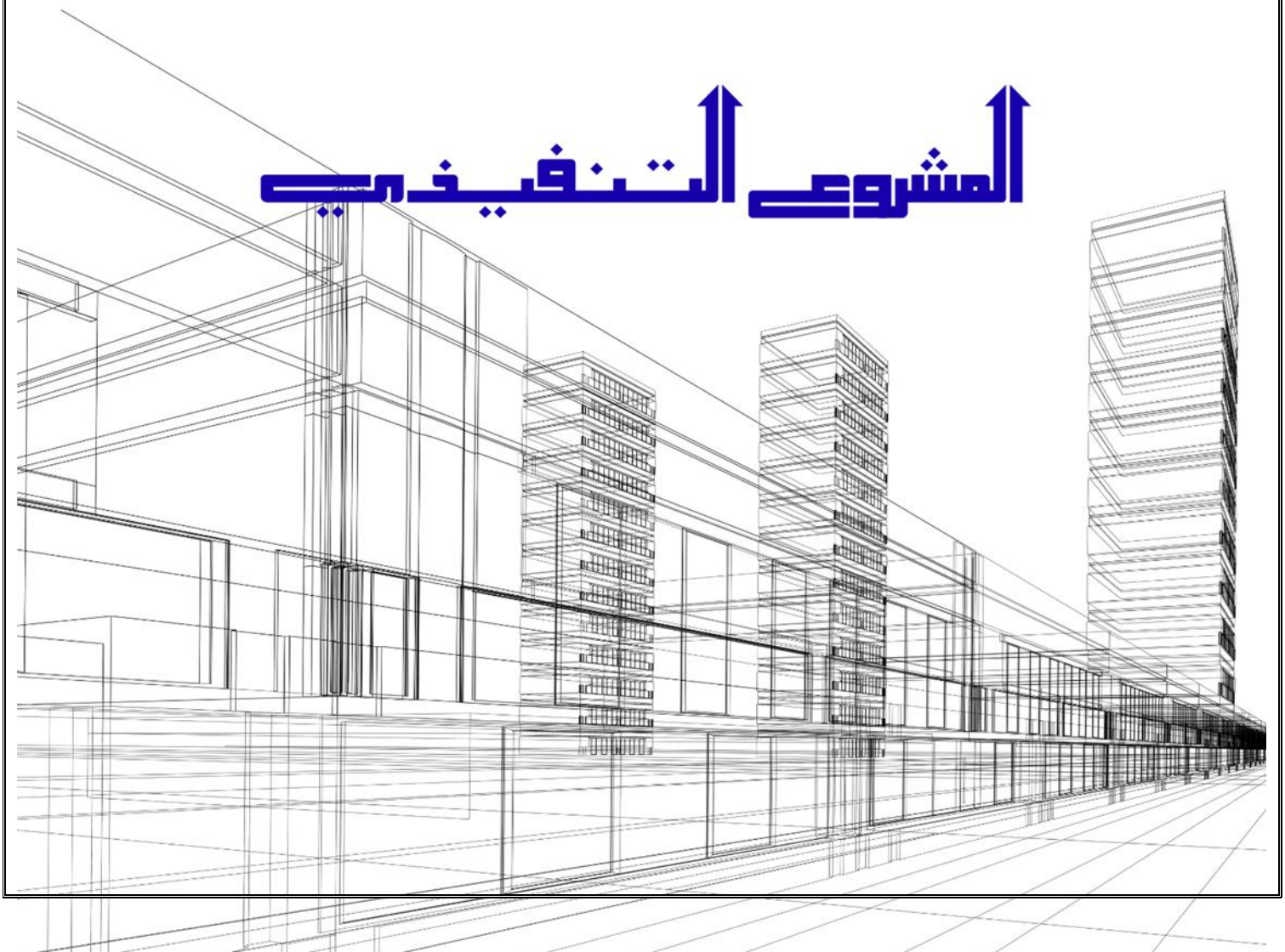

1-البرمجة العمرانية

تعتبر عملية البرمجة العمرانية من أهم المراحل في المسار التقني للمشاريع، حيث تضمن الاستغلال الأمثل والعقلاني للنسيج العمراني بما يحقق التوازن بين الكتل المبنية والفراغات. ومن خلال هذه العملية، نسعى في إطار مخطط شغل الأراضي رقم 05 إلى تحديد وتوطين مجموعة من الفضاءات العامة التي تساهم مباشرة في تحسين جودة الحياة الحضرية، والمتمثلة أساساً في:

- المساحات الخضراء :كعنصر بيئي وجمالي يساهم في تلطيف المناخ المحلي وتوفير أماكن للاستجمام.
- مساحات اللعب والترفيه :كفضاءات اجتماعية تفاعلية تدعم الرفاهية النفسية والجسدية للسكان.
- أماكن الراحة واللقاء :لتعزيز الروابط الاجتماعية وتحسين المشهد الحضري العام للمنطقة.

1-2-المعطيات الخاصة بالبرمجة:

الجدول رقم(19): المعطيات الخاصة بالبرمجة العمرانية

المساحة (هكتار)	معدل شغل المسكن	الكثافة السكانية (ساكن/هكتار)	عدد السكان	معدل النمو	مساحات خضراء واللعب
91.84هكتار	6	554	50892	4.3	5.18

المصدر: من اعداد الطالبة 2026

1-3-برمجة المساحات الخضراء:

في إطار تحسين جودة الحياة الحضرية، تُعدّ المساحات الخضراء من أهم العناصر الأساسية التي تساهم في تحقيق التوازن البيئي والاجتماعي داخل المدينة. وانطلاقًا من نتائج التحليل المجالي والتشخيص الحضري لمنطقة الدراسة، والتي أظهرت وجود نقص معتبر في نصيب الفرد من المساحات الخضراء مقارنة بالمعايير المعتمدة، تم إعداد برنامج عمراني يهدف إلى تدارك هذه النقائص وتعزيز العرض الحالي.

ويرتكز هذا البرنامج على توزيع متوازن وعادل للفضاءات الخضراء، مع مراعاة احتياجات مختلف الفئات العمرية، وضمان سهولة الوصول، بما يساهم في خلق بيئة حضرية مريحة ومستدامة.

تقييم احتياجات المنطقة من المساحات الخضراء:

بناءً على المعايير العمرانية المعمول بها، ومن أجل قياس مدى كفاية الفضاءات العامة المخصصة للترفيه في مخطط شغل الأراضي رقم 05، قمنا بإجراء مقارنة بين الاحتياجات النظرية والواقع الميداني.

أ. المعايير المعتمدة في الحساب:

- نصيب الفرد من المساحات الخضراء6.8(متر مربع/عدد السكان)
- عدد السكان الإجمالي50,892 (نسمة).
- المساحات الخضراء=3,9هكتار = 39000متر مربع

ب. حساب الاحتياجات النظرية:

1. **المساحات الخضراء اللازمة:**

50,892 X 6.8 = 346065.6م 2

حساب العجز :

346065,6-39000=307065,6م2

مبادئ التهيئة العمرانية المقترحة:من أجل تجسيد مشروع حضري متكامل يساهم بفعالية في تحسين جودة الحياة داخل مخطط شغل الأراضي(POS 05) ، تم استخلاص مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تهدف إلى خلق توازن بين الكتلة المبنية والفضاءات الخضراء، وهي كالآتي:

1- المبدأ التنظيمي (مركزية المساحات):

اعتمدنا مبدأ "المركزية الجاذبة "في توزيع المساحات الخضراء، بحيث تتوسط النسيج العمراني لتكون نقطة التقاء اجتماعي سهلة الوصول لجميع السكان. هذا التوزيع يقلل من المسافات المقطوعة ويزيد من معدل ارتياد الفضاءات العامة، مما يعزز الروابط الاجتماعية.

2- مبدأ الاستدامة الحركية (إدماج المسارات):

تم تصميم مسارات المشاة وهواة الرياضة بشكل متداخل ومنسجم مع الغطاء النباتي. الهدف من ذلك هو:

- حماية الغطاء النباتي من الدوس العشوائي.
- خلق مسارات "نزهة" توفر الراحة البصرية والنفسية لمستخدمي الفضاء، مما يرفع من مستوى الرفاهية الحضرية.

3-مبدأ التوازن البيئي و (إدماج عنصر المياه):

يعتبر الماء عنصراً حيوياً في تحسين "المناخ المجهري "للمنطقة، خاصة في مدينة مثل المسيلة .يساعد إدماج النوافير أو المسطحات المائية داخل المساحات الخضراء في:

- تلطيف درجات الحرارة.
- إضافة بعد جمالي وصوتي (خرير المياه) يقلل من الضجيج الحضري والتوتر.

4- مبدأ التنوع البيولوجي والبصري (التنوع النباتي):

التركيز على تنويع الغطاء النباتي من حيث الأصناف (أشجار ظل، شجيرات تجميلية) والأشكال والألوان. هذا التنوع يضمن:

- استمرارية الخضرة طوال فصول السنة.
- تعزيز الهوية البصرية للمكان وكسر الرتابة العمرانية.

5- مبدأ الشمولية الاجتماعية (فضاءات الطفولة):

.خلق فضاءات لعب مخصصة للأطفال مدمجة وسط الحماية الطبيعية للأشجار. يهدف هذا المبدأ إلى توفير بيئة آمنة وصحية للنمو البدني والاجتماعي للأطفال، وهو معيار أساسي في قياس جودة الحياة الأسرية داخل الأحياء السكنية

عملية التدخل على مستوى المساحات الخضراء:

- تطبيق المعايير الوطنية: تخصيص نصيب فردي من المساحات الخضراء يقدر بـ 6.8 م^2 لكل ساكن، وهي النسبة الموصى بها وطنياً لضمان التوازن البيئي داخل التجمعات السكنية الجديدة والقديمة في مخطط شغل الأرض رقم 05

- سد العجز الحالي في الفضاءات المفتوحة عبر تحويل الأوعية العقارية غير المبنية إلى مناطق تشجير مكثف وحدائق مهيأة تخدم الكثافة السكانية الحالية والمستقبلية.

- إدماج حدائق صغيرة داخل الأحياء السكنية لضمان "قرب المسافة" (على بُعد دقائق مشياً من المنزل)، مما يسهل الاسترخاء اليومي السريع للسكان ويرفع مباشرة من راحتهم النفسية وجودة حياتهم.

- توفير عنصر الأمن داخل الفضاءات العمومية.

اقتراحات المساحات الخضراء على مستوى التجمعات السكنية والحدائق العامة:

- تهيئة المساحات المشتركة داخل المجمعات السكنية بغطاء نباتي منخفض لا يحجب الرؤية، مما يسمح للأمهات بمراقبة الأطفال ويوفر فضاءً آمناً للتواصل الاجتماعي بين الجيران.

- تشجير أرصفة الشوارع الداخلية المؤدية إلى المساكن بأشجار ذات ظلال كثيفة لحماية المشاة من أشعة الشمس الحارقة صيفاً بالمسيلة وتسهيل حركة التنقل الراجل.

- اقتراح شريط نباتي مكثف من الأشجار الغابية المرتفعة والمقاومة للجفاف (مثل الصنوبر الحلبي والسرو) على طول الحدود الشمالية والغربية للمخطط. يعمل هذا الحزام كمصد طبيعي للرياح الجافة المحملة بالأتربة والغبار لحماية النسيج العمراني الداخلي.

– تهيئة حواف الوادي المار بالمخطط وتحويله من عائق حضري إلى خط أخضر مستمر يمنع البناء العشوائي على ضفافه ويستغل كممشى طبيعي مفتوح.

صورة رقم16 : أنواع المساحات الخضراء

cypres d’italie سرو إيطاليا

palmierdes canariesنخيل كناري

الصنوبر الحلبي

fleur a’soieاكاسيا

التأثيث العمراني للحدائق المقترحة:

-يعدّ التأثيث العمراني عنصـراً بنيوياً أسـاسـياً لإنجاح الفضـاءات الخضـراء، يهدف لتفعيل دورها الوظيفي والجمالي والارتقاء بجودة الحياة، مع مراعاة ملاءمتها لمختلف الفئات العمرية وتبني مبادئ الاستدامة البيئية.

- تحقق مقاعد وطاولات الجلوس البُعد الاجتماعي والنفســـي داخل الفضـــاء العام من خلال توفير الراحة والاسترخاء للمرتادين وتحفيز الاندماج المجتمعي بينهم.

- تخدم العناصر المائية كالنوافير والشلالات البُعدين الجمالي والمناخي عبر إضفاء الراحة البصرية وتلطيف الجو وترطيب الهواء داخل الفضاء الأخضر.

- تكفل الإنارة العمومية المســـتدامة البُعدين الأمني والوظيفي من خلال تأمين حركة المشـــاة ليلا وتمديد ساعات استغلال الفضاء العام.

صورة رقم 17: التأثيث العمراني المقترح

مخطط التهيئة المقترح لمخطط شغل الأراضي رقم 05

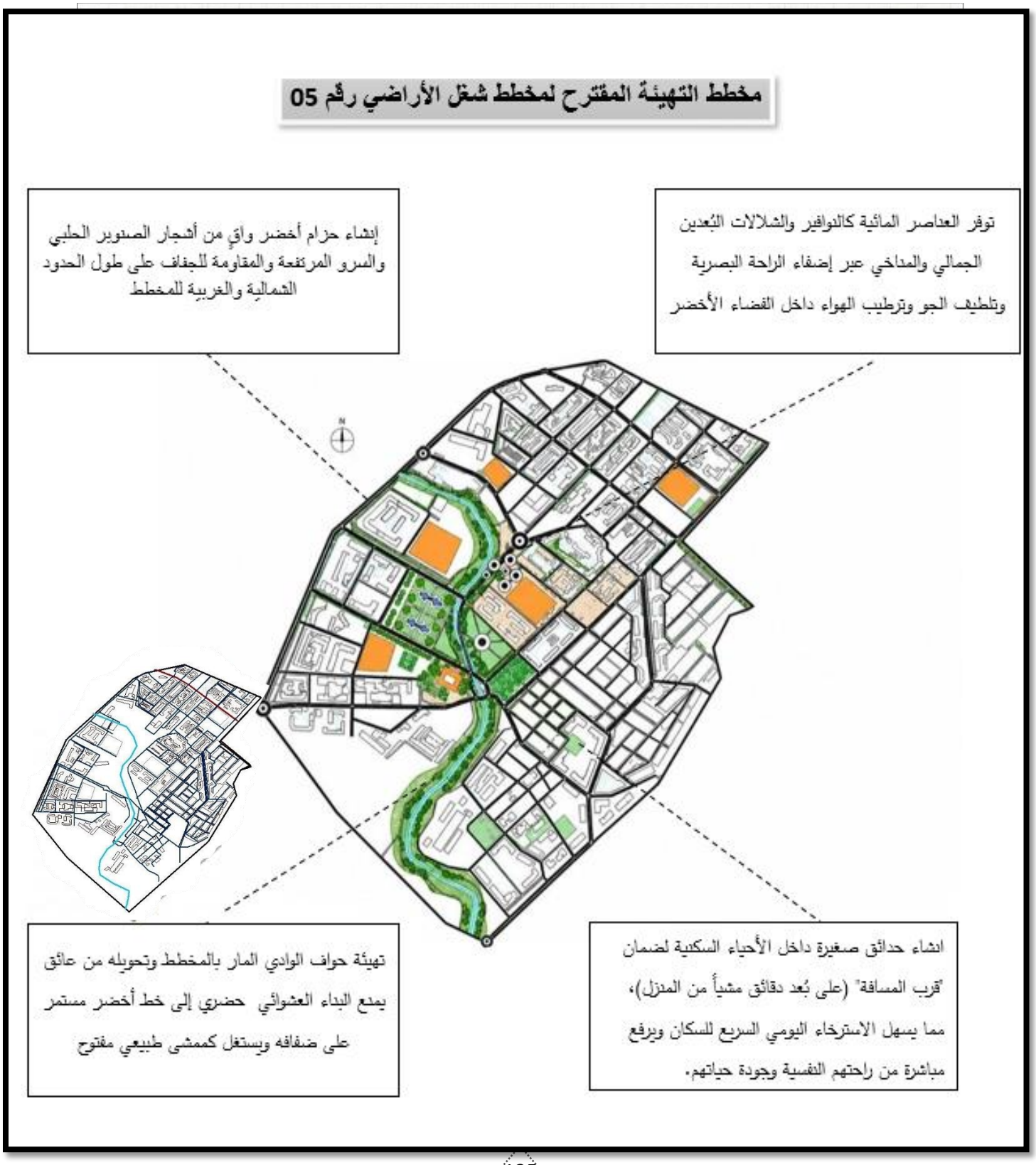

مخططات تفصيلية

المخطط 01

المخطط02

دفتر الشروط:

يعتبر دفتر الشـروط وثيقة تنظيمية أسـاسـية في أي مشـروع كما نص عليه القانون 90-29 المؤرخ في 01 ديســمبر 1990 والذي يهدف إلى ضــبط مقاييس واحكام التنظيم والتســيير للتهيئة المقترحة بغية تحقيق الأهداف المسطرة، وضمان التطبيق الفعلي لمختلف العمليات على أرض الواقع.

المادة 01: تهدف المســاحات الخضــراء إلى تحســين جودة الحياة الحضــرية وتوفير بيئة صــحية ومريحة للسكان.

المادة 02: تسـاهم المسـاحات الخضـراء في تحسـين المنـاخ الحضـري والحد من التلوث والضـوضـاء وتنقية الهواء.

المادة 03: يجب المحافظة على المســاحات الخضــراء وعدم تغيير وظيفتها أو اســتغلالها في اســتعمالات أخرى.

المادة 04: تخصــص المســاحات الخضــراء للراحة والترفيه وتعزيز التواصــل الاجتماعي وتحســين الجانب النفسي للسكان.

المادة 05: يتم اختيار النباتات والأشجار الملائمة للمناخ المحلي والمقاومة للجفاف لضمان الاستدامة البيئية.

المادة 06: تخضـع المساحات الخضـراء لصـيانة دورية تشـمل السقي والتنظيف والتشـذيب وتعويض النباتات التالفة.

المادة 07: تزود المساحات الخضراء بتجهيزات مرافقة مثل ممرات المشاة، أماكن الجلوس، الإنارة وفضاءات لعب الأطفال.

المادة 08: تساهم المساحات الخضراء في تحسين المظهر الجمالي وتحقيق التوازن البيئي داخل المدينة.

المادة 09: يمنع إتلاف الغطاء النباتي أو رمي النفايات داخل المســـاحات الخضـــراء حفاظًا على نظافة وجمالية المحيط.المادة 10: تعتبر حماية المسـاحات الخضـراء والمحافظة عليها مسـؤولية جماعية لضـمان استدامتها وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

خلاصة الفصل

خلال هذا الفصل تطرقنا إلى الدراسة التحليلية لمخطط شغل الأراضي رقم 05، حيث تبين وجود نقص في المساحات الخضراء، مما أثر على جودة الحياة الحضرية داخل منطقة الدراسة. وعليه تم اقتراح عملية تهيئة تهدف إلى تحسين الإطار المعيشي وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين السكان، وذلك من خلال إعداد مخطط تهيئة يعتمد على إدماج المساحات الخضراء داخل التجمعات السكنية والحدائق المقترحة، بما يساهم في خلق بيئة حضرية أكثر راحة واستدامة.

الخاتمة

تتناول هذه الدراسة موضوع دور الفضاءات العامة، خاصة المساحات الخضراء، في تحسين جودة الحياة الحضرية بمخطط شغل الأرض رقم 05 بمدينة المسيلة. وتهدف إلى إبراز أهمية المساحات الخضراء داخل الوسط الحضري ودورها في توفير الراحة النفسية والجمالية وتعزيز التفاعل الاجتماعي وتحسين البيئة الحضرية.

اعتمدت الدراسة على تحليل واقع الفضاءات العامة داخل منطقة الدراسة، حيث تم تسجيل نقص في المساحات الخضراء وضعف في تهيئتها، مما أثّر على جودة الحياة داخل المخطط. وانطلاقًا من ذلك، تم اقتراح مخطط تهيئة يهدف إلى إعادة تنظيم الفضاءات وتحسين استغلالها من خلال إدماج مساحات خضراء وعناصر تهيئة حضرية تساهم في خلق بيئة أكثر راحة وجاذبية للسكان.

وتوصلت الدراسة إلى أن تحسين الفضاءات العامة يساهم بشكل فعّال في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة والرفع من جودة الحياة داخل المدينة، مما يستوجب إعطاء أهمية أكبر للمساحات الخضراء ضمن مشاريع التهيئة والتخطيط الحضري.

المراجع:

أولاً: المراجع الأكاديمية (الكتب، الأطروحات، والمجلات)

- إبراهيمي، هاجر. (2020). *استخدام الذكاء الحضري في التقليل من الأخطار الطبيعية حالة مدينة المسيلة*. أطروحة دكتوراه، معهد تسيير التقنيات الحضرية، قسنطينة.
- إسماعيل، بلخير. (2021). *مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال*. مذكرة ماستر، جامعة المسيلة.
- باصند، م.، كومبانيون، أ.، جوي، د.، وستاين، ف. (Bassand, M. et al.) (2001). *العيش وصناعة الفضاء العمومي* (Vivre et créer l'espace public). مطابع البوليتكنيك والجامعات الرومانديّة.
- بن غضبان، فؤاد. (2015). *جودة الحياة بالتجمعات الحضرية: تشخيص مؤشرات التقييم*. دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بوجمعة، خلف الله. *أثر المساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة في المدن الجزائرية*. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة.
- تيجاني، بشير. (2000). *التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر*. ديوان المطبوعات الجامعية (OPU).

جمعة، هيثم مدور. وعبد المؤمن. (2015). *تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي: دراسة حالة 606 مسكن*. مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي.

خلف الله، بوجمعة. (2005). *العمران والمدينة*. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

- دحدوح، فاطمة. وحومر، سمية. (2022). *جودة الحياة والاستدامة الاجتماعية: مقاربة نظرية في حداثة العلاقة من منظور حضري*. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي.

- الديلمي، خلف حسين علي. (2015). *تخطيط المدن*. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- سـليمان، شـاهر خالد. (2010). *قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية*. رسالة الخليج العربي.
- غرمول، خولة. وواعيشية، إيمان. (2015/2014). *تسيير الفضاءات العمومية بمدينة قالمة*. مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.
- فليشتية، د. (Lechtiyeh, D.) (2021). *الفضاءات العامة في مدينة عمّان: بين التنوع الحضري والتباين الاجتماعي*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- قداوي، زهرة. وشـيريك، يسـرى. (2020). *دور المسـاحات الخضـراء في تحسـين جودة الحياة الحضـرية: دراسـة حالة حديقة النصـر بالمسـيلة*. مذكرة ماسـتر، جامعة محمد بوضـياف بالمسـيلة، الجزائر.
- منظمة الصـحة العالمية. (World Health Organization) (2016). *المسـاحات الخضـراء الحضرية والصحة: مراجعة للأدلة*. المكتب الإقليمي لأوروبا.
- واحد، عز الدين عبد. (2021). *تهيئة وتجديد الفضـاءات العمومية في الأحياء من خلال برامج التحسين الحضري*. جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- أوذينا، فاتح. (Oudhina, F.) (2008). *التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية*. مذكرة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، المسيلة.

ثانياً: الهيئات الإحصائية والدواوين والوزارات

- المديرية العامة للتخطيط والتنظيم الحضـري. (2013). *دليل تخطيط الطرق والمواصـلات في المناطق الحضرية*. الطبعة الأولى، فلسطين.
- الديوان الوطني للإحصاء (ONS) ومكتب إحصاء بلدية المسيلة. (2023). *الدليل الإحصائي لولاية المسيلة لعام 2023*.

- وزارة التعمير والبناء. (1990). *تخطيط التجزئات الأرضية –توصيات مجموعة الهندسة المعمارية والتعمير*. ديوان المطبوعات الجامعية (OPU)، الجزائر.

ثالثاً: التشريعات والقوانين والمراسيم الرسمية الجزائرية

(تم ترتيبها تصاعدياً حسب التسلسل الزمني لصدورها تسهيلاً للتوثيق القانوني)

- قانون رقم 90–29 مؤرخ في 01 ديسمبر 1990، يتعلق بالتهيئة والتعمير (الجريدة الرسمية رقم 52).
- قانون رقم 90–30 مؤرخ في 01 ديسمبر 1990، يتضمن قانون الأملاك الوطنية (الجريدة الرسمية رقم 56).
- المرسوم التنفيذي رقم 91–176 مؤرخ في 28 ماي 1991، يحدد كيفيات تحضير رخص التعمير والبناء والتجزئة (الجريدة الرسمية العدد 29).
- المرسوم التنفيذي رقم 91–178 مؤرخ في 28 ماي 1991، يحدد إجراءات إعداد مخططات شغل الأراضي (POS) والمصادقة عليها.
- قانون رقم 06–06 مؤرخ في 20 فبراير 2006، يتضمن القانون التوجيهي للمدينة (الجريدة الرسمية العدد 15).
- قانون رقم 07–06 مؤرخ في 13 ماي 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها (الجريدة الرسمية العدد 31).

رابعاً: المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية

- منصة كتب غوغل (Google Books Platform): متاح عبر الرابط (https://books.google.dz/books).

GTU INSTITUTE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف (المسيلة)

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم المدينة والعمران

استمارة استبيان لمخطط شغل الأراضي رقم 05 بمدينة المسيلة

المقدمة

أنا بصدد انجاز تقرير خاص بمخطط شغل الأرض رقم 05 بالمسيلة سنة ثالثة ليسانس (عمران) بمعهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة محمد بوضياف المسيلة من أجل الإحاطة بالجانب التطبيقي للدراسة وتحقيق أهداف البحث الرامية إلى قياس دور الفضاءات العامة والمساحات الخضراء في تحسين جودة الحياة الحضرية، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية من سكان منطقة الدراسة.

تم تصميم الاستمارة لتشمل خمسة محاور أساسية:

المحور الأول: خصائص العينة (الدراسة السوسيو ديموغرافية).

المحور الثاني: قياس وتيرة ارتياد الفضاءات وسلوكيات السكان تجاهها.

المحور الثالث: التقييم التقني والعمراني لجودة التجهيزات والخدمات المتوفرة.

المحور الأول: معلومات عامة (البيانات الشخصية)

الجنس: □ ذكر □ أنثى

السن: □ أقل من 18 سنة □ من 18 إلى 35 سنة □ من 36 إلى 50 سنة □ أكثر من 50 سنة

المستوى الدراسي: □ متوسط □ ثانوي □ جامعي □ تكوين مهني

المهنة: □ طالب □ موظف □ متقاعد □ بطال (بدون عمل)

مكان الإقامة.....

المحور الثاني: عادات ارتياد الفضاءات العامة والمساحات الخضراء

هل ترتاد المساحات الخضراء الموجودة في حيك أو مدينتك؟ □ نعم □ لا

في أي وقت تفضل الذهاب إليها؟ □ الصباح □ المساء □ عطلة نهاية الأسبوع

ما هو الغرض الأساسي من زيارتك؟

□الراحة والاستجمام □ ممارسة الرياضة □ لقاء الأصدقاء □ اللعب مع الأطفال □ الهروب من ضجيج العمران□

ما هي وسيلة التنقل التي تستخدمها للوصول إليها؟ □ سيارة □ حافلة □ مشياً على الأقدام

المحور الثالث: جودة وتجهيزات الفضاءات العامة

كيف تقيم المسافة بين منزلك وأقرب مساحة خضراء؟ □ قريبة جداً □ متوسطة □ بعيدة

:هل تتوفر التجهيزات التالية في هذه الفضاءات؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

مقاعد للجلوس □ إنارة عمومية □ ألعاب أطفال □ مسارات للمشي □ حاويات قمامة □

هل تعتقد أن الصيانة دورية ومستمرة لهذه الفضاءات؟ □ نعم □ لا

إذا كانت الإجابة بـ (لا)، اذكر السبب :

.....

المحور الرابع: أثر الفضاءات العامة على جودة الحياة

هل ترى أن وجود المساحات الخضراء يقلل من شعورك بالضغط والتوتر؟ □ نعم □ لا

هل تساهم هذه الفضاءات في تعزيز الروابط الاجتماعية بين سكان الحي؟ □ نعم □ لا

ما هو تقييمك للأثر البيئي (تلطيف الجو، تقليل التلوث) لهذه المساحات في منطقتك؟

ممتاز □ متوسط □ ضعيف □

هل تظن أن النقص في المساحات الخضراء يؤثر سلباً على جاذبية النسيج العمراني؟ □ نعم □ لا

المحور الخامس: المشاكل والإقتراحات

ما هي أهم المشاكل التي تواجهها في الفضاءات العامة حالياً؟

.....

.....

بصفتك مواطن، ما هي اقتراحاتك لتحسين جودة المساحات الخضراء في مدينتك؟

.....

.....

النتائج المتحصل عليها

المحور الأول: البيانات الشخصية

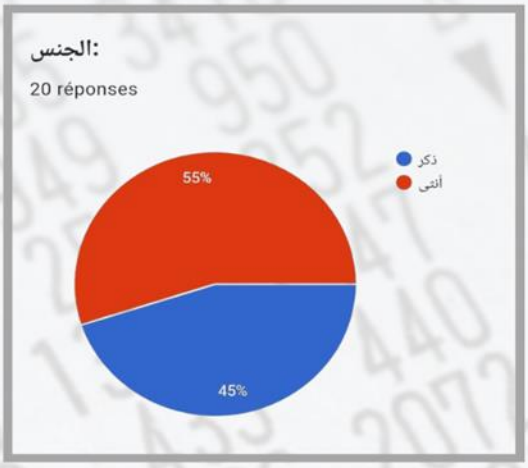

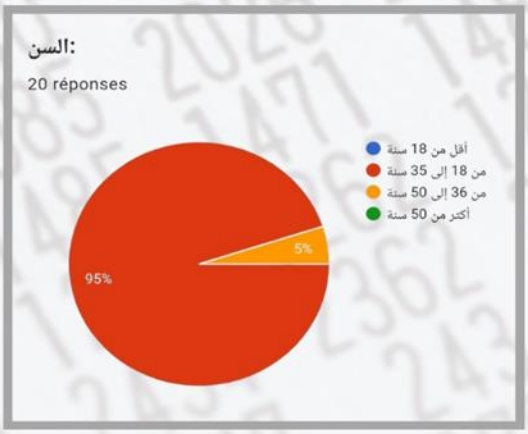

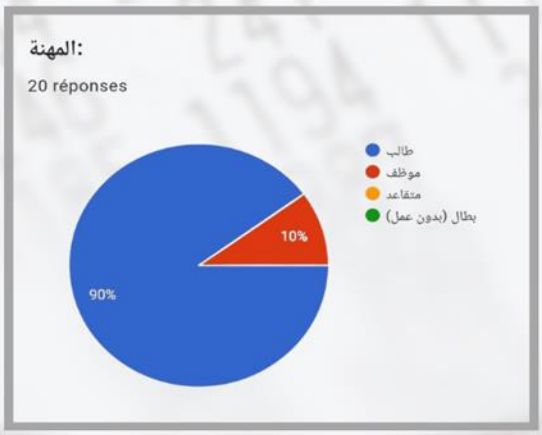

المحور الثاني: عادات ارتياد المساحات الخضراء

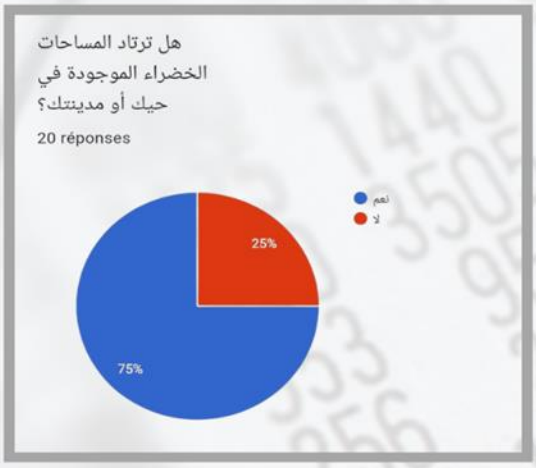

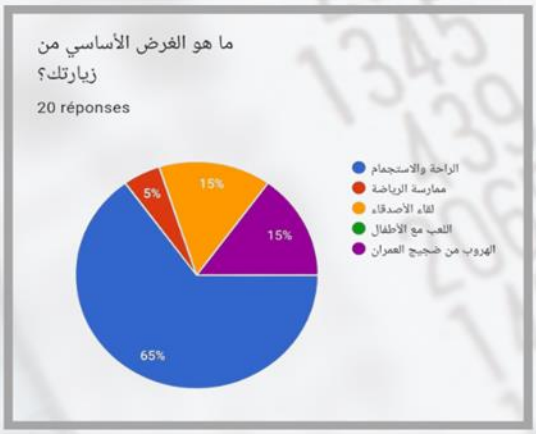

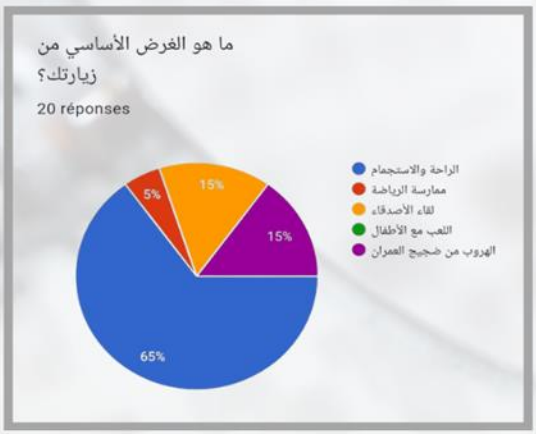

المحورالثالث : جودة وتجهيزات الفضاءات العامة

كيف تقيم المسافة بين منزلك وأقرب مساحة خضراء؟

20 réponses

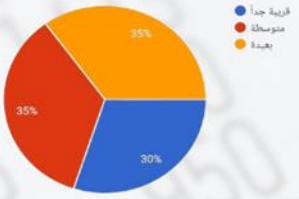

هل تتوفر التجهيزات التالية في هذه الفضاءات؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار:

19 réponses

هل تشعر بالأمان (الجانب الأمني) داخل هذه الفضاءات؟

20 réponses

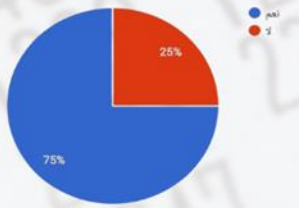

هل ترى أن وجود المساحات الخضراء يقلل من شعورك بالضغط والتوتر؟

20 réponses

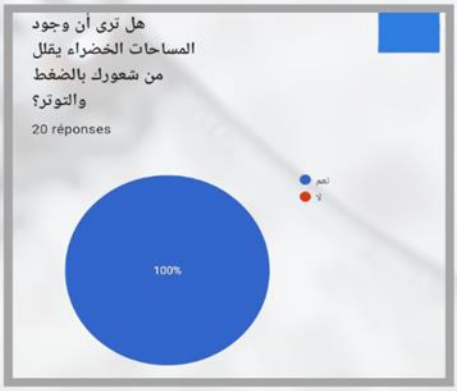

هل تعتقد أن الصيانة دورية ومستمرة لهذه الفضاءات؟

18 réponses

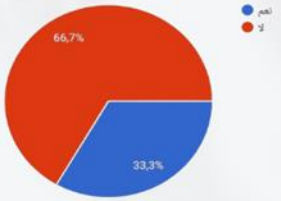

المحور الرابع : أثر الفضاءات العامة على جودة الحياة

هل تساهم هذه الفضاءات في تعزيز الروابط الاجتماعية بين سكان الحي؟

19 réponses

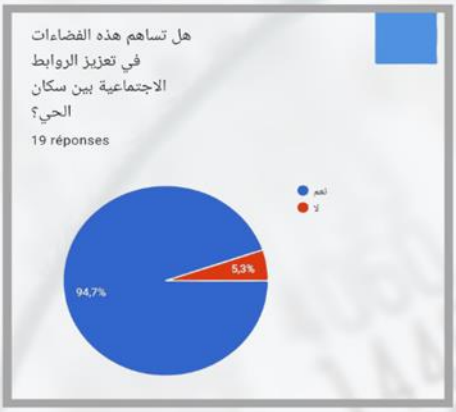

ما هو تقييمك للأثر البيئي (تلطيف الجو، تقليل التلوث) لهذه المساحات في منطقتك؟

20 réponses

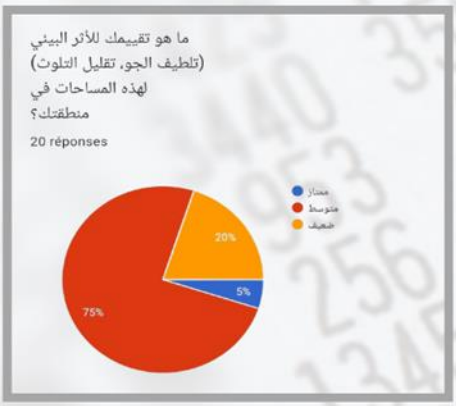

هل تظن أن النقص في المساحات الخضراء يؤثر سلباً على جاذبية النسيج العمراني؟

20 réponses

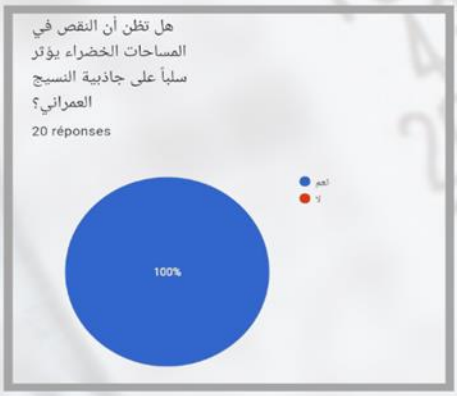

المحور الخامس: المشاكل والاقتراحات

ما هي أهم المشاكل التي تواجهها في الفضاءات العامة حالياً؟

17 réponses

التصرفات الشبانية الغير مرغوب فيها

انه لا توجد المثير من الفضاءات للذهاب لها

نقص في المساحات الخضراء +عدم توفر أماكن للجلوس

فضاءات غير مهيئة

نقصها في المدينة

النفايات

نقص المساحات الالعاب والمشاة وجلوس المسنين

عدم وجود مساحات كافية، عدم وجود مساحات للراحة والاستجمام، اماكن رياضة اماكن لعب اطفال

بصفتك مواطن، ما هي اقتراحاتك لتحسين جودة المساحات الخضراء في مدينتك؟

16 réponses

بعيدة عن اماكن الاقامة وعدم تخصيص مكان عائلي

او يتم العمل عليهااكثر

بزرع المساحات والأشجار تكون مقاومة لمناخ المنطقة الحارة

تهيئتها و اشراك المواطن في هاته العملية للشعور بالانتماء و الإندماج

انظمة ري ذكية و صيانة دورية

تهيئتها و تنظيف مستمر

تهيئة طرق المشاة توفير العاب توفير مساحات راحة تفير مقاعد والامان

تحسين كل مايحتاجه الانسان لتحسين حياتة وعدم انتقاله الى اماكن اخرى من اجل وجود راحتح

ما هي أهم المشاكل التي تواجهها في الفضاءات العامة حالياً؟

17 réponses

عدم صيانة دائمة

نقصها

عدم توفر التاثيث الحضري

نقص التهيئة وسوء التسيير و الخدمات وغياب أعمال الصيانة

بعض الاهمال في الصيانة وعدم تطويرها

تلوث

قلة التوفر

مكانش مساحة خضراء

على حسب زرت عدة اماكن وكل مكان له مشكلة حتى لو ليس مساحة خضراء فقط مكان للتجمع والمشي على الهواء

للحفاظ عليها

استعمال نباتات تتاقلم مع طبيعة المنطقة

توعية

صيانة دورية ومتابعة والسعي في تطويرها

الاهتمام بها يوميا وتوعية المواطنين بأهميتها

ان يتم نظر إلى مساحات الخضراء إلى جانب حي وليس زينة فقط في المشروع يجب ان تكون مدروسة بشكل كامل مع صيانة المتكررة

الخروج من الجزائر

النظافة اهم شي و الاهتمام بالاشجار لو موجودة و احبذ لو تمت زراعتها في الطرقات بدل النخيل لانها تعطي منظرا اجمل بكثير

الملخص

تتناول هذه المذكرة موضـوع الفضـاءات العامة ودورها في تحسـين جودة الحياة الحضـرية، مع التركيز على المساحات الخضراء باعتبارها عنصرًا أساسيًا داخل النسيج العمراني. وقد تم اختيار مخطط شغل الأرض رقم 05 كحالة دراسة بهدف تشخيص واقع الفضاءات العامة داخله، وتحليل مدى استجابتها لاحتياجات السكان من الناحية البيئية والاجتماعية والجمالية.

اعتمدت الدراسـة على المنهج التحليلي والتشـخيصـي من خلال دراسـة مختلف مكونات المخطط، واسـتعمال الخرائط والمعاينات الميدانية من أجل تحديد النقائص والمشـاكل المطروحة، والتي تمثلت أسـاسًـا في نقص المساحات الخضراء، وضعف التهيئة، وغياب بعض التجهيزات المرافقة التي من شأنها توفير الراحة وتعزيز التفاعل الاجتماعي داخل الحي.

وبناءً على نتائج الدراســـة، تم اقتراح مخطط تهيئة يهدف إلى إعادة تنظيم وتأهيل الفضـــاءات العامة عبر إدماج مساحات خضراء متنوعة، ومسارات للمشاة، ومناطق للجلوس والاستراحة، إضافة إلى تحسين الجانب الجمالي والبيئي للمجال الحضـري. وتسـعى هذه التهيئة إلى خلق بيئة حضـرية أكثر توازنًا واسـتدامة، تسـاهم في رفع جودة الحياة وتحقيق الراحة النفسية والاجتماعية للسكان.

وفي الأخير، خلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالفضاءات العامة، خاصة المساحات الخضراء، يعد ضرورة حضرية لما لها من تأثير مباشر على تحسين المشهد العمراني وتعزيز جودة الحياة داخل الأحياء السكنية.

الكلمات المفتاحية (الفضاءات العامة،جودة الحياة الحضرية، مخطط شغل الأرض رقم 05،مدينة المسيلة)

This dissertation addresses the topic of public spaces and their role in improving urban quality of life, with a particular focus on green spaces as an essential element within the urban fabric. Land Use Plan No. 05 was selected as a case study in order to diagnose the current state of public spaces within it and analyze the extent to which they meet the environmental, social, and aesthetic needs of residents.The study relied on an analytical and diagnostic approach through the examination of the various components of the plan, as well as the use of maps and field surveys to identify the existing shortcomings and issues. These problems mainly consisted of the lack of green spaces, poor urban development and design, and the absence of supporting facilities that could provide comfort and enhance social interaction within the neighborhood.

Based on the findings of the study, a development plan was proposed aiming at reorganizing and rehabilitating public spaces through the integration of diverse green areas, pedestrian pathways, seating and relaxation zones, in addition to improving the aesthetic and environmental aspects of the urban space. This development seeks to create a more balanced and sustainable urban environment that contributes to enhancing the quality of life and ensuring the psychological and social well-being of residents.

In conclusion, the study demonstrated that giving attention to public spaces, especially green spaces, is an urban necessity due to their direct impact on improving the urban landscape and enhancing the quality of life within residential neighborhoods

Ce mémoire traite du thème des espaces publics et de leur rôle dans l'amélioration de la qualité de vie urbaine, en mettant l'accent sur les espaces verts considérés comme un élément essentiel du tissu urbain. Le Plan d'Occupation des Sols (POS) n° 05 a été choisi comme cas d'étude afin de diagnostiquer la situation des espaces publics qu'il contient et d'analyser leur capacité à répondre aux besoins des habitants sur les plans environnemental, social et esthétique.

L'étude s'est appuyée sur une approche analytique et diagnostique à travers l'examen des différentes composantes du plan, ainsi que l'utilisation de cartes et de visites de terrain pour identifier les insuffisances et les problèmes existants. Les principaux constats concernent le manque d'espaces verts, la faiblesse de leur aménagement et l'absence de certains équipements d'accompagnement susceptibles d'assurer le confort et de renforcer les interactions sociales au sein du quartier.

Sur la base des résultats obtenus, un projet de réaménagement a été proposé afin de réorganiser et de valoriser les espaces publics à travers l'intégration de divers espaces verts, de cheminements piétons et d'aires de repos et de détente, tout en améliorant l'aspect esthétique et environnemental du cadre urbain. Cet aménagement vise à créer un environnement urbain plus équilibré et durable, contribuant à l'amélioration de la qualité de vie ainsi qu'au bien-être psychologique et social des habitants.

Enfin, l'étude conclut que l'intérêt accordé aux espaces publics, notamment aux espaces verts, constitue une nécessité urbaine en raison de leur impact direct sur

l'amélioration du paysage urbain et le renforcement de la qualité de vie dans les quartiers résidentiels.

Mots-clés : Espaces publics, qualité de vie urbaine, Plan d'Occupation des Sols (POS) n° 05, ville de M'sila